



ثروة فوق السرير

نصوص ثرية سجعية

تأليف:

رانيا رمضان (بنت البروفيسور)



اسم الكتاب: ثروة فوق السرير

تأليف: رانيا رمضان

تدقيق واخراج فني وتصميم غلاف: بنت البروفيسور

رقم التوثيق: GGKEY:X80GZKP7ZA6

المقدمة

في هذا الكتاب ستجدون 365 نصّاً ثريّاً
موزوناً بلحن سَجْعِيّ،
ولطالما فكرت في أن أبح في كتاب بما عندي،
وها قد صار حقيقة بين يديكم ويدي،
وأن يلامس قلوبكم فهذا هو ودي،
وفيه ستجدون صراعاً بين مشاعري وعقلي،
وأدعو الله أن تستفيدوا وتستمتعوا بكلامي فهذا هو مرادي.

(1)

هتسيني كدا فيك محتارة وبفكر!
إزاي على بالي بقيت مسيطر
وبقيت إنني أعيش من غيرك مش بقدر؟!
وقلبي خلاص ملكته وعليك لوحذك سكر،
ما أنت في الحلاوة مالكش زي،
جميل أوي ومسكر!
ولكن يا خوفي للأيام بينا تغدر
والبيت اللي اتبنى على حبنا يتدمر،
أرجع أستعيز من دي أفكار
وأدعي الرب أن يفضل الود بينا معمر.

(2)

العيون بريئة

وفي نفس الوقت جريئة

ومحب التحدي،

ما أنا واثقة إن في الجمال والتميز ما حدثش قدّي!

ولأجل تكسبني وتشوف طبييتي عاملني بشكل ودي،

لأن أجارك الله لو فكرت في يوم تلعب ضدي،

ساعتها لألعب بك

وأشيل وأحط عليك

وأركبك المركب اللي تودي!

(3)

فيك داية،

ولنفسي ولروحي ولكل أموري ليك سايبة،

يا أجمل هدية الدنيا ليا جايبة !

وأخيراً هديتني بشخص معتبر

وما أقدر أكون فيه عايبة،

شخص يرفع الراس وما يخليني أحس في لحظة

إنني في الاختيار أو اتخاذ القرار خايبة،

دا أنا من الحلو كله جنيت ونايبة.

(4)

وأخاف أشوف الودع
وتكون ما اتش في الحب معايا جدع!
والإيمكن الورق يطمني
أنك القمر اللي نوره في السما لمع،
وإنك العوض ومن ليا احتوى
ولكلامي اهتم وسمع،
وفي حبي نهم
ولا في لحظة مل وعمره ما شبع.

(5)

ما فيش كلام يوصف الجمال،

دا بجماله عدى الخيال،

وصفات شخصيته حققت كل الآمال،

دا اللي زيه ما تجيبه توكيدات ولا أعمال،

دا هدية ربانية من الرب المتعال.

(6)

يقولوا عني عيونني ساحرة
وقادرة أجلب الأحباب،
وأنا مسكينة في الحب
مش قادرة أشوف اللي خلى قلبي في حبه داب!
دا سيطر على عقلي وكياني
ولا بقيت عارفة لا كاني ولا ماني،
كل اللي حاساه وعرفاه
إنني من غيره بعاني،
عمالة طول الليل أنا دي عليه
من كتر ما أنا مشتاقة إليه
وأقول: يا رب تكون روحه حاسة بيا وسمعاني!
ما لازم يحس بيا بعد ما جاني بنظرة عينيه

ولقلبه سكي ولعرشه وداني ،

والحب اللي بعيشه معاه

لا قرئت عنه في روايات ولا سمعت عنه في أغاني .

(7)

نجني مشاعري بس عيني فضحاني ،
باين حبي ليك في حركاتي
واختياراتي في الأغاني ،
باين من لهفتي عليك
ومن شوقي إليك
واني مقدرش على بعدك حتى ولو ثواني !
ما أنت اللي جيت
لقلبي أحيتّه من ثاني
وجمعت شتاتي وقلبك أواني ،
ومن كل جراحي حبك دواني ،
أيوه ذا الحب اللي الواحد يغني له:
الحب جاني جاني .

(8)

آه من التعب اللي أنا فيه،
ما أنا قلبي بيتعذب من شوقي إليه!
تقول لي حالي:
اهدي يا بت وقللي لهفتك عليه،
أقول لها: ما قدرش دا أنا روحي بين أيديه!
ما هو أسرني بنظرة عينيه
ومن ساعتها سحرني
وبقيت حاسة إنني ملك معاليه،
وأرجوكي يا حالي
ما تحاوليش تحكمي في مشاعري وحي
لأن الحب معروف ما فيهوش إزاي وليه.

(9)

صدقت الشحرورة لما قالت:

داية في هوا محبوبي!

وأنا مش بس داية،

دا بقتي عالمي الأمن اللي وقف في قلبي حروبي،

وبقي وجهتي في الحياة،

كل الطرق تؤدي إليه

سواء شرقي أو غربي أو شمالي أو جنوبي!

ما هو شمسي اللي نورلي حياتي

وهو قمري بعد ما يحين غروبي،

وكل ما أشوفه أفضل أدن أدن مع الشحرورة وأقول:

بدل توبي توبي توبي،

أقول في حبه كمان

دوبي دوبي دوبي،
ولو سألتوني نفسي في إيه؟
نفسى أفضل داية في هوا محبوبى.

(10)

وأنا ودي عشان أطمئن ،
إيدك تلمس أيدي
ما أنت الأمان والحما يا سيدي !
ساعات لما بفكر فيك وأنا سرحانة في نظرة عينيك
أقول: إزاي أسرتي
وحبك بقى يجري في دمي ووريدي ؟ !
أرجع أقول: ما هومش زي حد ،
دا اللي مسح كل القديم
وبقى هو جديدي ،
وكل يوم هوفرح وياه
وبقى في نظري عيدي ،
وأكثر حاجة شدتني ليه رجولته

أَتَقُولُ صَعِيدِي !

وَأَيُّووه عَلَى ثقافته أَتَقُولُ فنلندي !

ما هو بسبب تفكيره

بَقِي أَقرب حد عندي ،

ولا حنيته ورومانسيته أَتَقُولُ فرنسي !

وبسببها دوني دوب

وسيطر عَلَى مشاعري وحسي ،

وبسبب كل ذا قلت :

هو ذا اللي يستاهل أَكُون ليه ويملك كل ما فيا

ويستمتع بهمسي ولمسي ،

وما أَنه يقول لي عَلَى طول يا قمري

بَقِي أَكيد هو لازم يكون شمسي .

(11)

وبقيت حاطة إيدي على خدي ،
ما دا حالي لما يحصل لي عكس ما ودي !
يا دنيا امسكي إيدي وليا شدي ،
ولولمة تقفي في صفي وتكوني حدي ،
ولتحقيق مرادي نفسي في مرة تحقي وتسدي !
ولا أنتِ فالحة بأنك تشوفي تعبي وجدي
وأنتِ ولا بتحاولي عشاني تكدي ؟ !
كهاياك عند معايا يا دنيا ،
دا أنتِ ما شوقيتش مني غير الوش الطيب ،
لسة ما شوقيتش شري وعندي !
خلينا نتراضي يا دنيا ونخليها ودي
وتكرميني بشوية حاجات تفرحني

وياك في يوم عليا تمني وتعدي،
تيجي نكون حبايب بقي يا دنيا
ولا أنت حابة تكملها ضدي؟!

(12)

والسنين بتمر ومش للملاح بس بتغير،
دي بتغير الروح بسبب ما عاتته من جروح،
وبتغير العقل والتفكير لما مر به من مواقف
صعب التعير عنها أو الشروح!
دا الواحد من قساوة السنين
قرب ما يقاش إنسان ويبقى مجرد لوح
عشان يبطل يحس بالوجع
بسبب كل شوية بيكون مأذي ومنطوح،
وعشان يرحم عينيه،
ما هو عرف أن ما فيش شيء يستاهل أنه عليه
يبكي وينوح!
صحيح يا سنين،

ما فيش أجمل من أن يكون الإنسان لوح،

لا عنده لسان يتكلم،

ما هوفي الآخر بيكون وحيد متألم

مهما يقول للي حواليه ويروح!

بعلن استسلامي بسرعة يا سيني،

هو أنت فكرك هسيك أكثر من كدا تعذبيني

عشان تسمعي أنيني؟!

أنا صبري خلاص نقد،

ما أنا مش عندي صبر أيوب ولا نوح!

(13)

بنتغير على كل شكل ولون،
ولا بقينا عارفين مين احنا
ولا حتى فاكرين ملاحنا!
وفي زحمة الحياة توهدنا وروحنا
ولا جل سراب طلعت روحنا،
ولا عرفنا فيها نرتاح ولا حتى نداوي جروحنا،
ولا قلة التعبير نفع
ولا كثر الكلام في شروحنا!
النهاية على طول واحدة مأساوية
سواء بسبب غموضنا أو وضوحنا،
وما بقينا ش عارفين آخرتها إيه
ولا إيه الطريق اللي هنرسي عليه!

دي الدنيا دي مسخرة بصحيح،

شكلها كدا لما يجين الأجل

هتعرفنا عنوان موضوعنا !

الدنيا دي حالها غريب

والعيشة فيها وضعها مريب،

بتعيشنا الرحلة عشان نكتب القصة

وبعدها ترن الجرس وتعلن انتهاء الحصة،

ومزاجها تعلن انتهاء مشروعنا !

(14)

ونفسي بتخليني ورا الهوا بروح،
ولكن من ثاني برجع لك
لأن بجبك متعلقة الروح!
والقلب بقربك بيطمئن
ويبرجع من ثاني تقي ويتسم بالنضوح،
والبال من ثاني يروق
والأفكار يغلب عليها الوضوح،
والنفس من ثاني تتروض
ولا عاد تتسم بالتهور والجموح.
ولكن أنا عارفة حالي:
شوية ونفسي ترجع كما كانت
وتمشي ورا الهوا

وتحسب أنه فيه اللذة والفرحة والدوا،
ولكن من ثاني هتجيك يا رب
لما تعرف أنها لما بتعلق بغيرك بتكوى،
وهتيجي من ثاني تبكي وتنوح
وتقول لك: ساحني يا رحيم يا سبوح.

(15)

الواحد بتيجي عليه لحظة ويتعب

ويبقى مش قادر يكمل سعي

بعد ما يعرف حقيقة الدنيا الفانية،

ما هي دي ضربة الوعي!

ما كله في الآخر يروح سواء تعمير أو رعي،

وكدا كدا الكل هينساك سواء بعد الدفن أو قراية النعي.

أنا مش مجاول أخليك يائس أنا بس عاوزك تعي،

بدل ما أنت هتموت أوي على الدنيا

وعمال تبكي بحرقة وتقول لها:

كهاياك لمشاعري تلوعي

وارحميني شوية

وبلاش قلبي أكثر من كدا توجعي!

بص للدنيا على حقتها وقول لنفسك:

يا روجي هتتأحي،

كدا كدا هييجي يوم

اللي فيه الدنيا الظالمة تودعي،

وتشوفي النعيم يا نفسي

ووقتها الأتقى المراد ويكف مدمني.

بس مصيبة إلا ما يكنش فيه آخرة وجزاء

ويروح على فشوش صبري وأملني ومطمني!

(16)

الدنيا منها الواحد شاب واحترار،
لا بقی فیها قادر یعیش ولا یتعاش
ولا حتی یأخذ قرار!
وكل ما ینوی بداية جدیدة ویشمر وینوی العمار،
تقعد الدنيا علی جنب لحد ما یخلص
وفجأة تجور علیه بالدمار،
ویشوف مجهوده ضاع قصاص عینیه
وراح كل ما بذله من استثمار،
ومن تانی بهم ویعزم
ويعمل نفس اللي فات بنفس التكرار!
إلا فکرك هتلاقي نتيجة مختلفة؟!
إنما أنت بصحيح حمار!

دي الدنيا أمكر المكار،
والشيطان جنبها مسكين
وعمره ما كان زينا غدار.

(17)

الدنيا بقت فيلم بايخ باهت وقديم،

لا فيه شي ء يضحك

ولا حتى حكمة ولا كلام سليم،

ما ينوبك منه غير الملل

لأنك اللي بيجرى فيه وبكل تفاصيله عليم!

يا ما نفسي لو بايدي أغير المحطة

والأقبي فيلم جديد كليم

بدل الفيلم الأخرس الكئيب الأليم،

بس قدرنا أجبرنا تفرج على شي ء مش من اختيارنا

ومطلوب مننا نستمتع وبه نهيم!

والنبي يا عالم هو دا عدل؟!

دا قمة الظلم واستحالة يكون صاحب النظام دا رحيم.

(18)

عقلي خلاص راح مني
وعلى طول بقيت سارحة،
لابقيت محتاجة أعبر عن اللي جوايا،
كفاية عيونني عنه شارحة!
يا أما نفسي عيونني تفضل بالحب فارحة،
دي تعبت من كتر البكى
من قلوب قاسية وجارحة.
نفسى سعادة اليوم
لبكرا وباقي عمري تدوم
وأنسى كل الوجع اللي حصل البارحة.

(19)

والحب إيه غير أربع حروف ؟ !

ألف يعني أمان ،

يعني في عز الحب استحالة تشعر بالخوف .

ولام يعني لين

وإنك تشال على الراس وتتحط في العين

وحواليك الحب يطوف .

وحاء يعني حنان

بتحسه لما تكون في الحزن اللي عليه على طول ملهوف .

والباء يعني أكيد بوسة على الخد أو الشفايف

وساعتها تحس أنك كل ما فيك لعالم ثاني سافر

وبقيت منك مخطوف .

(20)

والعقل بقى على جنب وحل محله الجنان،
 ما التفكير المنطقي الواحد متمسك به من زمان،
 ولكنه ما وصلوش لشيء
 وكل ما مربيه كان له يسيء،
 وما كان باليد حيلة سوى أنه يقول: الله المستعان!
 ومرت الأيام وكان
 ود الواحد يقول: الرب سخر لي اللي ليا أعان،
 بس الحظ كالعادة مش لصالحى
 والمسخرين في حياتي
 منهم الكذاب والمنافق والغدار والجبان!
 كل دا ومش عاوزين عقلي يروح مني،
 ما أنا ما لقيت اللي في الدنيا دي يسندني ويعينني،
 ولوحد قال لي: احكمي العقل،

أضحك وأقول: عقل إيه دا كان؟!

والواحد عاوجه حاله

وباللامبالاة ارتاح واستكان.

(21)

طول عمرنا بنكره الكذب
ولا حيننا أنه يكون صفة في عيوبنا،
بس احنا كمان كدايين فوق ما تصور،
نخط مكياج عشان نخبي شحوبنا،
ولوننا الباهت نوره بشوية أحمر في خدودنا،
وبعدين تصور بضحكة كدابة
بتكشف زينها لمعة عيوننا !
لحد إمتى هنفصل نكذب على نفسنا ؟ !
ما ننكسر عادي قدامهم،
لحد إمتى هنمنع دموعنا ؟ !
لحد إمتى نباز أقوياء مع ناس معروفين بالجفاء
واحنا فالحين نحرق لهم بالحب شموعنا ؟ !
الشموع قربت تخلص

ولسه ما لقينا ش اللي يحس بالوجع اللي ورا ضلوعنا،

نرجع نقول ونلومهم ليه أكدا ؟

احنا أول من تجاهل موضوعنا !

بس على الأقل كدبنا

على نفسنا

مش على حد،

فعشان كدا الرب هيكرمنا

بقلب نقي يحس بقلوبنا

ويكون برحمة محمدنا أو يسوعنا .

(22)

ليه الواحد بقى مسهم
وما بقاش يوصل لمرحلة الانهار؟!
طبعي دا يحصل له لما حل فيه من دمار
وما كانش مرة
بل مرات
بألم مرير وتكرار،
فبقى متوقع اللي هيجرى له
وما بقاش في شيء يخفى عنه،
ما بقاش في أسرار!
ما هو من أكثر ما مرتجارب
نمت عنده الأفكار،
فبقى لا يرفع حد سابع سما
ولا ينزل حد سابع أرض،



بقى بارد باهت
تشوفه لوهلة يعجبك فيه الاتزان والاستقرار،
بس الحقيقة هو فقد الإحساس بالمشاعر
ولاممكن هي ما عدتش تسري في الأوتار!
فتلاقيني ملاحه مسهمة،
لأنت عارف هل هو يمبر بما هو حزين
ولا بما هو سار،
أحب أقول لك:
لا تفكر فيه كثير وتختار،
وأدعي الرب أنك ما تبقاش مكانه
لأنك ممكن بعد لحظة الجمود تنهار.

**

(23)

وأحب أكون فاهم كل حاجة،
 وبالرغم كذا أقعد أتفرج،
 الكذاب أخليه يكمل كدبه وكأني مصدقه،
 بس من جوايا لا هو مأثر فيا ولا محرك،
 واللي بيمكر بيا بخليه يكمل الخطة للآخر
 من غير ما أذية،
 وفي اللحظة الحاسمة أتفاديه،
 وعمرى ما أعامله بالمثل أو انتقم أو عليه أخرج،
 وأي حد مش بيخلص معايا في الود
 بكون جزاه مني الصد،
 ولا عمري أقبل في يوم الرد،
 ويقضي عمره لصوتي يسترق،
 وصورتى زي الغريب من بعيد عليها يتفرج.

(24)

يا ناس خطفني مني ،
دا أنا خلاص دويت في حبه ،
وبدعي ربنا يعيني ،
وأفضل في حضنه عشان أحس بقربه ،
ما أنا وأنا معاه بحس إنني بقيت هو
وصورتني انعكاس لصورته ،
وأي حاجة ليا كنت مجبها سواء كتابتي وفني
بقت ليه هو سعادته ،
بقولكم اتخطفك بس في أمان
دا أنا جوة العين والنني ،
وملكته كله
وتربعت على عرش قلبه .

(25)

الدنيا معايا ماشية بالمعكوس،
لا عمرها مشت معايا عدل،
فالحة تمشي مع المغفل
أواللي معاه فلوس،
وأنا الغلبان المسكين فالحة ما تعطف عليا بشيء
غير بشوية دروس،
ارحميني بقى يا دنيا
وخلي زهرك يلعب معايا
بدل ما أنا على طول منحوس،
بصي لي يا دنيا
ممكن لو شوقتي تحبيني،
وتقضيها حبة وأحضان وبوس،
ولا انتِ كيفك تشوفي دمعي وهو يمللي الكؤوس!

(26)

لحد امتي هنفصل نختار ونفكر،
ما هو لازم يحين الأوان،
ما صدق اللي قال كل وقت وله أذان،
بيدفعنا إنا نحسم أمورنا ونقرر،
ولا هنفصل نماطل
ونخذع نفسنا بما هو عاطل
وتمسكنا بيه مخلصنا في مكاننا تتسمر،
لازم نحسم أمورنا
بدل ما على حظوظنا نبكي أو تتدمر،
الحقيقة باينة قصاد عيننا
والجواب باين من عنوانه في إيدنا،
ولا احنا كيفنا نستنا لحد ما يقع البلاء وتدمر!

(27)

أهلاً أهلاً هل ربيعي،
 ضحكك نسيم عليل داوت كل مواجيعي،
 بهمس لي: في حي هيمي وضعي،
 أقولك أضيع ازاي وانا معاك،
 دا انت الحما والأمان يا ملاك،
 وفي حضني بتكون وديعي،
 ولو خيروني بينك وبين الدنيا
 أقول لنفسي ساعتها:
 يا بت اختاريه،
 ولكل ما في الدنيا غيره بيعي،
 دا أنت اللي جيت
 كل أيامي حليت،
 وتربعت على عرش كل مواضيعي.

(28)

والواحد شايف من بعيد
إن في بصيص أمل جاي،
يا ما نفس الواحد نور الأمل يلحق يغمره وهو حي،
دا الواحد تعب من برودة وكآبة الضلمة،
ونفسه يحس بدفا الضي،
ويتنعم بنعيم مالوش زي،
أبوة من حق الواحد يطمع في النعيم،
ولا هو عادي يتعذب في الجحيم،
ومن التجارب الأليمة تكوي كي،
واختم كلامي يا رب يا حي،
عوضني بالحلو كله في اللي جاي.

(29)

وشكلها هتكون سنة السعد،
ويتحقق فيها المبتغى،
ومن بعد حرمان وزهد،
الدنيا هتخلي بوقي بالشهد،
والحياة تحلو ويغمرها الفرح،
ما كفاية بقى تعب وجد،
والأبواب أهى هتفتح،
ولا عاد بيني وبين المراد سد،
والكل هيجني ولا ياذيني حد،
وبيني وبين الناس ه يكون كل ود،
ولا عاوزه خلفات أو اختلافات
أوحد يكون لي ند،
وأنوي في سنتي الجديدة السلام،

والصمت شوية يزيد ،
ويكون الكلام بالمعقول في الرد .

(30)

يلا اعملك زينة واحتفال،

على العمر اللي نقص منه عام

وزاد فيه الفشل وضياع الآمال،

يلا ارقص وهيص واكذب

وأقول إن كل شيء عال العال،

وأنا حققت المراد والمنال،

وزود كذب

وقول إنك حققت حاجات ولا في الخيال،

اعرف كويس إن الواحد لو بالغ وفي شيء عال،

اعرف إنه محروم منه وضعيف الحال،

كمل أنت كذبك والاحتفال،

وأنا أروح أكون صريح مع حزني وفيه أكتب شعر وموال.

(31)

ولا حد فكر فيا كله روح نام،
لا حد فكر يسهر عشان يعايدني
أو حتى يطمئن إني تمام،
ازاي يهون عليهم يسيبوني
وأنا لأجل أفرحهم دائماً قوام،
ازاي هما عادي بالساهل يوجعوني،
وأنا بعمل كل ما في وسعي عشان يحسوا بالفرح والسلام،
دا ما فيش حد كلف خاطره إنه حتى يقول لي كلام،
وأنا عشانهم أفني روحي لأجلهم بكثر الاهتمام،
ويفيد بآيه يا نفسي الحسرة والآلام،
ومن قاصرها ما مفكرش فيهم
ولا نكتر في العتاب والملام.

(32)

ويلا انفخ شمعة،
وامسح في الدرا دمة،
وابتسم لأجل الناس جامعة،
وما يصحش أصرخ من الوجع
دي الناس شاهدة وسامعة،
فارسم ضحكة أوام،
وأقف في الصورة ما بينهم قدام،
وأبص للكاميرا بعيون لامة،
وبعد ما الحفلة تنقضي،
أبكي في وحدتي،
لأنني تعبت من تمثيل دور المخادعة.

(33)

ويلا بقی هطفي شمعتي ،
وأحتفل الليلة بنفسلي ويأسي ووحدتي ،
وضياع أملی وضلالی في سکتی ،
عاوزین تعرفوا إيه هي في سنتي الجديدة أمنيتي ،
أن أحس بصدق مشاعري وضحكتي ،
لأنني تعبت من كتر تمثيل السعادة والراحة ،
لأنني من كتر الألم قلبي قرب يسيني
وخلص هيكسر ضلعتي ،
وياه لو أحس بونس الناس حواليا ،
مش مجرد وجود زي الصنم
أنا ودي يكونوا سندي وعزوتي ،
ويا ترى يا دنيا هتطفيني السنة دي كالعادة

زنی ما انا طفیت شمعتی،

ولو عملتی کدا مش هتعب

ما انا خلاص اعتبرت إن البؤس والیأس نصیبی وقسمتی .

(34)

ومن ثاني يبحي العيد ميلاد،
وجوايا خراب ودمار ووجع بعب عنهم بالسكات،
ما كل سنة أقول هعمل وأسوي حاجات،
ولكن السنة الجديدة بتكون زي اللي فات،
المعاناة والوجع والصبر شهور
والفرح بيكون فيها شوية ساعات أو لحظات،
ومن كثر ما الأمل في الواحد أتخطم
خلاص وصل لمرحلة العجز وأعقبها الرقاد،
ولو الدنيا استمرت على حالها
الواحد هيتحسب من الأموات.

(35)

وطيعي إن الواحد يقع،

بس من ثاني يقوم،

ويتجدد فيه الأمل،

مهما كترت في قلبه الهموم،

وبحجي يوم

يلاقي حب يكون له دوا،

بعد تجربة نشرت في قلبه السموم،

ومن ثاني صوته يسمع،

بعد ما كان من الحسرة والكسرة مكثوم،

واختم كلامي بجملة شاملة في العموم،

إن الخير والفرح مسيره يحل

والشر والوجع استحالة يدوم.

(36)

بضحك لأنني مظلومة ولا عمري ظلمت،

ما الكل يجي عليا

سواء سكت أو اتكلمت،

ودائماً جزايا الحجر

مهما صدقت وفي الحب صنت،

بس برضو عمري ما على طييتي ندمت،

يكفي إني ما في يوم فكرت أذي حد،

وبعد كل دا الحياة تكتب عليا الحبس،

أقولها أكيد حصل لبس،

دا أنت حقك تقدميلي الحد

ما أنا قدملك السبت،

وأقول لها ليه تحبسيني

وبإيه اتهمت،

تقول لي عشان لنفسي ظلمت،

يعني دا جزايا يا دنيا،

دا أنا كنت بحسب على صبري بالخير اتعوضت،

بس كالعادة جزايا منك يا دنيا أو ناسك أنا للظلم اتعرضت،

بس يا بخت اللي بات مظلوم

وأنا عمري ما ظلمت،

وأنا من كل ما جرى لي

للرب وحده أجرت،

والحزن عمري ما هبديه لأنه جوايا أسرت،

والضحكة هفضل راسمها على وشي

ما أنا خلاص اخترت

إني أكون من المظالم

ولأأكون من الظالمين،

ما أنا ما حبش أكون بسلطتي تجبرت،

ما أنا عاوزه الرب يرحمني برحمته

زي ما أنا لغيري رحمت.

(37)

وفي الذكريات بقت مسجونة،

وتقدروا تقولوا عنها مجنونة،

واحدة سابت الواقع،

وعمالة تقلب في المواجه،

ولشوية لحظات كانت فيها ممنونة،

قررت تكون أسيرة

وتكمل حياتها في حيرة،

بدل ما تعيش حياتها

وتعرف قيمتها،

ما هي الجوهرة المكنونة،

والدرة المصونة،

بس حالها بقي يصعب على الكافر،

لما نسيت حالها وبقت محتاجة مساعدة ومعونة،

عشان تفوق من الماضي وتشفى منه،
بدل ما تكمل باقي عمرها منه مكومة،
وتكمل باقي عمرها فايقة وتعيشه،
بدل ما هي مكملة في حالة المصدومة،
اللي انكشفت قدامها الحقيقة
لما وصلت لها المعلومة،
عيها أنها ما أتوقعتش الغدر من القريين،
وكانها منه معصومة،
يلا تفوقها ونعرفها حقيقة الدنيا
بأنها خبيثة وملعونة،
بلاش تنكسري
ومن ثاني اقوي وابتسمي،
وخلي الدنيا نايبها يطلع على شونة.

(38)

تعالوا عليا أكثر وأذوني ،
 ما تحسوش بيا وأوجعوني ،
 ولكلام أنا منه مجروح ،
 ونفسي في مرة بيه أبوح ،
 بس طبعكم عمركم ما هتسمعونني ،
 ما اتم بالأوامر بس بتكلموني ،
 وعاوزين بس توجهوني ،
 ما تحسوا مرة بأدميتي ،
 ولا انتو فالحين تدموني ،
 هو أنا بهون عليكم بالساهل ،
 هورخيص عندكم دمع عيونني ،
 أقولكم على حاجة ،
 أنا لكم معدتش محتاجة ،

وأمانة عليكم تسيبوني،
أبكي في وحدتي،
وأحزن مخذتي،
وبلكي ما يطلع عليا نهار،
وهنا هرتاح ولا عاد أنهار،
وأتم كل ما عليكم تدفنوني،
ولادي كمان مش هتعملوها،
وناوين في ركن بعيد تعفنوني،
ولو ماتت وكملت في الحياة،
يبقى كان الله في عوني.

(39)

على إيه بتصور،
وايه المهم لأجل تفكره أوفيه تفكر،
دا الباب اللي لسه مصوره
وفرحان لأجل هو بقى مفتوح،
بسرعة اتقفل في وشك
وبقيت منه مجروح،
والواحد بعد ما اترفع سابع سما
لما حس حاله متقدر،
بسرعة الدنيا رمته لسابع أرض
ورجع من ثاني متكرر،
اللي زي حالاتك يا حزين
ما يتصور،
لأن اللي دلوقتي مفرحك

بكرا هي جرحك،

ما النحس مكتوب عليك ومقدر،

اللي زيك يعيش اليوم بيومه،

ويحاول ينسى قوام عشاق ما يتعشمش،

ويرجع يندم لما يتذكر.

(40)

والقلب أخيراً جرب الحب والهوا،
لما لقى اللي يحبّه يجد،
ومن كل جراحه خلاص دوا،
وللكل جوارحه بالحب احتوى،
وملك القلب
وعلى عرشه استوى،
وعلى إنه يصونه باقي العمر نوى،
ولو قد امه جحيم عشان يوصل لي فيه يترمي،
بعد كل دا ومستغربين
ازاي أن قلبي في الحب هوا،
لأنّي خلاص لاقيت اللي شغفني حباً
وبالعشق والغرام ليا روى .

(41)

منذ اللحظة الأولى التي رأيتك بها
لم أرغب في أن تكون في حياتي مجرد غريب،
بل رغبت بشدة بأن تكون أقرب قريب،
ومن غيرك يستحق أن يملك قلبي
ويكون لي الحبيب،
وذلك لأنك جمعت كل الصفات التي أحبها
كم أنت حنون ودود وفي الذكاء لبيب،
وحياتي معك أشبه بالخيال
الذي تصوغه في كلامك وأعمالك وذلك لكونك أديب،
ولذلك أشعر أنني فقدت السيطرة على نفسي
فصارت كل حواراتي وقلبي إليك منيب،
ويمكن أن أصرحك

بأنك الدعوة التي طالما دعوتها لربي

وها قد حققها لي

وتأكدت أنه يسمعني ولي مجيب.

(42)

لما شوفتك عقلي مني طار،
ولا عاد من تاني مختار،
لأنه عرف وجهته في الحياة واختار،
ووجهته هي قلبك
لأنها الصحيح من المسار،
ولما لحياتي جيت
قلبي طمنته وهديت،
بعد ما كان هيقليها دمار،
وكان هيعلن تمرده على الحب
وهتف بغضب ثوار،
هنكمل باقي عمرنا من غير حب أحرار،
جيت أنت ادتيه الأمان،

وحس إنه له مأوى لما احتوته بالأحضان،

وطمنته إن في أمل جاي

ونسيتة وجع زمان،

وخلص أخذت قلبك ليا مكان،

واستحالة حد ياخده مني

لأنني ساعتها هتخلي عن العقل

وهحكم الجنان،

ما أنا اكشفت في حبك أن قلبي عليك يغار،

واللي يفكر يقربك

يبقى خصيمي

وأنا في الخصومة من الفجار،

ومن طبعي مش بنتقم

بس عشانك هنتقم انتقام جبار،

مالك تبص لي ومستغرب من كلامي

وليه مختار،

أول مرة تشوف حد من الحب عقله طار،

ما ليا حق أحبك يجنون

ما أنت كل ما فيك عاجبي

خاصة السمار،

ولا تتعجب إن في حب زي حي ليك،

لأن دا حب مميز اتخلق لجل معاليك،

والحب اللي زي دا

لا هيصير ولا عمره صار.

(43)

تقول عليا بتاعة كلام،
واني عايشة في عالم خيال،
ما انت لو تحس بحبي ليك،
وشوقي إليك،
هتعرف أد إيه قلبي في حبك هام،
دا طيفك مش يفارق يومي
وبالليل يرافق روحي في المنام،
دا أنت نظرة عيونك مش بس صابت قلبي بسهم بل بسهام،
سهام أحييتني من تاني بالحب
بعد ما حكم عليا بالإعدام.

(44)

وحياتك الحلوة بتريديك،

وودها لو تلمس إيديك،

وزي ما أنت بتجري في دمها

تحس بجيها

ويجري في وريديك.

(45)

وجيالك عيد ميلادك وفي أيدي قصيدة،

اعتبرها مني هدية،

وأنا ودي أهديك اليوم عينيا،

أוכל ما فيا،

وأقولك برضوفي حقك بسيطة،

ما طيعي أهديك كلي،

وانت كالعادة تقول لي،

شكراً ليكي يا حلوة،

فأقولك الحلوة بتعشقك وليك مريدة،

وحابة أشاركك سنتك الجديدة،

وبدعي ربنا كل الأيام اللي جاية في عمرك

تكون سعيدة.

(46)

وزي ما البحر يحب الزيادة،
جيا لك بدل بقصيدة واحدة جيتلك باتنين،
أتمنالكَ فيهم السعادة،
يا اللي خليت حياتي سكر زيادة،
وبقيت ليا نن العين،
دا أنت تستحق يتكذب فيك أشعار،
وكتب وروايات ليل ويا نهار،
عشان يوصفوا بس العينين،
دا أنت يا غالي اللي عمري ابتدى وياك،
وحييت حياتي لما بقيت معاك،
وقولت وأخيراً احلوت السنين،
دا الواحد لما شافك قال

من زمان أنت كنت فين،
بس أهوانت معايا وبقيت أغلى الغالين،
ولما أنت اتخلقت الرب خلقتني بعدها عشانك،
عشان أشاركك عمرك ومكانك وزمانك،
ونكون لبعض المودة والرحمة والسكن وخير معين،
يلا بقى نحتفل ونفرح
دا العيد المرة دي عيدين،
عيد ميلادك وعيد إننا مع بعض متجمعين،
ولما نيجي نطفئ الشمع
تقول واحنا واثقين،
ومن الرب متمنين،
إننا نفضل باقي العمر سوا فرحانين
ومع بعض مكملين .

(47)

وبما إنك عارف إنني بحب الأرقام الفردي،
جيت أقولك في عيد ميلادك تالت قصايدي،
وأنا لو عليا مش هبطل أكتبك قصايد،
عشان بيهم أوصفلك حبي ولك أعايد،
بس كلام الدنيا مش هيكفيك حقك ودا أنا ودي
أهديك الدنيا بجالها عشان تعرف غلاوتك عندي،
يا اللي الحياة ضحكت لي
لما شوفت ضحكك،
وأسررتي بهيبتك وطلتك،
وبقيت أغني من الفرحة وأقول،
الحياة بقي لونها وردي،
لما إيدك الحلوة لمست يدي،

وأطمنت لما بقيت في حضنك وكونك حدي،

فكل سنة وانت طيب وغالي،

ودائماً أكون سبب سعادتك

وغالية عندك

يا أغلى الغوالي،

وتدوم ليا حبيبي وأبوي

وصاحبي وأخويا

وولدي.

(48)

وكل ما أشوف نفسي أقول لها،
حاطة إيدك على خدك ليه يا حزينه،
تقول لي عشان أنا في الحياة
مغلوبة على أمري ومسكينة،
وما راسك مال ليه!
لأن كل ما فيا مال،
ولا لاقيت اللي أتسند عليه لما ميل الحال،
بعد ما احتوينا
ناس كثير وأوينا،
وقت الجد ما فيش حد موجود،
وأنا معاهم لا عمري في يوم حطيت حدود،
ولا تدخلت في حياتهم أو حطيت قيود،

وفي الآخر كان جزانا يا نفسي أنهم بكوا عينينا،

وفي وقتنا بدل ما يشدونا

ويمسكوا إيدنا،

سابونا

نعاني لوحدنا

والدنيا تيجي علينا،

كل دا ومستغربة إنني حاطة إيدي على خدي،

دا أنا ماسكة حالي لأجل ما ميل،

ونكون قدام الرب قبلنا قدرنا وبه رضىنا .

(49)

الواحد من كتر ما هو مخنوق

ما بقاش قادر يتنفس،

وحالته من كتر الخذلان والاختيارات الغلط ممكن تدرس،

عشان الناس تتعلم أنها لما تشوف خسيس،

تبعد عنه مش عليه تحسس،

ما فكرة إناك تغيره وتصلحه

دي ما هينوبك منها إلا لروحك تدنس،

وأنت نيتك أنك تلاقي اللي لروحك يونس،

يا أخوي ارحم حالك أنت الأول،

قبل ما تستنى اللي يحويك

أو على راسك يمس،

بدل ما تداوي غيرك

داويي جراحك ولكسورك جبس،
ولا أنت فالخ مع غير تكون المعطاء
والمضحى والطبيب والمهندس،
رتب حياتك أنت الأول،
بدل ما أنت متجاهل أوجاعك وعمال فيها تكدر،
شوف نفسك شوية وعيش عشانها
بدل ما أنت فاني عمرك في حب غيرك
وعمال فيه تقدس .

(50)

الله الله حيي،

ومهما الواحد مال بيه الحال،

بيقول الرب هيقومه في اللي جاي،

مدد يا رب مدد مالوش زي،

مدد يدهشني ويدهش كل من هوحي،

هفضل في وقت وجعي بدل ما أقول آه،

أقول الله،

يا خير طيب ويا خير معين وولي.

(51)

ونغمض عيننا وتخيّل ما نشتهي
أحسن من الواقع،
ما الحقيقة أخذنا منها إيه
غير آلام ومواقع،
والناس تقول حايين الوهم ليه،
لأن الوهم بيظمن
وفي الخيال بنلاقى كل اللي محتاجينه موجود
واللي حاسس وسامع،
إنما في الحقيقة الواحد بيفتح عينه
بيلاقى نفسه وحيد،
ولا حد ماسك في الإيد،
ويعجرد ما يبص لنفسه في المرايا،
تلاقيه على حاله متحسر وداعم،

الراحة اللي بيعيشها الواحد في خياله،
استحالة يلاقوها لا في كنائس أو جوامع،
دا الرب في خيالنا كل أشكال النعيم بيكون جامع،
تقدر تكون في خيالك سلطان
أو نجم لامع،
تقولوا لي أنا كذا زبي زي الحشاشين،
اللي بيهربوا من الحقيقة،
أقولك أحسن من أني أعيشها
وتخليني أذرف دم من المدامع.

(52)

البقاء لله يا جماعة،

مين اللي مات...!

قلبي وروحي فارقوا الحياة من ساعات،

تقولوا لي ما أنا مت قبل كذا ومن ثاني حيت،

ولكن أهومت من ثاني

وكانني بكرر كل اللي فات،

مت من شح الدنيا معايا،

اللي مصممة أني أقدر أعيش على مجرد بقايا أوقات،

والله أنا ما استاهل كذا من الدنيا،

دا أنا اللي يتقال عليها ست البنات،

وفيد بابه أنا شايقة نفسي ازاي،

وهي مصرة تحكم عليا بالموت

وهترتاح لما جسمي يأكله الدود

وعضمي يبقى رفات،
يعني مصرة تموتيني يا دنيا قبل ما أتنعم بيكي،
ولا تخلي قلبي يرقص من الفرحة وأغني 3 دقائق،
مش بتردي عليا ليه يا دنيا،
دا يعني أنك مش هتديني فرصة ثانية،
وتخلي عليا عذابك وأنا لسة فيكي زي قوم عاد،
أهو سلمت نفسي ليكي
وخليني أرتاح من هذه الحياة.

(53)

والدنيا كالعادة معروفة بالبواخة،

وناسها لا يمكن يكونوا بشر

دول خنازير وطبعهم الزناخة،

جرا إيه دنيا

ما فيش حد فيكي غيري نضيف،

حد يكون صادق ويدوم وما يكونش كداب

لأن الكداب أنا بعتبره مجرد ضيف،

تقولي لي يا دنيا طلبك مش موجود،

وأروح أطلبه من الصاغة،

يعني مطلوب، أروح أدور بنفسي عليه

وكان فوني معطوب،

ولازم له أغير باغة،

جری إيه يا دنيا ما توزني كلامك،

وخلي كلامك فيه شوية حكمة وبلاغة،
ولا أقولك الحق علياً أنا بسأل أو بطلب منك يا غدارة،
ما انتِ يا دنيا مالكيش أمان
وهتفضلي ليا مؤذية ولداعة.

(54)

بنحجي حقايق ونرسم وشوش،
 نزور وندنس ونغير نقوش،
 وندعي حاجات مش فينا
 عشان ناس ما يستهلوش،
 وكل دا لأجل ننول رضاهم،
 وهما عشاننا شيء واحد ما عملوش،
 طبلناهم ورفعناهم سابع سما
 وهما في الحقيقة فنكوش،
 وكل الخطة اللي اترسمت،
 وكل المجهود اللي بذلناه
 راح على فشوش،
 ما اللي أوله كذب وخداع منك،
 الرب أكيد لا هيوقفك فيه ولا يديموش.

(55)

وكل ما في الحياة باهت مهما بلغت من زواق،

وكل ما فيها كداب

اللي بتقوله النهاردة بكرة بتغيره،

ما هي معروفة بالنفاق،

وعمرها ما صدقت بوعد

ولا وفّت باتفاق،

وكالعادة تحرمنا من كل شيء

سواء الأهل والأحبة أو الرفاق،

ولولا قيت حد بيقولك دي الحياة حلوة،

قوله أنت شخص مش بس كداب أنت أكبر أفاق،

وكذبك لا يمكن حد يتخيله لأنه عدى الخيال وفاق،

ال حياة حلوة ال،

قول لي فين،

وأنا مستعد أغير وجهتي والآفاق،

مع أنني عارف كويس إنك هتضلني،

وهضيع عمري في هذا المساق،

ما تييجي بلاش أتعشم بأمل كاذب

وأقرر عن الحياة الفراق..!

(56)

هما مجرد بالونة،
وأنا اللي نفختها،
وانتقال عني مجنونة،
لما فرقعتها،
يعني مطلوب مني أقطع نفسي
وأستمر في المعونة،
يعني مش كفاية إنني بدأت الحكاية
وكدبت الكدبة وصدقتهما،
ما حد يحس بيا يا شيخنا ويا أبونا،
هل ذنبي إنني حفرت حفرة أدفن فيها
ولا الأحسن إنني أتوب عن فعلتي وأسدها .

(57)

يا ترى أنا المجنوز
 ولا اللي حواليا مجانين،
 استحالة كل اللي أقابلهم يكونوا نفس الطبع
 على مدار السنين،
 ولا اتكونش دي طبيعة البشر،
 وأنا اللي حساس حبتين،
 أنا كائن محب وطيب بزيادة،
 وهما ناس خسيصة
 ولا عمرها كانت قلوبهم خسيصة،
 وبالفعل يتقال عليهم ما يتقلعوش من الرجلين،
 وأنا بجيتي كنت بعبرهم ضي العين،
 دول ضي ازاي...!
 واحنا بنشوفهم كل فين وفيين،

دول عمى

والقلب بسببهم نرف كثير ودمى ،

ليالى طوال وشهور مش مجرد يومين ،

فسؤالي هل أنا مجنون عشاق بتعامل بإنسانية ،

ما أنا حاطط في اعتباري

إنني بتعامل مع بني آدمين ،

بس بعد كل اللي مررت بيه ،

أكاد أجزم أن كل من حولي

لا يمكن يكونوا من جنس البشر

دول من جنس الجن والمردة والأبالسة والشياطين .

(58)

هات إيدك ويا إيدي ،
خلي حبك يبقى نبضي ،
وعشقك يجري في وريدي ،
راضية أكون في الحب ليك أسيرة وأنت سيدي ،
ولو خيروني ما بين الحرية
وبين أكون معاك ،
أختارك أنت
لأنك وحدك ليا المبتغى ،
وفي غيرك زاهدة
ما أنا لك الناسك والمريدي ،
دي الدنيا قبلك ما كمش ليها طعم ،
والحياة بقربك كل لحظة فيها بقت عيدي ،
فعشان كذا بكل إرادتي بسلم نفسي ليك ،

وودي وحياتك أنك تكون جوايا

أو أكون جوة عينيك،

وحبك وصلني إنني كل يوم أهرس للدنيا

وأقول لها لو هتنتهي كل شيء

إياك لحبنا تنهي أو تيدي .

(59)

وهيجي يوم تكون قريب مني،
 وأحس بقربك بالأمان،
 وعلى كل ما في الدنيا تقويني وتعيني،
 ما ذا اللي أنا محتاجاه أكمني،
 شوفت ألم وعذاب
 وليالي طويلة يكسوها السواد
 بالفعل دي كانت ليالي زي ما بنقول هباب،
 ومن كثر القلق والخوف،
 بقيت كل اللي محتاجاه وقلبي عليه ملهوف،
 قلب نقي يطمني،
 أن الدنيا لسة فيها خير ويحسنيني،
 بشعور الراحة بالحب كأنني،
 بقيت في جنة ربنا،

لأنني أخيراً لاقيت الأمان والظهر والسند،
الذي أميل عليه ولو وقعت إيداه هتسيلني.

(60)

هي ليه بترسى دائماً على الوحدة!
 وليه ما بقاش في رحمة
 والقلوب كلها بقت جاحدة،
 ولا الواحد بقى حساس بزيادة من كتر الجراح،
 وأن الآمال ما بتتحققش
 والحياة معاه صلبة وجامدة،
 لا منها راضية تريجه بالمراد،
 ولا تديله أمل يطمئن الفؤاد،
 وكأنها لوجعه قاصدة وعامدة،
 الواحد خلاص ما بقاش فيه حيل يناضل،
 ولا يتحدى الدنيا ويقولها كالعادة
 أن روحه ما زلت صامدة.

(61)

الراحة،

بقيت مرتاحة وأنا باخذ كل حاجة براحة،

بقيت مرتاحة لما هديت من ردة فعلي

اللي أحياناً كنت تتصف بالغضب والبجاجة،

بجاجة كانت نيتي بيها الدفاع عن نفسي

ووجهة نظري،

وكنت بحسب أن علو الصوت لأخذ الحق نصاحة،

نصاحة ازاي وأنت هزيت صورتك ومكانتك

عشان تنتصر في الساحة،

عمر ما كانت شطارة أخذ الحق بصياحة،

اللي من بعدهم وبسببهم بتحس بعدم الراحة،

بل الراحة أن المواضيع لأخذها على محمل شخصي

ولا هي جُنَاحَة،

لازم اترافع بكل قوتي

لجل القاضي يديني مساحة،

أقدر أوضح فيها وجهة نظري

ولو ما اقتنعش أقلبها نواحة،

قررت ما كمش لأجل أخذ حقي من اللي بيظلم

أكون أنا كمان دباحة،

قررت أتعامل بعقل وأسبب غيري يوضح وجهة نظره

حتى ولو كانت عكسي وأسبب له مساحة،

بس مش شطارة إنني انسحب وأسبب له الساحة،

بل أسمع له وأنا هادي ومركز ولما أرد أرد بعقل

بدون انفعال وغضب وشوية علو صوت رغبة في الإباحة،

حتى ولو كانت نيّتي إنني أثبت صدق كلامي،

فبسبب أفعالي،

الناس هتخاف تتحاور معايا وتعمل لي إزاحة،

واللي هيدخل معايا بجدية

وبدل ما تتكلم بواقعية

هنتكلم بطريقة دونية وقباحة،

لذا قررت أن أكون متزنة

وما أخذش حاجة على قلبي

عشان أكون مرتاحة.

(62)

أنا ودي أحفظ في متحف بكل شيء ما بينا،
 وأسميه متحف العشاق،
 وأجمع فيه كل حرف وهمسة ولمسة
 ونظرة من عيننا،
 عشاق يشهد على حبنا اللي جرب الحب
 واللي عمره للحب ما داق،
 وودي أوثق حتى إحساسنا في لمسة إيدنا،
 وأثبت لهم أن كلام الحب له أحلى مذاق،
 وإن الحب صار في الحياة وجهتنا،
 لأننا لما جربناه بقت أيامنا كلها عيدنا،
 وأول ما تحضر أكون تحت رجلك
 وأقولك أوامرك يا سيدنا،
 وأحاول أرضيك بكل الطرق

ولا أكتفي في سباق،
أزيد في الدلع والاهتمام بالتفاصيل والزواق،
والمس إيديك،
وأقولك أنا بموت عليك،
وعقلي وكل جوارحي
وخاصة قلبي
ليك دائماً مشتاق،
وأمانة عليك ولا لحظة تسيبنا،
كمل معايا
يا كل منايا
عشان نخلد حبنا وندعي الرب إنه يعيننا،
على أي صعب ممكن يواجهنا،
وساعتها يتضرب بينا المثل في الحب

اللي عدى الخيال والحدود والآفاق،

واللي ما جربش الحب زينا

يبقى لاعمره حب ولا لجنان الحب ساق.

(63)

يا ما نفسي أشوفك قدامي ،
إيدي تلمس إيدك حتى ولو ثواني ،
ساعتها أحس أن روحي ردت فيا من ثاني ،
ما بعدك عني
يعني عذاب ومرض منه بعاني ،
ولقاك هو العلاج
اللي من جراحي دواني ،
ومن ضعفي في غيابك أهو حضورك قواني ،
دا حضنتك عن الدنيا وما فيها أغناني ،
والدفا اللي بحسه في قربك
عن كل سبل الراحة كفاني ،
ممكن بقى تحس بقلبي الوجداني ،

وتفرحه بشوقتك دا ساعتها هيقضيها من الفرحة

طلب ورقص وزمر وأغاني .

(64)

تسمح لي أقرب منك وأدلع عليك،
وأيدي تتسحب وتلمس إيديك،
وأطبع بوسة بعد الخد على شفقتك،
وبعد ما أفضل أسرح وأتوه
وأغرق في سحر عينيك،
ما دي أول ما شدني إليك،
دي نظرتك كانت كهيلة
إنني أكون لك أسيرة
تحت رجلك،
ولو تطلب مني الأمر أني بروحي أفديك،
صدقني كل ما في الدنيا يهون لأجل معاليك.

(65)

ومعاك أنا على طبيعتي ،
 فكاشف كل ما فيا قوتي وضعفي وطبعتي ،
 وحابة فكرة كونك مرايتي ،
 اللي بشوف فيها حقيقتي ،
 تفرحني بالحلو اللي فيا ،
 وتبهنني وتحذرني وتفتح عينيا ،
 عشان ما أبكيش في الآخر على خيبتني ،
 شعور حلوانك تكون المرشد ليا ،
 والدليل في مسيرتي ،
 والصاحب والشريك اللي بقربه بطمئن
 وتروح حيرتي .

(66)

وفيك بسرح وأفكر،
ازاي على كل الحب دا هقدر،
دا الإحساس اللي حساه معاك،
لا خطر في بالي يوم ولا كنت اتصور،
أن الرب بيعت لي هدية وبالغالي أتقدر،
أفرح وأحمد الرب انك ليا نصيب مقدر،
وأنا اللي قولت على قلبي
ما فيش شاطر هيقدر،
بس أنت غلبت كل الشطار ما أنت بينهم الأشطر،
ومش بس قدرت على قلبي،
دا أنت ملكت كل جوارحي وعليا بقيت مسيطر.

(67)

أبكي على اللي راحوا،
وعن حياتي غابوا،
وأرجع أقول لحالي هما كدا ارتاحوا،
بس جرح كبير جوة قلبي سابوا،
وعلى استمراراي في حزني
الناس لاموا وعابوا،
وبرغم أن الموت عدى عليه سنين
والناس من الفرح نابوا،
أبصلهم وأستغرب ازاي الواحد يفرح،
بعد ما خسر أحب أحبابه،
دا أنا كنت في حيمهم زي العشاق
اللي في الحب دابوا،
فأكيد لما يتكتب علينا الفراق

أكون زي اللي من الحزن شابوا،
ومن بعد موتهم الواحد صار زي الرهبان،
اللي عن متاع الدنيا تابوا،
وخلص زهد الدنيا
ولا عاد يخاف يقرب منه الموت أويهاه.

(68)

وبكلمة منك أرفع راية الاستسلام،
 ويحل صمتي في حرم الجمال ويحرم الكلام،
 ذا قربك لوحده جنة،
 وشعور صعب الواحد يحسه في الخيال أو المنام،
 ذا الواحد لو كان عليل يشم عطرك يصير تمام،
 ولو حس الواحد بلمسة يدك بعد ما كان جريح
 يتداوى ويقوم قوام،
 ذا الواحد من كتر ما يبحبك معتبرك علم الأعلام،
 ووده يعملك تمثال يقدره
 من كتر ما في حبك هام،
 والناس من كتر حبي ليك،
 وانصيا عي إليك
 سمعت اللي عاتب واللي لام،

بس بقول مساكين،
لوداقوا الحب اللي دقته
أوشافوا نظرة العين،
لكان غرقوا في حبك،
وكل منهم نسى أنه في يوم عام،
دي نظرة عينك لوحدها رصاصة،
أطلقها أمهر قناصة،
مش مجرد واحد هاوي
يرمي سهم من السهام.

(69)

وحاب أقولكم تصبحوا على خير،
وأصبح أنا شخص ثانى شخص غير،
خلاص ما أنا مليت من طيبتي،
ما نبت منها غير وجعي وحيرتي،
فيلا أهونيت التغيير،
لا عاد أتعامل بقلبي وتمعامل بالعقل،
ولكل ما هو موجود في حياتي
هعمله قرار إزالة أو نقل،
ولا عاد أدي حد أكبر من حجمه
بلاش المبالغة في التقدير،
الصغير لازم يعرف تمامه
عشان يعرف حقيقة مقامه،
أصل بيصدقوا لما الواحد يقولهم يا كبير،

والواحد يهتم من ثاني بحاله

ولا عاد يشغل باله،

بمين سأل عنه وعرف ماله،

بلاها وجع قلب وكثر تفكير،

ويلا خلص الكلام

والواحد كذا هيكون تمام،

وهيحل في روحه السلام،

بعد ما قرر يصير حر

بعد ما كان للناس أسير.

(70)

شایف حصل فینا ایه یا قلبی بسبب غیرتی،
 ما نابنی منها غیر وجعی و المی و سهدی،
 دا جزایا انی عوزاه لیا،
 و املی عینیه زی ما هو مالی عینیا،
 دا انا اعلنت عشانه عن کل ما فی الدنیا زهدی،
 بعد کل دا نستاهل منه الغدر
 بعد ما کان اعلی ما عندی،
 وانی انول رضاه دا کان منایا و وودی،
 بس کل دا اتهد،
 و صار ما بین قلوبنا سد،
 و رجعت من تانی و حید یا قلبی
 و مسيطرة علیا حیرتی،
 و عشان نرتاح یا قلبی

لا أعاد نحب ولا نتحب،

وكل ما تبقى فينا من مشاعر لازم تنكب،

عشان ما نرجعش نحب من ثاني،

وبعدين بسبب الغيرة نعانى،

ولا المطلوب نكون في الحب تلاجة،

ولا يفرق معانا حاجة،

دا استحالة يكون حب

لوبيهذا البرود والسذاجة،

دا الحب إنه يموت علما

وأنا أكون له دائما مشتاقة،

ولا مطلوب نخط حدود

ونسمي الغيرة قيود،

دي كدا علاقة تتسم بالسماجة.

(71)

وعلى آخر الزمن جاي يا حزين تجرب الغيرة،
وتشرب كاس الحب اللي في الأول هيسكرك،
ولا عاد بالماضي يفكرك،
وبعدها أثره يقل ويصيبك بسببه الحيرة،
قولتك يا حزين لا عاد تصدق الحب،
أوعى تغريك لمعته وعلى شوشتك تقع وتندب،
أوعى تتخدك لمعته،
ولا تصدق لونه ولا قوته،
دا الحب ما هو إلا خداع
زي الذهب الفلسو مجرد غيره،
تيجي بقى نعقل ولا عاد نفكر بقلبنا
وتقفل دي سيرة.

(72)

مشاعري في الحب متلخطة،
كل شيء فيا أغير ولا عاد في حاجة متظطة،
في صراع جوايا بين اثنين،
واحدة رفعا نبي بالأمل سابع سما،
وكأنني دوقت النبا،
والثانية بتقولي إن نهايتي هرجع محبطة،
وبصراحة ما عدتش قادرة أكون حتى بين البينين،
ما حد يساعدني يا خلق يا هو،
يا شاهدين يا سامعين،
هو ما فيش حد حاسس بيا ليه
ولا حابب يكون لي معين،
ليه الناس حواليا بتحب تعيش دور المستعطة.

(73)

بزمتك حالك كدا عاجبك،
شاي ف عينيك الحيرة،
ولا حاسس باستقرار
وقلبك مسيطرة عليه الغيرة،
وفجأة في يوم وليلة اتغيرت كل معالمك،
فين قوتك وجبروتك،
فين شخصيتك وعلو صوتك،
مين دول اللي غزو حياتك
وكسروا حدودك،
مين اللي بسببهم ما وقتش لروحك بوعودك،
عاجبك حالك وأنت غيرك متحكم فيك،
دا أنت عارف لو سلمت أمرك لغيرك
هيخلص عليك،

ليه يا حزين تضعف وتحب
ما أنت عارف الحب في الآخر بيد ميك،
ليه من ثاني ثق
وأنت عارف إنه ممكن يؤذيك،
ما تقوليش ما ممكن احتمال يصون،
أقولك ما احنا عارفين حالنا
نصيينا بيكون مع اللي بيخون،
تقول لي إنك واثق إن المرة هو هيكون
العوض والعوز،
أقولك دا الحب المرة دي لحس دماغك
وبقيت واحد مجنون،
واهم حالك وباني حياة
على شوية كلام وظنون.

(74)

أغمض عيني وأتخيلك
وعلى الخد تطبع بوسة،
وبعدها حضن شديد،
ينخلي القلب العليل من ثاني حديد،
ومشاعر جوايا لك تزيد،
وأبقى في حبك مهووسة،
في يومي ونومي أنهه بإسمك،
لدرجة أن الناس ظنوا إنني ملبوسة،
بل أنا بـحبك وبطيفك محروسة،
ولو سألوني، في إيه سر حانة دائماً عيوني،
أقولهم أنك تكون لي أحلى عريس،
وأكون لك أحلى عروسة.

(75)

عاشقة وهيمانة،

ومن حبك أرويني ما انه له عطشانة،

وأفضل قدامي أنا ملك،

ما أنا بحب أفضل في ملاحك سرحانة،

واللحظة في يوم هقلل حيي ليك،

ما أنا لك عشقانة،

وبلاش تغيب عني يا عالي،

لأن في بعدك بكون ولهانة،

وعن كل شيء في الدنيا غيرك،

أنا غافلة عنه وسهانة،

خليك جنبي لأنني بقربك بطمئن،

ومن غيرك أنا حيرانة،

وبفضل طول الليل سهرانة،

يا أما من شوقي إليك،

أو من حبي فيك،

ما أنت عارفني

من حبك عمري ما أكون شبعانة.

(76)

نفسي في حضنك أنام،
وساعتها مش هعوز أحلم،
وأحلم ليه وأنا حققت الأحلام،
دا في حضنك الجنة والأمان والسلام،
وفي حضرة نبض قلبك يحرم الكلام،
دا في عز تعبي بمجرد ما أسمع دقاته بكون تمام،
ومع كل دقة يتداوى ألم من الآلام،
دي دقاته مزيك، واه لو يعرفوها زيي الأنام،
ساعتها هيد مونها وهيقلوا الله ويا سلام،
بس أنت كنز ومش هعرف غيري المكان،
ممكن بقى تاخذني في حضنك،
وما تبعدنيش عنه، اعتبرني أغلى وسام.

(77)

وأبص لنور الشمس وأحس أنها نورك،
ولما دفاها بيلمسني أفتكر لمسة ودفا كهفوك،
يا ما نفسي روعي بالساهل تزورك،
أفتح الشباك أشوفك،
ولا أنت نجم صعب المنال،
والوصول لك محال،
بس أنا مُصر وبرضو هنولك .

(78)

وبعدين معاك يا جدع،
عمال تزيد الانشغال،
وقلبي من الجفا أتوجع،
وانشغل عليك البال،
ياما ودي يتشقلب بينا الحال،
بس عمري ما كوز الحبيب اللي لحبيه وجع،
بل هكوز له طبيبه،
واللي له سمع،
وفي عز ضلمته أكون أنا مؤنسه في وحدته،
والنجم اللي في سماه لمع،
ما تحس بقى على دمك وخليك حسييس،
خليك في الحب جدع.

(79)

في حضرة جمالك وجنايك وسعادتك،
 كالعادة بتأسرني بهيبتك وذكائك ونباهتك،
 وكل يوم تبهرني بذكائك
 ما ديت بقت عادتك،
 واني أسكت في حضرتك،
 من أول ما قابلت سكتك،
 ما دامين اللي يقدر يتكلم في حضرة سيادتك،
 دا أنت اللي قدرت تسيطر عليا،
 ما كل تفاصيلي عندك،
 كل جوارحي سلمتها لك،
 ما أنا مطمئنة في حضرك وحاسة بأمانك،
 وأنت قادر تحميني بشجاعتك،
 وما تستغربش من إنني بسرح فيك كثير،

ما أنت سحرتني بوسامتك،
ولو سألتني إيه مرادي في الحياة،
أقولك إنني أعيش بقربك
وأسكن قلبك.

(80)

وأنا أستحقّ يعمل لي كثير،
أعيش قصة حب أسطوري
وحبيبي يكون في حبي أسير.
ونعيش سوا في قصر كبير،
أنتعم بخير من الرب لا ينفد،
ما أنا طمعاة بخير وفير.
وطريقي ما أشوف فيه ظلمة ولا ضلال،
يكون كله ميسر ومخير.
ولو أقولكم على اللي نفسي فيه من ربي،
مش هينصنفي التعبير.
بس عارفة إن الرب هيكرمني بمرادي وأكثر،
ما هو بحالي عليم وبصير!

(81)

وأنا نفسي ارتاح من الدنيا وما فيها في حضنك،
وأبطل أسمع أي صوت ولا حتى صوت تفكيرى .

عايزة أسمع بس نبض قلبك،

أحاول أهدأ من بعد تعب بقربك .

المس شعري وهمس لي وطمني

إنني هفضل باقى عمري جنبك !

(82)

ما كفاية تكرر نفس الفيلم اللي نهاية ما عجبك !
لأنك مش هتكسب حاجة غير أنك ضيعت وقتك
على أمل تلاقي نهاية تكون سبب ضحكك .
يا سيدي شوف فيلم غيره ،
وبلاش تجبر نفسك على حاجة ،
اعتبر إن سكه غير سكتك .
شوف غيره وغيره لحد ما تلاقي نصيبك وقسمتك .

(83)

يااه! لما تفقد الرغبة في شيء

كنت هتموت عليه،

تبص له وتقول:

هوذا اللهي كنت بدعي ليل نهار الرب اني اكون فيه؟!

ودلوقي بقيت تحمد الرب انه ما استجاب

ولا فتح في وشك الباب؛

لأنك كنت زمانك ميت بسببه

مش ميت فيه!

(84)

والعيون شافت كثير ألم وصد مات،

والقلب بقا شوية قتات !

ما هولسه متكسر

ومش عارف يتلصم

بعد كل اللي فات .

ما الماضي ما كانش عادي ،

دا كان مليان وجع وآهات .

فكرك يا نفسي هترتاحي في الجايات ؟ !

ولا أقولك : بلاش من تاني تعشم

ونروح ننام من سكات !

(85)

وبعدين معاك
وأنا قوانيني مش عارفة أمشيها ؟!
أزاي خلّيتني ضعيفة بجبك
وشخصيتي القوية خفيها ؟!
ولا بقيت عاوزه حاجة في الحياة
غير إنك تكون ليا
ولروحي تصونها وتحميها .
بقى حضنك هو الكون ،
وبقيت أنت السند ولروحي العون
وعن الدنيا وما فيها تغنيها .

(86)

آه يا واد على حبك وكلامك !
أدوب من إيه ولا من إيه،
سبحان اللي تم تمامك !
كل يوم بتزيد غلاوتك في قلبي
وبيعلى مقامك .
كنت ولا يفرق معايا حد ،
جيت أنت وضعفت قدامك .
وبقيت عاوزة أشاركك يومك
وكمان أحلامك،
وازاى عاوزني أبعد عن روحك ثانية
دا أنا أسيرة حضرة جنابك !

(87)

تغيب عني ومن ثاني ترجع،
تعثمني بحبك وبعدها لقلبي توجع.

تقنعني إنك اتغيرت

وطلباتي وشروطي تسمع،

وبعدها ترجع زي ما كنت تمكرو تخدع!

فبلاش نعيده

فالرجوع من ثاني ما عادش ينفع.

(88)

وأكشف عن عيوني لأجل أشوفك،
الأقي إني فقدت السيطرة على حالي
وبنظرتك تسيطر على عقلي وبالي
والأقي روجي راحت لك وتطوفك.
وفجأة إيدي تقرب منك تلمس ملاحك وكهوفك،
بعد ما ملكتني ما عادش ليا تحكم فيا
ما أنت سيطرت عليا
بكلامك وغزلك وحر وفك!

(89)

وتدور الأيام وترجع من ثاني وحيد،
لا لاقيت اللي يسندك ولا من يمسك الإيد .
كل اللي بتلاقيه أذى ووجع أو تحكم وقيد،
ولا في حد عدل ترتاح معاه وتبقى منه مستفيد .
وبجد عنته ومميزاته قدام الكون تمدح وتشيد،
إنما كل اللي عرفتهم بيقول: "يلا نفسي"
واستنزفوك ونشفوا دمك من الوريد !
وببقى السؤال:

هل هتلاقي اللي يريح قلبك ؟ !
تقول لي: "أنا واثق في كرم الرب،
لأن عطاءه وعوضه حتمي وأكيد".

(90)

تکب لی أشعار ویه تغازلنی ،

الکلام جمیل

بس أنا عاوزه قربک وإنک یجد تحضنی !

لحد إمتی نکتفی بس بالکلام ؟ !

الوضع دا هیزود الآلام والملام .

دا ما فیش أجمل من إنک لوحدک تملکني !

(91)

والواحد ما بقاش عارف ينام
ولا يرتاح من كتر ما يفكر،
لا عارف يقرب ولا يبعد،
ما خلاص ما بقاش عارف يقرر!
لا هو لاقى الأمان في القرب،
وقرار البعد للقلب بيدمر .
الناس كلها حياتها ماشية،
إلا الواحد واقف بين البنين مستمر .
يا دنيا محسسانا إن العادي مستحيل،
يا دنيا ابعدى عنا الناس اللي لا تعرف وفا ولا دين،
وقربي لينا الناس المترزة اللي تعمروا!

(92)

وطيعي أحبك وأنت سبب ضحكتي ،
يا مركز في كل تفاصيلي يا محلي لي دينتي !
يا اللي خرجتني للنور
بعد ظلام وحدتي ،
ودائماً مطمئن بوجودك جنبي
وفي نفس الوقت عطيني حريتي .
يا اللي فاهمني بنظرة عيني
قبل ما أوضح بكلمتي ،
خليك دائماً سبب أمان ليا
بلاش تكون سبب صدمتي !

(93)

يا أجمل من شاف ملاحجي وفيها أتغزل،
خلّى قلبي داب
وعلى بعدك مش قادر يتحمل!
وفكرة إنك في مكان وأنا في مكان
عقلي مش راضي يتقبل.
دا أنا ودي تبقى فيا وأبقى فيك،
وفي جسد واحد باقي عمرنا نكمل.

(94)

وأنا ست الكون وست الناس،
وفي نفس الوقت ملكة الطيبة والإحساس .
بس إياك يغرك تواضعي وينسيك معدني ،
فلو كل الناس حجر عادي
فأنا ما بينهم ألماس !

(95)

وأنا قوة الشخصية وخداها وراثته،
لا محتاجة حد يساعدني ولا حراسة.
أنا المدد بيمدني بيه المولى،
ما أنا لو اعتمدت على البشر
هكون في الحياة محتاسة!

(96)

وأول ما شوفتك قلت: هوذا اللي أنا عوزاه،
 فيك كل شي ء قلبي بيمناه.
 طولك، ملامحك، سمارك،
 ولا شخصيتك وطريقتك في اتخاذ قرارك؟
 قلت: هوذا اللي هكمل حياتي معاه.
 وبمجرد ما عيني لحكك أسرتي هيبك وطلتك،
 ومليت عيني ومهما يحاول معايا غيرك
 فأنا لا شيفاه ولا سمعاه.
 وإزاي يلفت نظري شخص عادي
 وأنا سيد الرجال واقف قصادي،
 وقلبي قدم له السمع والطاعة وعلى الحب والاه؟!

(97)

عطيتك مكان في قلبي
واتمنت تفضل فيه دايماً أمن مستكين
وعن عيون غيري مستحي.
فجأة كذا تبعد وبنية غدرك كنت عليا مخبي!
دا أنا كنت صادقة في حي ليك
ويومي كله كان قائم عليك
واعتبرتكَ العوض من ربي
تيجي أنت تصدمني
لما الأتيك مشيت في درب غير دربي!
ما دام كنت ناوي على البعد،
ليه من البداية خليتني أديك قلبي!

(98)

ما أنا من يومي دلوعة،
ولا عمري في يوم كنت من شيء ممنوعة.
وكل اللي حواليا يتمنوا لي الرضا أرضى،
ولا قلبي في يوم داقهم ووجع أولوعة.
ولو حد فكريعا ملني غير اللي اتعودت عليه
يبقى علاقتنا مقطوعة.
أهدى مالك خفت ليه؟!

ما دام خفت

يبقى لازم تعرف إن كلمتي مسموعة!
وحقوقي تدهالي سواء بزيادة أو المشروعة،
ويا ريت بزيادة لأنني بحب الشخصية الكريمة
وموتي وسمي الشخصية المتنوعة!
أول ما بشوفهم على طول منهم بكون جزوعة،

جرب الود معايا تدوق هنايا

وبلاش تشوف قلبي

اللي ممكن تعرفها من ناس بقسوتي ملسوعة!

(99)

ولا بقی یفرق معایا مین اللی راح

ومین اللی جاي،

الواحد خلاص قلبه اتحمد !

ولا بقی حاسس بحاجة وكأنه مات وما عدش حي .

ولا بقی حاسس بفرحة ولا حتی ألم

من کتر ما أتأذى واتکوی کي .

دلوقتي بقی قلب فاضي

بعد ما کان فی السعادة والفرحة والحب مالوش زي !

(100)

تقدر تقول إنني واثقة في نفسي

بس مش مغرورة،

ما أنا ليا حق علم وأخلاق وكمال قمورة!

وفي أي مكان بخطف العيون

وبسرعة أسيطر على اللقطة والصورة.

ولوحطت حاجة في بالي بحققها

ما أنا من يومي شطورة،

وتقدر تعتمد عليا في كل شيء

ما أنا للناس بقدم المشورة!

(101)

وكل ما الحال يميل من ثاني بيتعدل،
 وزني ما بتعاني من اللي غدر بيك
 هتلاقي الجدع اللي معاك يسندل.
 اللي قادر ينسيك كل الأسى وحالك للحلو يتبدل،
 حد كدا ما خطرش على البال
 ولا شوفته في منام
 أوطالع أوحى مندل!
 وحظك بيه أهو أتعدل،
 وما عدتش فقري ومنحوس
 ولا بقيت في الحب موكوس
 ولا بجنتك مقندل.

(102)

وعيونني يا واد من جمالها ورقتها

تدوب فيها وتختار،

بس في نفس الوقت قادرة تقيد شرار!

وتحرق قلبك وتحوله لرماد من قوة النار،

وقتها هتقول: دي لازم تتصان

وما ينفعش عليها الواحد بالظلم يجار.

(103)

ولاقيت فيك الأمان والحنان،

وأنت العوض

اللي مستنيا يكرمني بيه الرب من زمان!

بجبك يا وش السعد،

يا اللي بقدومك لحياتي

الخير بكل أشكاله بقى مني داف.

فبما إنك غيرت حياتي وحالي

أكيد طيعي أحبك لدرجة الجنان!

(104)

وحاجبي يترفع على أي حد
وعلى أجدعها أصيل،
دا أنا يا واد فيا كل ما هو جميل!
جمال ودلال وثقافة وعلم مش قليل،
وخفة دم شربات، ما أنا ماليش في النكد والدم الثقيل.
بس أجاارك الله من شري
لما أحس إن اللي قدامي مش راجل وحة عويل!
وقتها أنسيه الهنا
وأنسيه مين أنا،
وأخليه يعانني من وحدته وخسارته ليا طول الليل.
اللي يتعامل معايا لازم يعرف قدر الجوهرة،
لازم يكون راجل وقد كلمته وقادر للمسؤولية يشيل!

(105)

أخبي نفسي من إيه

ولا من مين ؟

من شر الدنيا القاسية

ولا الناس المؤذيين ؟ !

اللي لا يعرفوا لاصدق ولا وعد

ولا وفا ولا دين ،

يروحوا ويرجعوا ، وعاوزينا لهم نكون مساحين !

آه يا مجاحتمكم يا قادرين !

إشحال لو ما كنتوش خاينين كدايين ؟ !

وخليتوا الواحد من بعدكم

لا عارف يحب ولا يطلب ويقول: أمين .

الواحد قفل على قلبه ونفسه

وعلى أمل يعيش مستكين .

(106)

والواحد ما بقاش يستغرب،

ولا بقی فارق معاه

مين يبعد ومين يقرب!

ولا بقی متعشم في مين عشانه يحاول

ويضحى ويجرب،

ولا بقی ينفل زى زمان

ولا يحزن ولا يغضب.

وشه بقی شاحب،

ما خلاص الأمل اللي كان بينوره

خلص وشطب!

(107)

وباب بيتقل في غيره مليون باب مفتوح،
 الباب اللي يجيلك منه الريح سده
 دا هيكون سبب كل الجروح!
 وخلي عندك أمل إن الباب اللي بعده،
 هيكون به علاج الروح،
 أحسن من انك تكمل في مكان مالوش أمان
 وبابه كل شوية يرميك وبقسوته منطوح.
 وكفاية تلاقيه أعمار ويلا أحسم القرار
 وكفاية حجب وشروح!
 ركز على اللي جاي اللي كل يومه قايم ليك
 ورجله على رجلك مطرح ما تروح،
 أن الأوان انك تعرف قيمة نفسك
 وتزه من جديد

ومن ثاني ربيع سعادتك بالفرحة يفوح.

ما كفاياك وجع وإنك تعدل المايل

اللي خلاك كثير تبكي وتنوح!

(108)

أنت بدور على أم تدادي وتحتوي

وتديلك حنان،

وأنا بدور على أب قوام مهتم بالتفاصيل

أحس معاه بالأمان.

كل واحد فينا

بيدور على اللي ينسينا

قساوة زمان،

وبقينا خافين

وبالسكينة مش حاسين

وكل واحد فينا جبان!

والفرص بنسيبها تضيع من أيدينا

ونفضل وحدتنا،

زي بني إسرائيل

فضلوا الفول والفقير عن المن والسمان!

ولا قادر الرب يطمئن قلوبنا

ويسمع دعواتنا اللهي بعلو صوتنا،

ويفاجئنا بأنه قال لمرادك ومرادي:

كن فكان!

(109)

واحشني وأنت معايا
ودائماً في بالي،
يا رفيق طيفي
في يومي ومنامي وخيالي!
يا اللي لدنيتي جيت، وليا بقيت
أهلي ومالي،
وطيعي تكون لي الحياة
لأنك غيرت لي حالي.
مهتم بيا وكل تفاصيلي
ومشاركتي نهاري وليلي
ومحاويتي عن يميني وشمالي،
بجبك يا أجمل هدية الرب العاطي وهبالي!

(110)

ودارت من ثاني الأيام
والواحد اكتشف إنه كان عايش في أوهاى !
وكل اللي مربيه ما كمش واقع ،
دا كان مجرد أضغاث أحلام .
كل مرة يصدق حياة مبنية على خيال ،
ولإزاي الواقع يتبنى على أساس واهي
بشوية كلام ؟ !
لازم الواحد المرة دي يفوق
ويركز على الأفعال ،
إلا من قاصرهما ما يضيعش وقت
ويروح ينام !

(111)

وجيت أنت حليت السنين ،
وداويت القلب من الجراح والأين !
وبقيت لي سبب حياة
ما أنت بالنسبة لي النبض والوتين .
ما أنت اللي نورت لي الحياة
وبقيت ضي العين ،
وأنت الفرصة اللي لا يمكن أضيعها
لأن ما فيش منك اتنين !
بص في عيني كدا وقولي :
زيك مين ؟ !
وقلبك خلاص صار بيتي
ومن غيرك ما أعرفش أعيش ازاوي وفيه !

(112)

وفي ثانية أنساك،
ولا كأن قلبي في لحظة هواك!
ولا عاد تخطر على بالي،
ولا كأن عقلي في مرة آواك.
أنا اللي في يوم خليت حياتك نعيم،
وبأيدي أخليك تشوف هلاك!
ومهما تحاول ترجع لي فدا مستحيل
فأنا ما عدتش شيفاك ولا سمعاك.

(113)

أنا ستك وتاج رأسك،

أنا اللي من غيري تنهد

ما أنا كلك وروحك وأساسك !

أنا ونسك وأمانك وأهلك وناسك،

أنا وجهتك وقبلتك في الحياة

وحجك وقداسك .

أنا الفرصة اللي لو ضاعت من إيدك

يبقى قطر الحياة داسك،

فبلاش يا شاطر تنغرف في طيبي

وتنسى أنا مين،

أوعى يغرك وسواسك !

(114)

مش لاقني مين أفضض له
فبقت أفضض مع حالي،
ومهما اللي يدخل حياتي أسمع له
ولما يجي عليه الدور بعد !
ولما ألوم وأعاتب
يشتكوا من صراخي وصوتي العالي !
طيب من البداية أنا كان مالي ؟
أقرب وأحاول أسند وأدي الحب له،
وأنا ما فيش حد جزاني
بالحب عشان اتسند عليه
ونصيبي كان في النهاية الأذى
وكسرة القلب سببها لي !

(115)

أنت جيت ولا لسه بعيد ؟

قلبك عليا لآن

ولا لسه قاسى زي الحديد ؟ !

خلاص البعد نصيبنا

ولا هنفتح صفحة من جديد ؟

هل هتكون سبب موتى

ولا هتحيي قلبي

لما ترجع الدم بجبك يجري في الوريد ؟ !

إمتى هتريخني من الحيرة دي

وتقول لب القرار الأكيد ؟ !

(116)

ليه الناس بتغير

وليه ساييني في حالهم مختار؟!

يوم معايا سمن على غسل،

ويوم يسيبوني وحيد

بسببهم حاسس جوايا بألم ودمار!

ليه من بين كل البشر

الظلم والأذى عمال فيا يختار؟!

هل دا ابتلاء

وحظي بيقع مع ناس مكارأشرار،

ولا أنا غبي...! بروح للجحر اللي بيلسغني بسم حار،

ولاداد درس هي فضل يتكرري من الدنيا

لحد ما أفهم، وأبطل كوني حمار؟!

(117)

فين أيا منا
والحب اللي كان بيننا ؟!
ما تبقاش إلا شوية ذكريات مؤلمة
ودموع في عينا !
وفي الليل كل واحد فينا وحيد
وبتطلب من الرب يعيننا .
وكالعادة الفترة دي هتعدى
ونبص لها من بعيد ونقول
عليها قدرنا ،
وليالي الجفا
يجي بعدها ليالي صفا
لما نلاقي حد يعوضنا
ومن تاني يحبنا ويسمعنا !

حديجي يمسخ دمعنا

ويداوي وجعنا،

بس يا خوفي يكون زيه زي غيره

ومن ثاني يوجعنا!

وأهبي دائرة بنلف فيها

لأننا على الراحة والفرحة

ملهوفين عليها

وتقول: ليه مش دايمين في الدنيا

وموجودين في الجنة أسمعنا؟!

(118)

والقلب من ثاني دق،
وداق من ثاني الحب!
بس المرة دي له طعم جديد
وكأنه ولا في مرة جربه ولا حب.

(119)

وكالعادة يتهرب وتروح تنام،
وتوصف انك بتعيش حياة تسعدك في شوية أحلام!
وتصحى من تاني واخذ جرعة سعادة تنسيك الآلام،
ومهما الناس قالوا لك:
"أنت متعلق بعالم خيال وأوهام"،
ساعتها هتقولهم:
"دي عوالم تانية وحقيقية وأنتك فيها مرتاح وتنام"!

(120)

وفي عيوني دوب واسرح وارتاح،
سحر عيوني سحر أبيض حلال مباح!
قرب من قلبي وحس بناره،
فجأة هتس إن قلبك من تلجه ساح.
ولو بعدها بقينا جسد واحد فليس علينا جناح.

(121)

طلبت من الرب وردة فبكرمه رزقني ببستان،

وحيت لي أنت مش بس شريك

دا أنت الصاحب والأمان والحنان!

وخليت حياتي جنة

من جنان الرحمن،

وكل ما أشوفك أقول: كت فين من زمان؟!

دا الواحد لو أنت ما ظهرتش في حياته

لكان أصابه الجنان!

بس أهو أنت جيت

وفي حضنك لقيت

الوطن والبيت،

وحبك فاق كل الحدود، ووصلت لمرحلة الإدمان.

(122)

قادر بكلامك وثقافتك تبهرني ،

وبنظرتك تسحرني ،

ومحبك تأسرني !

ونبض قلبك وهو قريب من قلبي تدويني ،

يا واد براحة عليا

دا أنا خلاص وصلت لمرحلة إنني أديك روحي

مش بس عينيا !

من كتر ما أنا حسيت بالسعادة لما بقيت ليا ،

وفكرة بعدك عني بتموتي .

(123)

يا لهوي!
شوقته ما لقيت فيه ولا غلطة،
أسرني وشد قلبي
وبالشوق والهفة خلاه يولع شطة!
ولما حسيت بقربه
ولما سمعت قلبه
بعبير ليا عن حبه،
كان ودي أهرب معاه وأجهز الشنطة!
بس الدنيا ما تمشيش بسرعة ولا كروته وأونطة،
لازم أتمالك نفسي وأهدأ
بس أدعي الرب إنه يكون من نصيبي!
ما هو خلاص بقي حبيبي

لازم يكون ليا،

إن شاء الله أروح للسيد البدوي في طنطا !

أدعي هناك لأجل نكون سوا ونلف العالم؛

لبنان واليونان وروما ومالطا !

(124)

نجني عيوني عن عيونك
لأنني فيها بدوب،
يا واد نظرتك بتموتي
ما أنت قومت في قلبي حروب!
ازاي بظهورك كسبت الحرب
وفرضت سيطرتك،
دا أنت طلعت بالفعل متمكن وفي الحب أروب!
خليتني أسيرة ليك
وملكك وبين إيديك،
وكل دا في يومين يا دوب!
قدرت فيهم تاخدني مني
وتكون السلطان عليا، ولقلبي المحبوب.

(125)

يا باي على الحلاوة والجمال!
شوقته بسرعة دبّت واتغير بها الحال.
فجأة كل كياني أترلزل
وكياني على الأرض اتججلج،
بعد ما كنت قوية وراسية زي الجبال!
دا منين جالي،
وازاى بنظرة غير حالي
وجدد فيا من تاني الآمال؟!

(126)

والقلب يا ناس لقي المراد،
وما عدش قاسي
وطلع الحب فاكر مش ناسي
وطلع لين مش حاد!
لما لقي اللي شاربه
ولاجل ينول رضاه في كل الأفعال صادق وجاد،
والحبيب اللي يستحقه أخيراً جه في الميعاد.
وبجد طلع يستحق الصبر
وحس القلب في قربه جبر
وصعب يكون له في يوم ند واحد مش أنداد!
دا اللي بحبه سيطر على كل جوارحي
وهواه في دمي ساد.

(127)

شايفين يا ناس الحلاوة والتفاصيل ؟

شايفين قوام العود ؟ !

ولا الشفايف عدت في جمالها الفراولة والتوت،

ولا جمال التُّنْجِي ورسمه العين ؟

أوف دي قادرة بجمالها تخطف النوم من عينك

وتدوقك الويل !

تبقى وسط الناس سيد الرجال

بس قدامها طفل بتضعف قصاد كل ما هو جميل .

تذوب وتسرح في تفاصيلها

وتكون في الحب أسيرها،

وتفضل تكتب لها في كتب وروايات وأشعار ومواويل !

(128)

أهدى يا واد عليا،
تبص لي كدا ليه
وليه سرحان في عينيا ؟!
بتقول لي انك عاوز ترضيني بأي شكل
ولو تقدر تجيب الدنيا ليا
وكلها تبقى ملكي وتحت رجليا ؟!
يا واد يا بكاش بتاكل بعقلي حلاوة
عشان تقرب مني وتمسك إيديا !
لا يا سيدي مالش في الخيال
دا شغل عيال،
أنا كبيرة وناضجة وما بقاش يفرق معايا كلام
بقي يهمني الأفعال !

يهمني أشوف مقومات

زي تحمل المسؤولية والتميز والنجاح والمال،

إنما تقول لي كلمتين حلوين

وتغني لي موال؟

أقول لك: مش أنا يا حبيبي اللي تسلم نفسها

عشان شوية آمال!

(129)

ولا بقی شیء فی الدنیا

فارق لی ولا یعنینی،

دالو جالی الی کت هموت علیه

هرفضه

لأنه جالی فی وقت

عکس ما کت عوزاه یجینی !

ولواتنطط لی عشان أشوفه

أو حتی عشان اسمعه یغنی لی

برضومش عیزاه

لأنی بقیت لوحدی أکھینی .

ولا بقیت عاوزه حضن حد یحسینی بالأمان

أو یاوینی،

ومهما الدنيا تحاول تصالحني بأي عوض

هسيبه وأقولها:

"ما أنتِ خلاص قفلتيني!"

وكان ودي تيجي بدري شوية

وكنت خدت عوضك على عيني.

(130)

أنت مين ؟ ! أنا مش عرفاك،
استحالة تكون أنت اللي اتخيلت حياتي تكون معاك !
ازاي بقيت مش طبقاك
وأنا كنت في يوم بتنفس هواك ؟ !
ازاي كل شيء في لحظة اتحول
وحياتنا سوا اتحولت من نعيم إلى هلاك ؟ !
ازاي في يوم كنت حباك
وكنت حابة تفضل في حضني هنا،
ودلوقتي عوزاك تفضل بعيد هناك ؟ !
كمل وأبعد واستمر في جفاك،
خليني قادرة على كرهك بسبب أفعالك
وأكون قدام الناس أنا اللي سيباك !

(131)

الواحد بقى مربوط ومتجمد
 من كتر ما الناس اللي حواليه مؤذية
 وعاوزه بس فيه تشمت!
 ويعملوا كل اللي يقدروا عليه
 عشان ما يقومليش قومة
 وأموري عنها ما تمت.
 دي ناس حتى ما استنوش وقوعي
 دا هما اللي رموني وعليما ما سمت!
 عشان كدا اخترت أكمل مع حالي
 لأن الدنيا اتمت وبوحوش وبولاد الحرام ملت،
 اللي يطلعوا اللي فيهم فيا وببلاهم عليا كبت،
 وبأفزع الصفات ليا وصفت وعليما ابتلت!

(132)

مش عارف الدنيا اللي معايا مائلة
ولا أنا اللي مايل؟!
ما أنا مش عارف أفلح في حاجة
بعد ما قلت: دا أنا هسوي هوايل!
بس الدنيا كل ما أحاول أفتح باب تقفله في وشي
وبتعمل فيا عمايل،
مش راضية ترضى عني
برغم أنا عمال فيها أحايل!
وهي بتزيد في قسوتها
وتشيلني فوق حملي حمايل،
بحق جاه النبي كفاية يا دنيا
وخليني لودك طایل!

(133)

نقطة ومن أول السطر،
الواحد خلاص اختار نفسه
وهو الوحيد اللي يستحق يكون له قدر!
ولا عاد يجامل حد،
واللي يحط حدود
أبني بيني وبينه سد،
واللي يفكر يلوي دراعي هسبه
ولدراعه مش بس هلويه دا أنا هبتره بتر!
دا أنا كنت نادرة ندر
لوحد كمان قل بأصله معايا
لأخفيه تماماً من دون تفكير قرار إزالة بسرعة الحدر.
ما خلاص تعبنا من الطبطة
والخوف على مشاعر الغير



وبرغم كذا ما بنشوف غير كلضمة
وفي النهاية ينسوا الجميل
ولا بننول منهم شكر إلا شوية برطمة !
فمن البداية بلاش نعمل للخسيس قيمة
أصلهم بيصدقوا نفسهم ويحسبوا أنهم قيمة وسيما
وهما شوية حثالة ولاد اللئيمة !
ومن المشاعر والصدق والإخلاص قلوبهم عديمة،
فمن البداية خلونا صرحاء ونعامل كل شخص بقدره
وبلاش أخدع روجي
ما دام أنا بحقيقتهم عليمه .

(134)

بلاش تحلور وحي تنطفي ،
 بلاش تحلو قلبي يقسى
 وضحكى تحقى !
 أخاف يحى عليا يوم
 وألقيني بقيت شخصية غير شخصيتي ،
 بلاش اتحول لصبارة مليانة شوك
 بعد ما قطعوا وردتي !
 بلاش تنهوا على طيبي
 لأنى لو اتحولت
 مش هرحم اللي يحى على سكتي ،
 بلاش تيجوا عليا فتغيروني
 دا أنا بحب سذاجتي ورقتي !
 بلاش تزودوا وجعي وأذيتي

كفاية تسيبونني لعقلي الشراني في وحدتي،

بلاش لأن دا حرقيا هيغير تما دنيتي

والملاك اللي جوايا هيموت

ما أنتو السبب في تحول نيتي !

(135)

أنا مش عاوزة أكون زيهم، ولا أكون منهم،

مش عاوزة أخسر طبييتي

واللي يجبوني أكسرهم وأكون ضدهم!

يا رب مش عاوزة أخسر إنسانيتي

عشان أعرف أعيش،

الدنيا بقت قاسية وصعبة

وللطيب ما بتقدرش وما بتدش!

يا رب أنا حاسس إنني غريب لوحدي

وقدامي الناس وحوش وجيش،

بيدمروني ويكسروني

وغيرك يا رب ما عيش!

هون عليا خبت البشر

لأن ذرة طاقة من كتر الوجع ما حلتش

(136)

يا بواختك يا دنيا،
وأنتِ كل شوية تيجي عليا!
كهاية وجع فيا.
بزوذي جحودي،
وتخلي قلبي يمتاز بالقسية،
ولا بقی فارق معاه مين معايا ومين عليا؛
لأنك أثبتتي لي أنهم كلهم بيكنوا لي الأذية.
ملعونة أنتِ وياهم،
وأنا عن نفسي لا بقيت عوزاك ولا عوزاهم،
لا بقيت عاوزة عشمك،
ولا بقيت عاوزة قريهم ولا هواهم.
أعوز منكم إيه؟

دا أنتِ يا دنيا كدابة،

وعليا دائماً قلابة!

وهما غدروا بيا في عزم ما كنت مأمناهم،

ولحبهم كنت مصدقاهم،

ولو عودهم كنت سامعاهم،

ولكن في الآخر ما نابني غير أذاهم.

سيبيني لوحدي يا دنيا ولا عاد تكلميني؛

لأنك في النهاية هتبكي عيني.

سيبيني أمانة عليك، لوحدي سيبيني.

(137)

وبعدين يا قلبي،
أمتى هيتغير بينا الحال؟
ليه كل ما نتعشم نلاقه بينا مال؟
ليه إحنا بنشتري الناس
وللحب بنكئال،
وبيكون جزانا في الآخر منهم
لقلوبنا الاغتيال؟
ليه إحنا بنتصف بالطيبة
وغيرنا مكار محال،
شاطرين في الكذب والنفاق وفي سرقة الآمال؟
مش بايدنا شيء يا قلبي غير إنا نقول:
حسبنا ونعم الوكيل، الرب المتعال.

(138)

هما بيحسبوا قلوبنا لعبة؛
يجبونا حبة ويسيبونا حبة .
شوية يتقال فينا شعر،
وفجأة نتكره ونسمع مسبة .
ساعات تحس في قربهم الأمان،
وساعات بوحدة وغربة .
مش عارفة ألومهم ولا ألوم اللي ما ربى !
وإحنا كمان قادرين نأذيهـم
وعليهم نستغبي،
بس إحنا بني آدميين،
مش عايشين في غابة ولا حلبة،
عشان نعاملهم بالمثل
وننسى أن كان في يوم بينا محبة .

الحل تقفل صفحاتهم،

ولا حتى من ثاني نجيب أو نسمع سيرتهم،

والباب اللبي بينا نقفله بالمفتاح ومية ضبة.

(139)

ملعونة الدنيا باللي فيها !
الواحد خلاص من كتر ما أتعشم واتخذل
ما بقاش باقي عليها ،
والعين من كتر ما بكت
ما بقاش في شيء قادر يكيها ،
ولا الروح اللي خلاص ماتت
وما عدش في حاجة قادرة من ثاني تحييها .

(140)

المليحة عرفت أنك بتحبها

من قبل ما تقولها،

بتفكر كثير لأنك بتحلم بنجمة ونفسك تطولها .

بس يا سيدي، النجمة كمان ريداك

وهتكافك وهتخليك تنولها،

ما طاقة القدر اتفتحت لك

ساعة ما شفت نظرة عيونها !

ولا الشفايف تفاح

وبيهما مرتاح،

وتعنيك عن فاكهة الجنة لو تأكلها .

(141)

أوف يا واد، جيت لي مينين ؟
ولھفتك وحبك هيودوني على فين ؟
يا واد براحة عليا،
أخاف في الآخر تذوقني الويل
وأسهر ليالي أبكي من الأنين !
ما تخلنيش أعلق بـجك بسرعة كدا،
ما هو ما يصحش تملك قلبي بمجرد يومين !
إزاي سحرتني كدا
وشغلت البال وبقيت ضي العين ؟ !

(142)

أيوووه عليا وعلى كل تفاصيلي !

ليك حق تسحر بيا

وتكتب فيا شعر وتغني لي،

دا أنا ذات نفسي بموت فيا،

فمش بنهر لما الناس تعجب بيا

وعن جمالي تحكي لي.

(143)

ليه الواحد كل ما يفكر يجب يتألم؟
 ليه كل ما يقول دا العوض يطلع زي اللي قبله؟
 ليه الواحد من غلطاته مش بيتعلم؟
 ليه من البداية بيختار الناس الغلط
 ويحاول يخليهم صح وينصح ويتكلم؟
 ليه من قاصرها ومن البداية يفارق ويسلم؟
 ليه قدام العيوب بيتقف ويلم،
 وبدل ما يحد سيفه ويقطع الرابط،
 لا بمزاجه سايبه يتلم،
 ويحي في الآخر يكي من نصيبه ويتألم؟
 يا أخي، ارحم حالك واختار من يطيب روحك،
 مش اللي يحركك وبذكرك مؤلمة جواك يعلم.

(144)

امسك ايدي وشاركي فرحتي وارقص،
قرب مني واحضني وقلبي حس،
حافظ عليا ولا تخلي أي حد بينا يندس،
والماضي بكل ذكرياته يمحذف وروابطه تنقص.

(145)

مش قادر تقاومني ليه؟
للدرجة دي بسحرك
وبعيني بأسرك
وملكت قلبك وبقيت وحدي فيه؟
وطبعي أكون بس أنا
ما أنا عن العالم كله تغنيه،
وبالدلال والاهتمام قادرة تشبعه وتكفيه.

(146)

حبك ولطفك واضحين في كلامك،
في ضحكك معايا وفي تغير حالك،
ولتفاصيلي أظهرت اهتمامك .
بس بتخبي عيونك ليه
عشان ما يقبلوش عيوني ؟
خايف تتعلق بيا أكثر وأن عيونك يحبوني ؟
سيب نفسك للحب
وابقي لي الحبيب وكوني ،
أسرح فيهم عشان يودوك للجنة
زي ما عيونك ودوني .
تعال أرمم روحك بجي
ورممني من بعد اللي هدوني .

(147)

عامل نفسك مش فاهم مشاعري
لأنك عارف في الحب أنك مش أدي .
ودك أكون ليك وتكون جنبي ،
بس بتقول جواك: صعب إنسان يطمع في نجم !
إلا لو أخذت مني بصراحة إشارة
وكان عليها إمارة
بأنك مسموح لك تكون حدي ،
وساعتها هتقدر تعبر لي
عن مشاعرك وأن حلم حياتك أنك تكون في قلبي ،
وأن يكون دربك في الحياة هو دربي .
أهو نجمي بيغمر لك أنك تستحق حيي !

(148)

أنا ما يملئ عيني غير من يكون راجل
مش أي ذكر ولا حة عويل .

أبان طيبة، بس غروري وقلبي هوريك بيهم الدم الثقيل،
فبلاش يا شاطر تعشم روحك بالغالي

لأنني -وعلى مسؤوليتي - مش هستحمل ولا هتقدر تشيل !
بلاش تفكر فيا ولا حتى تسرح في عينا

لأنك بتزود سحري عليك وتكون في حي قتل .
غض بصرك لأنني صعبة عليك،

وأنتك مش عارف تنولني ، دايق المرار والويل .

ما تجهدش حالك ولا تتحايل لأنني مش هرضى ،
وفي الآخر هيتهد بيك الحيل .

روح يا بابا بعيد ، وعلى اللي قدك ومناسب ليك قرب وميل .

(149)

لما قال حلیم: "وفي عز الأمان ضاع مني الأمان"

صدقوني مش مبالغة؛

لأن دي حياتي ونصبي من الحب الحرمان .

في البداية يحجي ويقرب فأتعشم،

ولكن بسرعة يحتفي وعليه أتندم،

وأقول إن أثق في الحب ثاني دا جنان !

وأرجع من ثاني أقول: لا ما يصحش، دا آف الأوان !

ولكن زي ما قال وائل جزار:

أن النهاية واحدة، وفي الآخر بطلع ندمان

ووحيد مخدوع، مش شايف في الدنيا إلا ناس لابسة وشوش

تداري حقيقتهم لأنهم في الأصل وحوش،

وبسببهم مش لاقبي الراحة ولا الحنان .

(150)

آه يا رب، أنا موجوع؛

ما أنا حواليا ناس

بس ولا كآني متشاف ولا مسموع،

ولا حد همه حالي

ولا ملاحظين أن جوا عيوني خذ لان ودموع.

إزاي سييبي وأنا حرقت شمسي عشانهم

عشان أكسب جنابهم،

مش بس قد تلهم صوابعي العشر شموع؟

يرضيك يا رب أكون في النهاية منهم مخدوع؟

فين عدلك يا رب؟ دا أنا مستني منهم حقي

بالسنين مش بس أيام ولا أسبوع!

وهما مرتاحين،

وأنا من بعدهم بعاني من الحرمان والجوع.
ممكن أشوف فيهم انتقامك بأي شكل وأي نوع،
وأنا بكلمة "كن" منك غير لي بيها حياتي
وحق لي معجزات ترجع لي ضحكاتي،
زي ما بكلمة "كن" منك حملت السيدة مريم بسيدنا يسوع.

(151)

كل ما أقول: في فرصة في الحب جيا لي،

ألاقيها مش ليا،

ولمة عيوني من لهفتي

تتحول دموع على حالي.

ما في مرقة يا دنيا عشميني بحاجة وتديها لي،

ولأنت مرتاحة وأنت شايفة كسرتي وحسرتي

وأنت واجعاني!

أمانة لتفرحيني وتكوني خلاص هدية جيا لي،

ومن بين الناس المنعمين تكوني حسباني،

ويكون حبيبي مالوش مثل

يكتب لي قصص وروايات

ويغني لي للصبح أغاني،

ولو حس في عيوني دموع

هو اللي يكون موجوع بدالي.

ممكن بقى يا دنيا تعوضني عن عمري اللي فات

اللي كنت فيه بعاني؟

(152)

والقلب تعب من كونه وحيد؛
فرحي وحزني بقضيه مع حالي،
ولا بلاقي اللي يفرح لي
ولا في حزني يقول: مالي؟
وعامل نفسي من براّ اني قوي
ومش فارق لي وشديد .
ما يغركم، دا أنا قلبي في الحقيقة لين
مش قاسي زي الحديد .
فكرك يا قلبي هيجي اللي يفهمك
ويحرك من الوحدة والوجع والتقيّد ؟
أقول لك برغم حزني ويأسي
إلا أنني واثق في كرم الرب بشكل أكيد .

(153)

وفي وسط الظلمة أنتَ ليا الشمس والضيء ،
 جيت لي رجعت نبض قلبي
 بعدما كان مات، أهو من ثاني صارحي .
 وبلاش أشوفك في يوم موجوع،
 ولا حتى عينك يكون فيها دموع؛
 لأن دا بيوجع قلبي وبيكويه كي .
 خليك دائما الشمس اللي منورة روحي وحياتي ،
 ياللي منسيني حزني وآهاتي
 بضحكك اللي ماهاش زي .

(154)

ما بين البنات أنا الوردية،
ولكن نصيبي وكالعادة الوحيدة!
وكل ما أقول: هانت
ومش هتكرر الفترة اللي فاتت،
فجأة بلاقيها أصعب في الشدة.
هي ليه الناس بقت صعبة،
وبقت ظالمة وبتميز بالحدة؟
يا ناس يا هو، دا أنا وردة!
وهما كتر خيرهم في الأول بيقر بوالج،
وبالإعجاب يظهر والي،
ويشموني ويوسوني،
ولكن في النهاية بيتقطعوني

وتحت رجلهم يرموني!

عشان كذا قررت يكون عندي شك

عشان أذنبهم زي ما بياذنبني.

(155)

أبعد عينك عن عيني،
ولا عدت عاوزة أسمع صوتك ولا بشعرك تغني لي .
دا أنت كداب،
وأنا اللي كنت بحسب أنا هنفصل لآخر العمر أحباب،
بس أنت قررت بغدرك وبعدك تدميني .
أبعد وبلاش تستعطفني وتقول لي: حني لي !
عاوزني آمن لك
ومن تاني بنار غدرك تكويني ؟
مش هقدر أكون لك من تاني حبيبة،
ولا هقدر أكون منك قريبة؛
لأن حضنك وحبك بقي بيأذيني .
فما تحاولش من تاني رجوع

لأن صوتك بالنسبة لي معدش مسموع،
ووعودك بصدقها وفي الآخر يكون منك موجوع.
فبلاش تبكي لي
وتقول لي من ثاني حيني،
لأنني هفضل أرفضك وأقول لك:
كان على عيني.

(156)

وبعدين يا ناس في حلاوتي ؟
سبحان من بالعقل كملني وبالجمل زيني .
ولا طيبي كوم، وكوم تاني شقاوتي !
بس للأمانة أنا عنيدة
ولاجل أصل المرادي بكون عليه مستميتة،
وبقلها تحدي ؛
بس مع اللي يتمنا لي الرضا
بعامله بشكل ودي ،
بس لو فكر يشوف نفسه عليا
لازم أعرفه مقامه ؛ لأن ما أخلق اللي يكون ندي !
ما هو صعب أن صعلوك يتحدي سيده،
افتكر يا شاطر أنك مش قدي .

(157)

تريدين أن أتكلم عن حواسي،
فحواسي الآن تقودني للحديث عن أبي
فهو مسيطر على إحساسي .

فمن أنا وكيف كان ليكون لي وجود إلا به،

وكيف لي أن أتكلم عن شيء إلا عنه؟

تريدين أن أحكي لك موقف أليم؟

هو بالتأكيد يوم وفاة أبي، فكم كان يوم سديم!

الضباب سيطر على مجال الرؤيا،

وعيني لم تعد قادرة أن تلمح شيء في هذه الدنيا .

بينما مسامعي عندما سقط عليا ذلك الخبر،

للهولة الأولى أنكرته،

ولكن مع الوقت أدركت أنه واقع وأنه شر لا محالة

لأن هذه طبيعة القدر



وكأس مريجب أن يجترعه كل البشر .
في بداية الأمر قلت إنني سوف أجتاز الأمر ،
ولكني اكتشفت أن الحزن بداخلي على فراقه قد كبر ،
والعين جفاها النوم
وصار نصيبها السهر .
وإن كنت تريدني أن أكلّمك عن حاسة الشم ،
فسأخبرك عن اللحظة التي قالوا لي فيها :
ادخلي سيارة نقل الجثمان .
حينها توقف في عروقي الدم !
دخلت وجذبتني رائحة المسك
وأنا أنظر للملامح أبي ولا أشاعر أنه مات ،
بل هل هو أمامي وفي حالة رقاد ؟
لا تقنعوني أنكم ستأخذونه من السيارة

وتلقونه في القبر ويتحول لرفات !
وفي لحظة نزوله القبر توقفت حياة الحاضر،
وصرت أراجع كل الذي فات .
هل حقاً أبي مات ؟ !!
لقد كان من يومين يمسك يدي بشدة
وكأنه كان يشعر أنه قد حان الفراق .
لم أكن أظن أنني سأحزن عليه هكذا،
فحزني وانكساري عليه كل التوقعات قد فاق .
لم أكن أتوقع يا أبي أن تتركي،
بل كنت أظن أنك ستظل معي في طريقي
والساق بجوار الساق،
وكت أنوي أن أتبع ما بداته من مساق .
وإن كنت تريدني أن أعبرك عن حاسة أخرى،
فسأقول لك إن يوم فراق أبي أكلت،

ولكن الأكل لم يكن له مذاق،
بل وطوال الوقت كنت أشعر بطيفه حولي،
لا أدري أكان هو معي
أم أن هذا فقط لأن عقلي وقلبي وكل جوارحي له تشاق.
وأخر حاسة تريد أن أتكلم عنها لك
فهي إحساسي بلمسته لي؛
كان كلما مر من أمام غرفتي
يأتي ويسأل عني ويلمسني ويطبطن علي،
بل ويظل ماسك يدي،
ويمدح في،
ويضع كل أمله بي،
وكل فرحته وفخره كانت في عينه عندما ينظر لعيني.
تريد أن أكلمك عن حاسة اللمس؟

سأقول لك: هي لمسة أبي،
أي لمسة الأمان والحنان
وأجمل لمسة جلدي بها حس.

(158)

وأنا أعرفك معنى الشموخ،
وجمالي مالوش مثل،
ولا شخصيتي استحالة يكون لها بديل.
ومن أجل أن توصل لي تعب وتدوخ!
ما لو كل البنات عربيات على الأرض، أنا للفضاء صاروخ!
وكلهم قدامي حلو صناعي،
إنما أنا حلورباني زي الفاكة
لذيذة وليا أكثر من نكهة،
يوم تفاح ويوم عنب ويوم خوخ.
حوش عيونك عني شوية،
ولا هتفضل طول الوقت سرحان في عينيا
وزي التمثال قدام جمالي ملطوخ!!

(159)

ملعونة الدنيا باللي فيها،
ولا بقى فارق معايا أني أكمل عليها!
دي ناسها بقت لا تحتل،
بتحب اللي ياذيها
وتدوس على اللي يقدرها برجليها.
دي دنيا ميزانها اختل،
ولو الواحد كمل فيها
لو ما ماتش أكيد هي عتل
من كتر ما بيسعى لأهداف واهمة
زي السراب بيسعى إليها.

(160)

تعبت يا رب،
مكتوب عليا الحرمان من الأب،
والخذلان في الحب،
والنهايات كلها بعد وما فيش قرب،
والكل في الآخر ما بيصونوش الوعد
ويرجعوا غرب!
والواحد من برّا يمثّل أنه صلب،
بس من جواه وجع وحرب.
ما تساعدني بقي
وتنور لي الدرب،
غير حالي وأتقذني من الكرب.

(161)

أيوه، ممكن أكون بنوثة جميلة رقيقة سمرا،
بس في لحظة ممكن أقلب وتشوف شري والعين الحمرا!
نفس لساني اللي كنت بقولك بيه كلام
يخليك تذوب في عالم ولا في الأحلام،
وبشعره سكرت منه ولا الخمرة!
قادر بكلام قاسي يسمك،
مع أنه هو اللي كان بحبه بيضمك،
وفي ظلام ليلك كنت القمر.

(162)

وأنا عنوان الجمال والحلاوة،
وقلبك أنا سكنته ونصبي منه الحب والغلاوة.
ما ليا حق أملكك وتكون أسيري،
ولا في يوم تفكر أنك تكون لغيري،
ما أنا كاريزما ونغشة ولذيذة زيب البقلاوة!
وطيعي يكون هدفك تحافظ عليا،
وتتمنى رضايا عشان تكون ليا؛
لأن دا مكسب ليك وشرف وعلاوة.

(163)

كانت صوابي العشرة ليك شمع،
بس أنت قررت تجازيني بالوجع والدمع،
وحكايتنا انتهت بالفراق
وأنا كنت بحسب نهايتها قرب وجمع!
يعني بدل ما الأقي حب قصاص حبي
تقرر تمارس عليا العذاب والقمع،
وأنا اللي كنت مش بتلاقي مني
غير الطاعة والسمع!

(164)

في لحظة هتبص حواليك

هتلاقي حاجات كانت ملك ليك،

ودلوقتي فقدتها وعليها بكت عينيك .

وبتصدم لفترة

لكن بعدين بتدرك أن دعواتك استجابت

بأن ربنا اختار أن نصيبك يكون الخير وبعد عنك الشر،

فمهما كانت النتيجة مش عاجباك

هتكون أفضل من الاختيار اللي كان على هواك .

فافضل ادعي ربنا

بأنه يقرب لك الخير ويرضيك بقدره ويحببك فيه،

وبعد عنك الشر ولا يشغلك بيه .

(165)

العيوب لما بتزيد في حد يبقى الوضع لا يحتمل،

ولو كان المميزات قليلة

يبقى أفقد في العلاقة دي الأمل.

(166)

تعيش عمرك تجرب وتفشل عشان تكسب وتنجح،
أحسن ما تقبل بحياة تكون فيها خسران وجبان
وفي المعافر اللبي يحاول ويفشل تعيب وتنجح.

(167)

الباب اللي يجيلك منه كلب

يهجم عليك أو يقل راحتك اقفله؛

ريح دماغك من نباحه

ولا تفكر أنك في يوم هتقدر تعدله .

فبلاش تخلي الكلب يحس بقيمته أو يكون له هيبة عليك

بعد ما كان بيحلم في يوم أنك بس تبص له .

(168)

سامح حتى اللي مش يستاهل؛
لأن الضغينة وشعور الانتقام بيخلي قلب الشاب قلب كاهل.
عارفة أن العفو عن أذاك مش بالساهل،
ولكن راحة بالك وسلامة قلبك تستاهل.

(169)

صاحبي، خليك أنت الصح
في زمن كتر فيه الغلط،
وأكظم غيظك عن أساء إليك،
وما تبقاش دبش زيهم وترمي كلام يحرح زي الزلط.
باختصار، كن عاقلاً يا عزيزي في زمن كتر فيه العبط.

(170)

خليك فأكبر وعد ربنا ليك لما قال:

أتى أمر الله فلا تستعجلوه

فخليك محسن الظن في الله وقدره وتديره ليك .

وافتكر قول سيدنا محمد: تفاءلوا بالخير تجدوه .

وأفضل ردد توكيدات إيجابية في حق نفسك ومستقبلك؛

لأن أقدارنا تأخذ من أفواهنا فنركز على اللي بنقولوه .

(171)

أجارك الله من العيل لما يشم نفسه ويحسب روحه راجل،
والراجل اللي يردح زي النسوان!
الأتين دول ما تحاورهمش
لأنك على مضيعة وقتك معاهم هتكون في النهاية ندمان.

(172)

لما تلاقى الوضع مع حد أوشيء زاد عن الحد،
على طول هتلاقي مشاعرك التحولت للصد؛
ساعتها اعتزله لأنه بيؤذك وإطاقته السلبية صد .

(173)

قبل ما تبدأ في أي حوار،

تأني قبل أول خطوة في المشوار،

خذ نفسك وفكر بعدها خذ القرار.

بلاش اللهفة تخليك تنهور

لأنها هتخليك تشعري في النهاية بالخزي أو الندم أو العار

(174)

تحرر من أي قيود،
ولا تدع لمخلوق يضع لك أي حدود .
أنت خلقت في هذا الوجود
لكي تترك بصمتك التي تدل أنك كنت في هذه الدنيا موجود .
تذكر أن من يقيدك لا يحبك،
فهو مثل من يكسر جناحك !
تذكر يا عزيزي أن من يقيدك ليس بحبيب بل هو عدو لدود .

(175)

صاحبى اللي كان بجكي له همى
 دا ما كمش مجرد رفيق دربى،
 بل وغلاوة النبى كان نبض قلبى!
 وبحق آل بيت المصطفى كان بيجرى فى دمي.
 بس أبارك الله منى الصاحب لما يخيب!
 هتقولى: يخيب إزاي؟
 أقول لك: لما يقدر عنى صاحبه يغيب.
 ساعتها بتشك فى إخلاصه وحبه ليك،
 فجأة تشوف وشه الحقيقى بأنه ما كرو مخادع وديب!
 أيوه هو غدار لأنه قدر على فراقى،
 وأنا اللي كنت مستعد نجمة من السما له أجيب!
 والله كل شىء فى الدنيا لو بإيدي أجيبه له كنت جبته،
 ما هو كان مش بس صاحب،

دا كان الأب والأخ والسند والنس والصديق .

دا اللي كان لما كل العالم عن بعيد ،

هو الوحيد كان قريب !

ما هو كان ملاذي في وقت الشدة ،

ولما يضيّق صدري من الهموم

كان هو من بعد الرب السميع الحبيب .

دا هو اللي خلاني أكون له شاعر وأديب ،

وقدر يكفيني عن كل الكون ،

وعشانه كنت مستعد كل شيء في الدنيا أسيب .

ولكنه فجأة وبدون سابق إنذار قرر يغيب ،

وفي عزلي ووحدي وتوهتي قرر يرمي قلبي ويسيب !

إزاي أقول عليه من تاني حبيب ،

ولا بالساهل أسامحه وقلبي يرجع من ناحيته نقى زي الحليب ؟ !

غدره وفراقه بدون مقدمات ولا تلميح ولا توضيح كان مريب .

لازم أفوق نفسي وأفهمها :

الصاحب لما بيغيب بيخيب ،

ومن الأفضل نعتبره مات ،

بلاش بسبب طيبة قلبنا واستئماننا للخائن

طعنة غدر لروحنا من ثاني نجيب .

(176)

كن أنت المقدم في الخير والحب والود،
كن صفات جمال الرب على الأرض،
كن أنت ذلك النموذج بدلاً من أن تنتظره من أحد.

(177)

اقعد مع نفسك وخذ نفسك،

واحتو ذاتك.

اسمع لصوت قلبك، خليه يفضفض لك؛

اسمع له كويس وبعد يها حكم عقلك،

هتلاقى روحك تخلصت من معاناتك.

(178)

ما فيش أجمل من الفضفضة مع الرب ساعة الفجر،
أثرها على الروح ولا السحر!
ولا كمان لو قرئت سورة الفاتحة أربعين مرة بنية الفتح،
بإذن الرب الفتح هي فتحها عليك؛
لأنه عز وجل لا يصعب عليه أمر،
بكلمة "كن" منه لك كل الخير يكون ويبعد عنك كل شر.

(179)

"ما تتهمونيش بالغرور أو بالرجسية،

ممكّن تقولوا إني بتمتع بثقة في النفس عالية

تظهر في كل تفاصيلي حتى نظرة عينيّا،

وكل النجاح والحلو اللي بيا .

وكل اللي عملته إني مبسوطه وبعمل بقول ربنا ليا:

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

فما مش ذنبي إنك مش لاقني حاجة تقتخر بيها،

والنقص اللي فيك وضعفك بيزيد لأنك شايف

قدامك واحدة مميزة وقوية!"

(180)

تخيل اللي بتسعى إليه يسعى إليك؛
لأن الرب مش هيخليك تشاء شيء إلا بعد أن يشاء،
يعني الإحساس دا هو اللي زرعه فيك،
وما دامه خير، ربنا هيرزقك بيه وهيبقى بين أيديك.
توكل على الله وكن على يقين
أن ربنا هيحقق لك مرادك وهيرضيك.

(181)

غمض عينك ونام،
 وشوف اللي نفسك فيه في شوية أحلام.
 هتفرح باللحظات اللي عشتها،
 بس هتيجي للواقع وهتلاقي أنك مش معاك اللي اتمنيته،
 وهتكشف أنك عيشت نفسك شوية أوهام
 بسببها زودت على نفسك شعورك بالآلام.
 بقيت مخير بين حلين:
 يا أما تعيش وهم بشوية خيال وأحلام
 وبعدها تحس حالك على حظك ندمان،
 يا أما تتقبل الواقع زي ما هو
 وترضى بقسمتك عشان تعيش في سلام.

(182)

علشان تكون على طول مرتاح
وعلى شفايفك ضحكة،
بلاش تركز في المفقود في حياتك،
بلاش تركز في التفاصيل بمنتهى الدقة.
أحمد ربك على نعمه عليك،
ومع قلبك خليك عليه رحيم واتسم بالركة،
ساعتها لو تمعنت في النعم
وما ركزتش على النقم
هتلاقى الفرحة من الرب انتفتح لها في حياتك مليون سكة.
فبلاش اليأس يتمكن منك وتحلى بالرضا،
وخلي عندك يقين أنه ناقص على الحلوة.

(183)

كل ما يضيق بك الحال قول: مدد؛

قول مدد للرب الصمد .

ساعتها هتحس أنك مسنود في الحياة

وظهرك ما عدش محني

وبقيت شامخ زي الوتد !

وإزاي تضعف ولك رب حسيب ووكيل وسند ؟

عشان كدا ما تبطلش تطلب المدد،

وعشان خيرك يزيد كن زي اللي كل ما أصابه نعمة

حتى لو بسيطة - شكر المعطي وحمد .

(184)

ما يغركش تواضعي ،
قادرة أكون سبب موتك
قبل ما تكون سبب وجعي !
أنا لما حد يشم نفسه عليا اسمه ،
ما أنا حية وتلاقيني رايقة وعلى وضعي .
ما أنا اتعودت لو حتى خاتم ما بقاش مريحني
بخلعه من صبعي ،
واللي يتكلم عليا في ظهري بنسى أنه اتخلق ،
ومستحيل أنه يكون ثاني من ربعي .

(185)

عشان تعيش الحب
أدّ الحب لكل شيء حواليك،
ساعتها هتلاقي الحب دق بابك
وأسباب السعادة بقت بين إيدك.

(186)

لا تعيد ولا تزيد ولا تقول أحباب،

وجودك في حياتي كان مجرد صفحة وقطعتها

وكتبت بعدها 100 كتاب!

صدقني، نجوم السما أقرب لك أنك توصلها

عن أنك توصل لي أو نعود من ثاني لبعض أقارب.

لا تقول لي: إزاي قسيت ونسيت

إننا في يوم كنا لبعض الأهل والصحاب؟!

ما أنا ما اتعودتش أمسك إيد للي أيدي في يوم ساب،

اتعودت اللي ما يضحيش لأجلي

أقل في وشه مليون باب.

(187)

ما تفكرش في اللي فات، دا بقى ماضي
 وذكرياته ما بقاش لها أثر غير شوية وجع في الحاضر .
 ولا تقلق على اللي جاي لأنه يايد ربك العالم بحالك،
 خليك واثق بأنه هيعوضك ويكون لوجعك جابر .
 خليك على شدتك من الماضي صابر،
 وركز على واقعك وتمدد الرب وحده
 أي صعب هتعيده وللنجاح هتكون قادر .
 وما تشغلش بالك بوقوعك زمان،
 دا ما يقللش منك ولا يقلقك،
 وافكر دائماً: ما يقع إلا الشاطر .

(188)

الحية بالنسبة لي لقب وشعار؛
تمتاز برزانتها وذكائها وقوتها،
ولكن أجارك الله لو حسنت بالخطر لأن هيجل عليك الدمار!
هي كائن جميل وما أقدرش أصنفها من الأشرار،
لأنها ذاتها لو حسنت معاك بالأمان
ممكن تكون كائن مطيع على صوت نغمة مزمار.
فأنت اللي بإيدك لمصيرك تختار:
يا إما تنول سمها لو الشيطان لعب في أفكارك ولد ما غك زار،
يا أما تكون سوي في التعامل معاها
زي الابن اللي بأمه بار.
ساعتها هتلاقها هي الترياق لوجعك،
ما تنساش دي رمز الشفاء اللي في العقار.

(189)

كل ما تحس أن جناحك مكسور وقلبك ضعيف،
 اعرف أن الدنيا دي أكبر همك
 وبسبب تعلقك بيها محروق دمك .
 نصيحة: ازهد في كل ما فيها
 عشان قلبك يبقى من الوجد خالي ونضيف .
 وافكر أنك مش هتأخذ منها حاجة لأننا فيها مجرد ضيف؛
 يعني في الآخر كلنا هنتساوى :
 اللي عمل واللي ما عملش فيها .
 بس الفرق هيكون ما بينا :
 اللي انشغل فيها باليوم اللي هيقابل فيه ربنا اللطيف .
 شيل الدنيا من قلبك وخليك فيها ضيف خفيف،
 ضيف جاي يقوم بالواجب المطلوب منه على السريع،
 ومش مستني من حد في البيت دا أنه له يضيف،

ولا حتى بشربة مية ولا حتى لقمة رغيف .
وما تنساش: خليك زاهد في الدنيا، خليك عفيف .

(190)

أنا الجبل في شموخي وصلابتي وعزتي،

أنا الشمس اللي بتنور دينتي،

وروحي كلها سعادة زي طفلة بريئة،

وما فيش شيء يقدر يسرق مني ضحكتي..

وشدتني وقتها يا دوب لحظة أفهم منها الرسالة

وبعدها تكون سبب قوتي.

(191)

غزال في الحياة شارد،
ولا كان الحب على بالها وارد
لحد ما في يوم خطفتها عيون
خلت قلبها يتكلم ويرقص من الفرحه بعد ما كان ساكت.
أجارك الله من عيون سحارة،
زي القطط المكارة
التي تخطفك بنورها حتى في عز الليل!
آه يا بوي من سحرها دوقني الويل!
وبالرغم من الحب اللي خلى قلب الغزالة عليل،
مش قادرة ما تحبوش وتقول: عشقاه وريداه.
السحر سيطر عليها،
وتقول: دا عمره ما يكون علة للقلب، بالعكس دا دواه.

فوقي يا غزالة، دا سحرك وسرق قلبك ولا بالحب اشتراه!

ارجعي ارجعي

وفي الحياة افرحي،

ولا تخلي روحك أسيرة لمشية خطاه.

لو كملتي على الحال دا هتولي أذاه،

دا أنت لحالك قوليها: عيوننه زي القطط،

والقط مكار ينكر الجميل ولا يفرق معاه غير أناه.

(192)

اطمن ، ربك لدعائك هيسنجيب ،
بس كمل في سعيك وتوكل على الرب وكن منه قريب .
تحرر من ظنك أنك وحدك المسؤول عن حالك ،
لا تقول لي: إزاي أنجح أو أحقق اللي نفسي فيه وأجيب ؟
سعيك بس المطلوب منك ،
والنتيجة بإيد ربك اللي بحالك عليم ورقيب .
وكل ما تحس ان الأوان طال
الجأ له وفضفض له في أي وقت هتلاقيه ،
لأنه وحده الدائم لك ولقلبك الطيب والحبيب .

(193)

أنا اللي وصفني أبويا بالقطة لما فيا من شقاوة ودلال،
 ووصفتُ حالي بالحية القوية الذكية
 اللي ردة فعلها ما تخطر على البال.
 ووصف الناس قوامي بالغزال،
 وقالوا أشعار لما فيا من جمال،
 والعشاق غنوا لي 100 موال.
 من صغري شايقة بتوفيق ربنا
 أن ما فيش شيء يكون عليا محال.
 أنا اللي يتمنوا لي الرضا أرضى،
 واللي أتمناه لأقيه بين أيديا حضر في الحال.
 أنا قدرتي كبير
 وأستحق يتنحت لي قصر في الجبال.
 ربنا ميزني زي النجم المنير



اللي في السما عال،
اللي حتى في عز ظلمة الليل
يقدر يخطفك بنوره ويزرع فيك من تاني الآمال.

(194)

لا أُمديدي يا رب إلا لجل علاك،
ولا أنكسر ولا يظهر ضعفي إلا في حديثي وقربي منك؛
لأنني أشعر بالأمان بكوني في حماك.
فيا رب لا تجعل قلبي بالدنيا متعلق،
أريده زاهد في كل شيء إلا إياك،
ودبر لي أمري كله ولا تدعه بيد من سواك.

(195)

قالوا قوية وعفوية،

وحقها لأجل تأخذه مفترية!

ما هي أبوها سيد الرجال وعلمها في وقت الشدة

تبقى بقوة من الرجال مية.

وبرغم من شدتها قلبها كله حنية،

بس أجارك الله من غضبها،

ساعتها يقيد قلبها وعقلها بنار حمية،

وفجأة الحب يتنسي ويتقلب قسوة!

ما قالوها زمان: ما تأمنش للحريم،

دول بينكروا العشير!

معروفة، ما إحنا كائنات عاطفية؛

لو أحسنت المعاملة ليا،

والله لأعيشك قصة حب لا اكتب في قصص ولا روايات

ولا اتمث في الأفلام العالمية!

ولو ما صوتنيش لأقطع خبرك وبعد ما أولول عليك

على رأي عادل إمام: ما أنا ولية!

(196)

صار لك زمن يا للي كنت غالي ما شفك العين!
أشمعنا يعني أنت ما بتروحش عن بالي
وأنت ما بتزوركش الذكرى ولا الحنين؟!
بسمع عنك أخبارك رايق ومبسوط،
وأنا اللي لسة عايش على شوية ذكريات
بسببها ما بعرفش أنا من كتر الأنين.

(197)

طال غيابك يا اللي كنت غالي،
 ومرت سنين ولاحت طيفك.
 قلبك قسي وخلاص نسي
 اللي تحملك في كل حالاتك وكنت بتعامله على كيفك!
 دا أنا اللي تحملت برودك في عز شتاك،
 واتلست بنار غضبك في عز صيفك،
 وكان جزايا كعاشق لك إيه غير غيبك؟!
 رميت العاشق الوهان واخترت غيري يكون وليفك.
 آمن الذكريات ومن قلبي اللي مش قادر على نسيانك
 برغم كذبك وزيفك!
 بس وعد مني هيجي يوم وأشوفك،
 سواء في الدنيا يا نبي أشوف ذبول حياتك وروحك
 بعدل ربنا وأمتع برؤية خريفك،

ولو ما جاش اليوم في الدنيا
يبقى هنتلاقي في الآخرة
يوم القيامة اللي أنت ناسيه،
اللي هكون فيه قدام الرب خصيمك، ما أنا ما عدتش حليفك.

(198)

بتقول على روحك راجل

وشنبك يقف عليه بدل من النسر نسور؟

اسكت، ما الحرمه كمان ممكن يقاها شنب!

بس أنت ما حصلتش، أنت آخرك زي العيال

اللي يسمي حاله أي حاجة وجنيها قمر.

الراجل اللي ما يحفضش هيته بكلمته،

دا لا حصل كلب ولا حصان بيجر حنطور!

دا الكلب معروف بإخلاصه لصاحبه،

والحصان بيقتضي للملكه الأمور.

عيب أشبهك بكلب اتعرف بالوفا،

ولا أشبهك بحصان اتعرف بالهية والأصول.

اللي ما يصنش كلمته ولا عهده

يفضل بيني وبينه ليوم القيامة سور!

ومهما يحاول يتجاوزة زبي يا جوج ومأجوج وحواليه يدور،

ولو صادفت وقال المشيئة وشاء الرب أننا تتلاقى

هتكون آخر واحد في الطابور!

ما أنا عمري ما آمن تاني للي أخذ فرصة وما قدرهاش،

ما أنا اتعودت اللي يغير مبادئه، عليه أثور.

الحسيس بالنسبة لي عمري ما أستنى منه خير،

دا أرض بور.

أنا واحدة لازم يفوز بيها الصالح الأصيل،

ما أنا مش زبي البشر في طباعهم الغدارة،

أنا زبي نقاء خلق الجنة، أنا واحدة من الحور.

(199)

تقول لي: هو أنا لسه ليك الحبيب؟

حبيب مين يا خايب؟!

إلا تحسب أن قلبي لسة في حبك دايب؟

دا كان ماضي وانتهى، وقلبي بقى

لكل الذكريات دي وراه سايب.

الانشغل بيك ال! وتفضل لي حبيب؟

دا قدامي بدل من الحبيب أحباب

وفي انتظار مني إشارة بالقبول

عشان يدخلوا الأهلي من الباب.

ال تفضل لي بالرغم البعد حبيب؟

ليه الثقة دي يا الواد...! إذ ما كتش عيل كداب!

ارجع لمكان ما جيت بدل ما أزيد في تجريحك

وأقل منك وأضربك بالقباب.

مستغرب إزاي كرهتك؟
كرهتك عادي بقلبي زي ما في يوم حبك،
ودا حال القلب، معروفة القلب قلاب!
زي ما في يوم خلاك تقلب عليا،
فكان القدر له حكمته في أنه يكون لحبك من قلبي سلاب.
وأنا راضية بقسمتي واللي جرى،
ولا عاوزه اللي مضى
يرجع، دا نهايته سراب.
والبيت اللي يتبنى على أسس مش سليمة نهايته خراب.
أنا عاوزه صفحة جديدة فيها عوض ربنا،
وأقول ساعتها من فرحتي:
زي ما ربنا أخذ الشر أهو عوض ليا جاب!

(200)

تقول لي: "البسي طويل وما عدش تلبسي قصير،
 اصل أنا راجل أوي ودمي حامي وعرفاني بغير،
 اصل لبسك دا ما يرضيش ربنا!"
 أقولك: "اسم الله عليك عندك ضمير!
 وال إيه تعرف ربنا وانت عمرك ما ركعتها؟ دا انت زي الحمير،
 اللي حاملة على ظهرها أسفار،
 ما تعرفش تفرق ما بينها وبين حفنة برسيم أو جرجير!
 عليا أنا تعمل حالك الشيخ المستنير؟
 اسم الله عليك تاني وتالت،
 وانت كل حسابك بنات عريانة ورقاصات كثير!
 إيه كم التناقض دا؟
 تقولي انك من حبك ليا عاوز تحميني
 من نوايا الناس اللي مش سالكة،

اللي فيها الحور تجي والشرير".
ماشي، اهو أنا صدقتك ولبست على كيفك،
وكفنت حالي وخفيت ملاحي،
وكل تفاصيلي بقماش بطول ملالة السرير!
تخيل ان في ناس مريضة زيك بيمدوا عينهم ولا بيعضوا بصرهم،
ورغم لبسي دا بالنسبة لهم مثير!
وانت روحت فين يا نعم الرجل زي ما بتقول؟
ليه ما صنتش كلمتك ورحت لواحدة ثانية،
وبقيت لها عبد وأسير؟!
أنا كنت غلطانة من الأول إنني امشي على كيف حد،
واجعل حياتي في أيده وهو اللي يحدد لي المشاوير،
ويزيد في تحكمه ليا ويزرع لي في طريقي الشوك،
ما أنا اللي متحملة تخلفه في التفكير!

ويحجي غيري فجأة يفرش له الأرض حرير!
الغلط مني من الأول،
ازاي أدي الأمان لواحد بدل ما بينيني،
كل شغله الشاغل بسبب نقصه يحاول فيا التدمير؟!
ولكن الزمن كدا كدا هيلف وهتدوق من كاس الغدر،
ما معروفة الدنيا طبعها التكوير!

(201)

لوسألوني عن مشاعري ليك،
هقولهم انك وحدك المحبوب،
دا انت اول من نبض له قلبي ودوني دوب!
دا لو خيروني ووضعو الدنيا بمن فيها في صوب وانت في صوب،
هخترك انت ودريك
ولا يهمني الباقي من الدروب!
دريك وحبك قادرين يخلوني أعيش حياة خيالية،
ولكل العوالم أجوب.
إحساسي بسعادتي معاك
لا يمكن يكون عاشها غيري مع حد،
ولا حتى مهما ياخذوا للسعادة حبوب!
بصراحة، ساعات بحس بسبب عشقي ليك

انك مسيطر على عقلي وأنت ساحر أروبي،

عملتلي عمل افضل عشقاك

ولا عن حبك للحظة أتوب!

(202)

بوختي يا دنيا وفيلملك عمال يتعاد وبقى ممل !
كل يوم الواحد يروح ينام على أمل انه بكره مختلف ،
بس المصيبة بلاقيه زي امبارح ، وحقيقي دا وضع يشل !
الواحد بقى حاسس بعجز رهيب ،
ما تفكري تمدى أيديك يا دنيا بدل ما كل حاجة فيه بتدل ؟ !
فكري كدا تديني فرصة حلوة ،
وهتلاقيني على أتم استعداد وهجهز عدتي وأسن ،
وفي السعي واستغلال الفرصة
هتلاقيني زي الرهوان بيون !
أديني بقى فرصة حلوة ،
دا أنا بقالي سنين عمال عليكى أزن !
ولا أنت ما بتريحيش إلا أصلاً أتولد مراتح ،

أول التانيين اللي بيستعانوا بالجن؟!

بكر طلبي من تاني يا دنيا،

غيري فيلمك اللي كله ليا ألم وحرز؛

لأنني والله منه هجن،

أو ممكن ازهد فيكي وللموت أحن!

(203)

مالك يا دنيا بقيتي سواد وغم وكئيبة،
وعمالة تدي الواحد أوجاع،
وكل ما يطلع من مصيبة يدخل في مصيبة؟!
ما تهدي اللعب علينا شوية،
وبطلي دور مرات الأب دا وعاملينا زي الأم الحبيبة!
عمالة تشحطينا ليه وتبعدي عنا أهدافنا،
ما تخليكي قريبة؟!
ليه مصعباها علينا يا دنيا؟
ما تخلي قلبك يحس بينا شوية ويتسم بالطيبة!
ولأنت فالحة بس تكوني علينا قلبية؟
وكل ما تعلم فيكي درس تصدمينا بغيره،
دا أنت صحيح مربية!

ما تتعاملني معانا بما يرضي الله

وكهاياك مكر وغدر وخداع،

دا انت صحيح غريبة!

لو كملت بطبعك دا يا دنيا

أنا مستعد الكوز دا كله أسيبه،

وانت كملني لعبك مع أي حد غيري من اللاعبة!

(204)

سيبوني في حالي بقولكم،
ما بقتش عاوز قربكم،
وبقيت بحس بخنقة منكم،
بسبب نفاقكم وخبيثكم!
ما أنا خلاص كشفتم وعرفت كذبكم،
فما بقتش عاوز أشوف حبكم ولا حتى أحس بقربكم.
ابعدوا عني بالذوق بدل ما تشوفوا وشي الثاني وأذيكم وأسبكم،
ما أنتوا ما شوقتوا مني غير وشي الطيب،
وفي الآخر صدمتوني بغدركم!
آه صحيح، في يوم كتوا أعز الحبايب،
بس دلوقتي ما بقتش عايز منكم غير بعدكم.

(205)

يوم ورا يوم عدا الحد ما جه يوم العيد ميلاد؛
 عيد ميلادي الـ 28 ولسة قلبي من الحياة حزين،
 والضحكة بتترسم على وشي بالكاد!
 مطلوب مني ازايا أفرح في يوم ميلادي،
 وانا عانيت في كل اللي فات؟!
 ما يغيركمش ضحكتي الكدابة ولا فرحتي،
 ولا حتى لهفتي
 وانا بتمنى أمنية من ثاني وانا بطفي شمعتي!
 والأمنية زي كل سنة من اللي عشتها من سنوات،
 ان الدنيا تفرح قلبي فرحة تحبيه بعد ما مات،
 فرحة بحق تجمع روحي وعقلي من الشتات،
 تكرمني الدنيا كرم المرة دي
 بدل ما بتعطف عليا بشوية فتات!



لسة في بصيص نور جوايا يا دنيا بانك هتعوضيني ،
وساعتها أغني من قلبي بلهفة الشحرورة "ساعات ساعات" ،
أحب عمري وأعشق الحاجات !
مع اني هموت وأعرف إيه هي دي الحاجات بالذات ،
بس أنا ممكن أقول
كرم ربنا بالتوفيق والرفعة والجاه والمال والقبول ليا عند كل العباد .

(206)

لما تبص لحياتك زمان بأحلامك
والأشخاص اللي كانوا في حياتك،
وتفتكر أقصى أهدافك
ساعتها تقول: "بيع!
إيه الحياة دي اللي أنا كنت عاوزها لنفسي؟!"
وتحمد ربنا على الخطة اللي ربنا وجهك ليها
وانت عليها دلوقتي،
اعرف انك ماشي صح.
بينما إذا بصيت على حياتك زمان وندمت وتحسرت
انك ضيعت
حاجات كبيرة ربنا عطها لك فرصة تغير بيها حياتك وانت ما استغلتهاش
وبعتها بلاش
وما عملتش زي اللي لما بيلاقني قطر المحطة



بسرعة يكون فيه شبط
ولو شوفت ماضيك احسن من حاضرك،
اعرف انك ماشي غلط.

(207)

في ناس كذا زي بني إسرائيل،
 يحبوا يستبدلوا ما هو أدنى بما هو خير!
 تخيلوا يشتاقوا ويختاروا الفول والعدس
 بعد ما ربنا كرمهم بعسل وطير؟!
 ما تستغربش من اختيارهم،
 ما دول لو بني آدمين
 كانوا عرفوا ينجحوا في التخير،
 بس تعمل إيه في شوية حمير؟!
 اوعى تحسب باختيارهم للرخص إنهم احسن منك،
 بل هما شوية أغبياء ما بيعرفوش التقدير.

(208)

عمرك ما هتحمس بمرارة الدوا
مهما رفضه اللي قدامك واشتكالك منه،
إلا لما يجي يوم ويتكتب عليك إنك تدوق الدوا زيّه.
وأنا هنا ما بتكلمش عن الدوا،
أنا هنا بتكلم عن انك تحس بوجع دراع غيرك اللي أتلوى،
وبسبب حبه لك في غيابك عنه قلبه بيتكوى!
وانت فكرك ربك هيسيبك تضحك على وجعه
برغم وعدك له بأنكم هتفضلوا طول العمر سوا؟!
لا ياللي كنت غالي،
ربنا عادل وبيحاسب على الأفعال وحتى النيات،
واقتر: لكل امرئ ما نوى.
تخيل جزاؤك من الرب إيه؟

ما انت اللي أسرت القلب وخليته للحب غوى،
ومليته لهفة وبالسعادة منها كثير احتوى،
فجأة تقرر تبعد وتختار الرخيص،
وانت عارف ان قلبي على بعدك عمره ما قوى،
ومن بعدك حبايب ما بقاش رايد
ومن الفرح خلاص خوى!

(209)

ربنا مخبيك للبي شبيك،
اللي شبه نقاء روحك وصدقك،
حد مخلص ووفي ولا يعرف خيانة الوعد،
وقريب من ربنا زيك،
حد بيصون نفسه وصحته فهيصونك،
ووقت الشدة تلاقي ضهرك وسندك وعونك.
صدقني دا المهم،
ولا تصدق اللي يقولك الهث وراء المال أو الجمال؛
لأنني حقيقي لو خيروني بين المال والحب
هختار الحب؛
لأن الحياة بتزن لما تلاقي اللي تحب قلبه ويحب قلبك،
ويكون صاحبك في الحياة وشريك دربك.

(210)

بقف قدام نفسي وأشوف انعكاسي في المرايا،
 عشان أبص لعينيا وأفهم منها إيه الحكاية!
 بشوف فيها وجع وخذلان وحبايب لسة في العين ساكنين،
 بالرغم كونهم سبب أذايا.
 أقول لنفسي: "لسة صايناهم وفي العين شيلاهم"،
 ترد عليا نفسي وتقول: "دول دوايا!".
 أقولها: "ما كفاية تعيبي نفسك،
 واعترف بالحقيقة وارفضي الظلم وقولي كفاية!"،
 تقول: "ما قدرش أعيش الواقع،
 خليني خادعة حالي بأنهم لسة معايا،
 وهيفضلوا لآخر العمر منايا".

(211)

ببقى من البداية فاهمين الحكاية،
وفاهمين قصة الفيلم وهارشين النهاية!
بس بنحب نكمل للآخر عشان تأكد ان تفكيرنا وتحليلنا سليم،
مش مجرد تخمين غلط،
دا احنا عبقریتنا تدرّس، وذكائنا من الرب معجزة وآية!
ما أنا في تحليلي داهية
وما جابتش زيبي لا دكورة ولا داية.

(212)

آه يا با، نفسي في حضنك،
ضمني أوي وخلي روحي تنام جنب روحك في قبرك!
ولولسة اختباري في الدنيا ما انتهاش،
أمانة تديني شوية صبر من صبرك،
وطيب قلبي الجريح بشوية من جبرك،
مدني بشوية من قوتك
عشان أقدر أكمل الباقي من عمري بشكل يرضيك،
وأستاهل ساعتها فرحك وفخرك.

(213)

ليه خليتني أحبك وانت من البداية ما حبتيش ؟ !
يا أخبي ، كنت كملت حياتك ،
وفي حياتي كنت سبتني أعيش !
ازاي تبقى في يوم ليا الأب والأخ والصاحب والسند ،
وفجأة في يوم تختفي وأبقى في الدنيا دي وحيد
وحبيب ليا مليش ؟ !
فاكر لما قررت ترحل من حياتي ،
بدون مواجهة ولا توضيح أسباب ،
وانا بكيت وقولتك ما تمشيش ،
دا أنا من غيرك ما أقدرش أعيش ؟ !
بس برضو مشيت وعليها قسيت ،
بس كان عندي أمل إنك من ثاني تجيلي ،

بس ما بتجيش!

اللي حبك ما يستاهلش تكسر له جناحه وتقص له الريش،

وتخليه في بعاذك عاجز ومش قادر يعيش.

(214)

عامل فرحان وواقف في وش القطر !
ما انت واثق في قوتك وجبروتك ،
دا بسبب طبعك دا قطر الحياة مش بس هيعدي ويفوتك ،
دا هيدوس عليك
ومن صوت صفير العالي ساعتها ما فيش حد هيسمع صوتك !
كفاية مكابرة وأعترف بضعفك ،
اعترف بكسرك وحنك ،
واقعد على رصيف المحطة واشتكي ،
هتلاقي أيادي الناس بتططب على كفك ،
وانت ولولمة عليهم اتكبي !
عيش إنسانيتك وكفاية قسوة قلبك اللي بقى زي الحجر ،
وما عدتش بنفسك تكفي !

انت إنسان محتاج اللي يحس بيك،
وبلاش الاستقلالية زيادة عن اللزوم،
لأن بسببها في النهاية لحالك هتتفني .

(215)

عامل حالك مظلوم وبتعاني ،
وبتقول حبيبي غدر بي وسابني وحداني !
ما خلاص يا حزين هنعیده من ثاني ،
وترجع تعيش نفس الجرح وتسمع له نفس الأغاني ؟ !
ما تعملش روحك مظلوم، ما انت كنت في يوم ظالم،
واللي حبك في يوم ما طلعتش من تحت إيدك سالم !
قسيت عليه بقوتك وجبروتك،
أهور بنا بيخلص حق ناس بناس !
فيلا اقل الأغاني السم دي ولا تعيش الدور،
ولا تسمعني أنينك ولا نواحك ولا صوتك .

(216)

وهنفضل نطوف في دائرة ماهاش نهاية؛
 لا انت قادر تحب اللي بيحبك،
 ولا اللي انت بتجبه مشبعك كفاية!
 كلنا بتعاني وبندوق بعض من نفس الكاس،
 وبنظلم اللي بيحبونا ببرود،
 وكأننا ما عندناش إحساس!
 والمبرر: "ما أنا ما مجبوش، وما قولتلوش يجني من الأساس!".
 ولكن هتفضل دي المعادلة
 اللي ماهاش حل وعجز عن حلها كل الناس!
 كلنا في النهاية بتقبل بنص العما؛
 واحد بياخد اللي حبه وهو ميت اتجاهه الإحساس،
 وإما ياخذ اللي بيحبه وعليه يتملغن،
 وقلبه عامله تحت رجله مداس!

(217)

عمر ما الدم ما بيبقى مية،
ولا الحبيب هيبقى في يوم عدو،
حتى لوكل الناس قالولك
دا فيه كل العبر وسو!
ما استحالة في يوم وليلة
حبيبك يقسى وتنسى
اللي بيه كانت حياتك بتحلو.

(218)

وكان نفس عيوني حتى ولو لمرة تشوفك،
 وروحك تكون مخلصه لروحي
 زبي ما هي بتحرسك وطول الوقت بتقدسك وتطوفك!
 دلوقتي اتكبرت على عيوني وبقالك عنها بديل،
 وانا اللي كنت عليك من نسمة الهوا بغير،
 وكنت بجنيك جوا عينيا وبجفوني أدفيك،
 وعن عيون الناس أداريك!
 بس يا طيري، أدبك طرت
 وعني بعدت،
 وفضلت تكون مع غيري
 ويكون له حق يلمسك ويشوفك،
 وانا حتى طيفك مش لقياه ولا لاقية قبلة تدلني عليك،
 عشان حواليك من ثاني أطوفك.

(219)

لما تمد أيدك بالسلام من ثاني

لحد في يوم اذاك وععضها،

وانت بسلامة نية

بتحسب انه هيككن الود ويوسها ويمتن لها،

ولكن الحقيقة انه هيعتبرها

فرصة وجت لحد عنده،

والمرة دي هياكلها !

فازايب بسبب طيب خاطر ك وطنك

ان النفوس الخنيسة تغير طبعها ؟ !

دا الغدر والخيانة وقلة الأصل بتجري في دمها .

(220)

او عا تفكر انك لما تقرا الرواية للمرة الثانية

أو الثالثة هتلاقي نهاية مختلفة!

ما الحقيقة بانك لك مرة،

ولا انت وضوح الصورة مش مأثر فيك؟!

لأنك لابس نظارة الحب اللي عمتك

وهتخليك تقع من على الحافة.

طيب صوت الحقيقة

اللي سمعته أكثر من مرة زي صوت الرعد،

ولكنك متجاهلها زي الأطرش في الزفة!

أما انت صحيح غبي وما بتفهمش لا تلميح ولا وضوح،

وتستاهل على وشك ثقة!

(221)

كوني مع حالك يا سمرا في سلام،
ولا تكرهني اللي كان في يوم حبيب،
وحرري قلبك من مشاعر الغضب والعتاب والملام،
ولا تستني عقاب ينزل على اللي ظلمك،
ما عقاب ربنا مش بيحصل في شوية أيام!
وفيدك في إيه عقابه وألمه؟!
ما تعبويه صفحة وانتقلت مجلوها ومرها،
وبقت مجرد ذكرى ودرس
عشان ما نعانيش من ثاني نفس الآلام.

(222)

صعيدية ودمي حامي،
وفي ساعة الجد
ما يهمني لا السن ولا الأسامي!
اخذ الحق واجب،
ومستعدة أنني المشهد بشكل مأساوي ودامي!
فبلاش تغرك ملاحي،
إلا تظن اني كيوت وهتشوف دمعي
وتسمع ملامي؟
لا، دا عند البنات التوتو،
إنما أنا بنت راجل وافتكركويس كلامي.

(223)

عيونه يا ناس اتقولشي عيون ديب من دياب الجبال !

ولا شنبه، آه يا بوي، شنب بصحيح،

ما هو سيد الرجال !

من يوم ما شوقته وانا حالي أغير من حال ل حال،

من نظرتة اصطا دنني وغنالي موال:

سرقيني مني يا سمرا بما فيكي من جمال،

وأنتك هدية من الرب المتعال،

ولا زم أخذك ليا وأخيككي تحت جلدي وتمشي في دمي

ولا أسيب لك اثر يشوفه غيري

ولا يكون عنك دال .

ساعتها عرفت انه مميز عن الباقيين

اللي بيغنوا للبنات البيضا زي الرئيس متقال !

بس خافقة من عيونه،

عيون الديب، يأخذني لحم ويرميني عظم،

ويكون في الآخر واحد من الأندال!

(224)

رايح تقول للرايح والجاي انك محسود ؟ !
ما تبص لنفسك في المرايا يا ض ،
دا ما فيش حد في الدنيا غير أمك عارف انك موجود !
تتحسد على إيه ؟
على مالك ولا جمالك ولا علمك ؟ !
لو الحسد له أثر كدا ، كان غيرك أول بيه
زي كريستيانو ،
ولا مجدي يعقوب ، أو مصطفى محمود !
ياض دا انت سميج ولا لك قبول وتسم بالبرود ،
قال حسد قال !
عامل زي البنت اللي شبه جعفر ابن الحاج مسعود !
وتقول : "أنا حياتي مش مستقرة لأجل ان فيه جن عاشق

هايم بيا ولاجلي اخترق كل الحدود!".
الناس دي عايشة في وهم وتخريف
وعقلهم ان كان لهم مجذوب،
دول محتاجين يروحوا عند دكتور نفساني يعالجهم،
ولاجل يتخلصوا من تخريفهم ياخدوا حبوب!
في النهاية أقول: يا رب اشفي الناس اللي بالعقلية دي،
عشان ما نفضلش مستحملينهم لحد ما يأكلهم الدود!
دا الواحد خلقه في الدنيا بسبب الإشكال دي بقى يا دوب.

(225)

بيقولوا لنا: "حبكم أسطوري ازاي انتهى؟"،
بتقولهم بثقة: "أنا حاولت كثير اني أرجع لها،
بس قرار الانفصال دا منها!".

يعني ما فكرتش لمرة بينك وبين نفسك
وتقول يا ترى إيه سبب إصرارها وعندها؟!
ولا انت شايف ان اللي يوعده وما يوفيش
اعامله عادي؟ لا يا حبيبي دا عندها!
هوانت فاكر بالساهل تقربلي وأكن شيطانك ضحك عليك
وقالك بكلمتين حلوين وهدية تكسب ودها؟!
ما أنا يا ما حذرتك زمان
قولتلك ما يغركش طيبي
واتقي من نفسي شرها،

ولا قسوتها لما منى ناحية حد تقفل قلبها !

بلاش تصنع الطيبة قدام الناس،

وكأنك لروحي ما غلطتش في حقها،

ولا قولك: "كمل في كذبك وتمثيلك عليهم"،

وبالنسبة لروحي منى روحك ما تستحقش منها غير بعدها .

(226)

ما تجرّيش ورا شيء

ولا تستناه يجيلك؛

تفكيرك في توقيت الشّيء هيجيلك امتي

هيطلع عينك،

ولا جريك وراه هيهديك!

ركز على اللي بأيديك وأعمله

وخلي الله وكيلك،

هتلاقى الأمور اللي متحكم فيها

ربنا عليها بيعينك .

إنما تتعلق بشييء في أيدي غيرك،

صدقني التعلق دا

هيكوز في النهاية سبب تدميرك .

(227)

میں...!

أنتِ مین...!

یا اُخِی، دا انا نسیت صوتک وملاحک،

ازای عاوزنی افتکرک بعد الفراق لسنین؟!

الاصحیح جای دلوقتی لیه؟

بتقولی جابتک لیا الذکری والشوق والحنین!

آه یا مسکین،

هوانت لسة قلبک بیهرف یجب؟!

أنا قلبی مات من زمان

وبطل یحس من کتر ما أظعن بالسکاکین!

بتقولی نرجع!!

نرجع إیه ونرجع أنا ومین وفین؟!

دا الکلام وقته فات وعشنا من بعده حکایات،

ودلوقتي عايش مبسوط وانا لحالي مستكين .
بتكرر كلامك وبتقولين نرجع وأحسن بقلبك
اللي هيموت من كثر البكا والأين ؟!
روح يا بابا اضحك بالكلمتين دول لعل عنده سنين !
القلبك دلوقتي بعد السنين بيأن ،
ولسة فاكر بعد ما الشعر شاب انه ليا يحن ؟!
روح يا بابا وحوالين غيري بالكلمتين دول زن وون ،
أنا عاجبني حالي كدا
وقلبي مكفي بذاته وبربه وباعد عن
البشر عشان يفضل مطمئن .
روح وغيب من ثاني ،
مش عاوزين نرجع سير الأولين ،
غيب وخلي ذكراك من بالي تتمحي ،

عشان أقول لعيني لو في يوم لصورتك تلمحي :
"تكوني نسياء وتقول مين ؟".
ما تجيش بقى تاني وتضحك عليا بكلمتين ،
عيب تكون شايب وتكون من الكدايين !
وانا عن نفسي متعود على بعدك ،
وما بتتش عاوز شوفتك ولا قربك ليوم الدين .

(228)

الواحد اختارك وصنفك انك بالنسبة له عزيز،
بس نقصك أظهرك على حقيقتك انك خسيس!
دا في غدرك وكذبك وزيفك تعلم منك إبليس!
دا أنا اتخذت في وشك الملائكي واخذتك أنيس،
ولكن فجأة بان وشك الحقيقي
ومن صدمتي بقي يحجي لي كوابيس!
تخيل في غمضة عين بني آدم يتحول من سندك
إلى سبب الملك،
متناسي اللي كان بينكم من مشاعر وأحاسيس!
بس أتعلم ان اللي يتنطط عليك او يتغير ويروح
وبعدين يفكر يرجعك تاني،
ما ترجع هوش لمكانه الأولاني،

وقوله: "احنا بنتعامل مع ناس مش نسانيس!
الناس تعرف الوفا والصدق والاستقرار،
مش نسانس كل يوم على فرع شجرة،
افهم بقى خليك نبيه وحسيس!".
يلا يا أستاذ، لسة واقف ليه؟!
يلا خذ كرامتك اللي اتبعثرت
ومشاعرك اللي رمتها لك على الأرض
ولهم في أي كيس!
دلوقتي بان على ملاحك الكسر والذلة،
وثوب الهم بقى مقاسك من غير ما تقيس!
يلا بقى طرءنا، مش عاوزين نشوف وشك تاني،
وآخر كلامي ليك: غور إلا تفكرني أقولك مع السلامة ولا بيس!

(229)

مالك يا حزينة الدمع مالي عينيك؟!
ممكن اللي ريداه هو كمان دايب فيك،
بس تلاقيه مستحي،
فقومي كدا وادردحي
ومدي له إيدك!
إيه دي الأفكار يا نفسي،
عيب الشوم عليك!
بقى الراجل يستحي
والبت اللي تدرح،
بدل ما يجيلك تحت رجلك؟!
فوق لنفسك يا بالي
وما تزودش تفكير كفاية اللي جرائي،

الواحد روحه ما عدتش قادرة،

بقت محتاجة حد يقولها: "أنا ملك ليك،

وكل اللي يجي فخاطرك هتلاقيه بين إيدك!".

بطلتي تفكير يا نفسي،

أنا مش هعمل اللي قولتي عليه الله يجازيك،

أنا مش هقدم على شيء

أنا متأكدة ان اللي ريداه رايدني،

وهي عاملني زي الملكة ويقول:

"علم"، وينفذ وتحت أمر معاليك.

(230)

يقولوا على رقم 7 رقم الحظ والسعادة،

وانا في تاريخ ميلادي 97/7/17 فيه منه ثلاثة!

(231)

والعيون مليانة حب،
وبنظرة منها فيك الروح تدب!
ولو ظنيت ان لها مثيل،
أبقى اعرف انك بتخدع روحك وتكدب،
ولو استمريت على قرارك،
بكرا هتندم وتبكي وتندب.

(232)

الحب بيان في عينا لما بيدخل قلبنا
وتغير أسلوبنا وشكلنا،
ومهما كنا قاسيين معاهم بتسم باللين؛
لأنهم بحبهم احتونا وبقوا سمانا وأرضنا .

(233)

القلب بالفرحة مليان،
لأنه حقق هدفه ولقى السند والأمان .
المهم ما تياشش من الحياة،
وافتكروا قول ربنا: أتى أمر الله فلا تستعجلوه،
وزي ما بنقول بالمصري:
إن لكل وقت أذان!
المهم من دلوقتي عيش حياتك وكن بها سعيد،
لحد ما تجيلك فرحتك لما يآب الأوان .

(234)

وأحب الحبيب يا دنيا في الحب يكون مبالغ،
لأن المبالغة بترضي غروري؛
يمدح في جمالي وصفاتي،
وحياته تنور بنوري،
ويهتم بأدق تفاصيلي،
وعارف أزاوي رضيني
ما هو بهمه مشاعري وشعوري،
ويكون دمه خفيف يضحكي كثير ويهمه سروري.
الحبيب اللي زي دا أقول للدنيا مهما تلفني بيا وتدوري:
ما اختار حبيب غيره، ولو نصيبي مع غيره يا دنيا،
انتِ كدا عليا بالظلم تجوري!

(235)

الحق أنا قوية وعفية،
بس قلبي في العشق لما بيدوب،
بيبقى بحر مليان حنية!
بس إياك تأمن له؛
ما انت عارف برضو البحر غدار،
وزي ما قلبي معروف بالطيبة،
أجارك الله من شره،
وادعي الرب انك ما تشوف منه قسوة،
لأنني وان جيت للحق ست مفترية!

(236)

والحب إيه إلا حياة وفرحة للقلب ؟
وما دام قلبك في الحياة مش سعيد ،
يبقى عمره ما حب .

(237)

إذا أظلمت الحياة علينا بسبب ظلم أهلها،
فلنا عند الله في الآخرة نور يحوّث آثار ظلمها .

(238)

اللي مستني وقعتي فأحب أقول له: أنا جبل!

أنا مش وردة تنكسر بهبة ريح،

أنا صبار مليان شوك،

ومهما الظروف كانت صعبة حواليه، عمره ما دبل!

ولو فاكرين ان نفسي هينقطع

ولا حتى أفقد الأمل،

أحب أقولكم ان ربنا أمدني بمدد قوته،

ورزقني بالصبر ولا صبر الجمل!

أيوه أنا اللي استحملت ما لا يحتمل،

ولكي هفضل أعافرو وأحاول لآخر نفس

لحد ما يحين الأجل.

(239)

عيونك يا سمرا لما بشوفها بنهار،
 جواها كلام وحكايات وألف قصة وحوار .
 مش بس عيونك دا كل ما فيك تحفة فنية،
 من حدود لشفاف وقوام وسمار!
 بقيت مش عارف أوصف جمالك بابه،
 وحقيقتي أنا فيكي وبكي مختار .
 يا اللي جمال ضحكك
 والضبي اللي بيطلع من سنك
 لحياتي أثار،
 ولا جمال قلبك ودفاه اللي احتواني وبقالي دار!
 حابب أقولك انك نادرة زي تحفة مصرية من الآثار .

(240)

الخسارة جت لنا في فلوس كثير،
وناس كانوا علينا عزاز،
شقى العمر مش سهل يضيع قدام عينيك،
وينكسر بالساهل زي القزاز!
بس برغم من كدا بتقوم وتعافر،
وتستمد القوة من القوي، هودا قمة الإنجاز.

(241)

وانا احب حبيبي يكون زي عبد الحليم،

يجبني حب مميز،

حب مش عادي،

عاوزه حب عظيم!

ويكون عنده طولة بال وصبور وحليم،

مش زي ناس دلوقتي؛

أنا بحب الشغل على قديم!

ما أنا عاشقة للجوا الأبيض واسود،

ولو نفس دماغني ليكون لي خير نديم،

وكمان الأب والأخ والصاحب الحميم!

ولو يفهمني من غير ما أتكلم،

ومن عيوني يفهمني

ولا كأنه لكل أركان عقلي حافظ ومتعلم؛

تكون دي علاقة حب العمر،

يعني علاقة صح وفي الصميم.

(242)

الحب زي المية والهوا،
 ما نقدرش نعيش من غير،
 وللعلل هو الدوا!
 ومهما قلبك من الحياة انكوى،
 هتلاقى حبيب يكون لك طيب،
 ويعوضك وبالخير كله لك نوى.
 ولو فتحت قلبه عشان تظمن،
 هتلاقى جواه إخلاص وبكل الصفات الجميلة احتوى!
 المهم ما تبطلش تحب أو تدور على الحب،
 اللي يملى عليك حياتك،
 وتقول هو الوحيد اللي لعطش قلبك روى.

(243)

هفضل أحبك يا واد وأريدك،
ولا أيدي في يوم تحس بدفا غير إيدك!
دا انت بتجري في دمي
زي ما أنا في دم وريدك،
ومهما نلف وندور لا هلاقي اللي يحبني زيك،
ولا هتلاقي زيي واحدة عشقك وتريدك!
زي ما انت محليني وطنك وهدفك ونشيدك،
هكون أنا ملك ليك
وتحت أمر إشارة من إيدك.

(244)

أجارك الله من القلق والخوف،
بيخلي الواحد حبيس تحليلاته وأفكاره،
ولا يبقى عاوز يعرف الحقيقة ولا يشوف،
ويفضل محله سر ولا يحقق مراده برغم انه عليه ملهوف!
لو عاوز نصيحتي؛ أتحرق منهم وعيش الواقع،
وما تقضيش باقي عمرك سجين أفكارك وعاجز ومكتوف.

(245)

الست اللي بجد مش محتاجة حد معاها عشان تنور وتفتح!

الست اللي كاملة بنفسها،

مش شاغلها مين يكسب ودها أو يوضح،

لأنها مكتفية ولاقية السعادة مع ذاتها؛

ما هياش لاقطة محتاجة مطرح،

ولا يجذبها أي حد عادي،

دي يستاهلها أمير،

مش حنة واحد غير مستقر "شرفطح"!

(246)

فجأة تلاقى حالك حيت،
 من غير ما تعرف ازاي وليه!
 تلاقى واحد عن الكون كله به اكتفيت،
 هتقولي ما هو أكيد شبهك أو فيه ما اشتيت،
 فله أكيد اتشدت!
 أقولك دا غير الصورة اللي في خيالي،
 بس برضو حابه وعاوزاه يكون شريك عمري،
 ويكون لي أهل وأمان وبيت.

(247)

عشان تلاقي يا صديقي في الدنيا الراحة،
لازم تعلم انك ما تقبلش على شيء أو على شخص بعشم!
أتعلم تكون واقعي وسيب براح ومساحة،
ولما تلاقي ان الدنيا ما عطتكش المراد اتعلم القبول،
فما تعترضش وتمرد وتعبر عن سخطك بوقاحة!
باختصار لو عاوزني أقولك الصراحة،
أتعلم الرضا بالقضا حتى لو عكس المراد،
لان هودا سر الناس المرتاحة.

(248)

والقلب لا حب لا قديم ولا جديد !

كلنا بنمثل تمثلية بايخة،

أنا عشاق ولهاينين، والحقيقة ان قلوبنا أقسى من الحديد !

الحقيقة أننا مش بنحب الأشخاص،

احنا بنحب نعيش الحالة،

ونرسم حوالين روحنا هالة،

إننا دايبين وأننا نبطل الحب دا استحالة !

وفجأة كل شيء عادي بينتهي وبيجيله قرار إزالة،

واللي حلفنا ما نحب غيره ولا بعده

عادي يتم استبداله !

(249)

نقول لب الواحد لما بيعشق بيحفظ كل التفاصيل؛

الملامح والحركات والهمسات

تحليك في البعد عنها تدوق الويل،

ولأجل تنول الوصال مستعد ينهد بك الحيل !

لأجل في النهاية من حبها تكيل،

ولما تحس بالدفا في قريبا،

والله لو ما كنت بتعرف لا تقرا ولا تكتب،

لتصبح لها شاعر وتكتبها قصايد،

وتغنيها مواويل !

أقولك ولا بقيت عارف تسيطر على حالك؛

ما هي سحرتك بعينها القتالين !

أديك وقعت في الحب يا حزين،

دا الحب بيخلي الواحد عقله يروح منه،
ويصبح مجذوب من المجانين!
تقولي عاجبك جنانك،
ومستعد تضيع عمرك لأجلها وحبك وحنانك،
بس تفضل قريب منها وما تتحرمش من التفاصيل!
أديك جنيت على نفسك يا واد،
وهتفضل في عذاب الحب ونار الشوق هتخليك قتيل.

(250)

قرب من نفسك وحبها،
واعمل اللي يرضيها وكأنها شابة قمر مدو خاك،
ونفسك تكسب ودها !
وقبل ما تدور على حب حد غريب،
جرب تدور على نفسك وتجرب الونس في قربها؛
جرب تقعد معاها وتفهمها
وبطل تهرب منها وتكوز ند لها .

(251)

ضباب !

لامنه بقيت شايف الحقيقة ولا بقيت متشاف،

وبقيت حابب تفضل محلك سر،

ومن الإقدام والمحاولة في شيء جديد بقيت تخاف !

وقررت تعيش في عزلة ووحيد،

ولا بقيت زبي اللي عاش ولا اللي شاف،

وتشوف إزاي يا حزين،

والضباب مخلبك معمي ومقيد الأيدي والأرجل والأكتاف !

(252)

عيون بالحب جريئة،

وفي نفس الوقت قادرة تكون عين كلها انتقام،

وشرار وتسبب حريقة!

عين قوية وقادرة تقلب كيالك في دقيقة،

ودامش مجرد كلام، دي الحقيقة؛

أي نعم أنا إنسان،

بس الشرفينا كامن بالسليقة.

(253)

ضحكة على الوش عبارة عن زيف وخداع،
 وراها آلام ومقاومة وقلب ملئ!
 ملامح قوة وتحدي ولا كأنه سبع السباع،
 والحقيقة ضعف وانكسار زي أي كلب من الرعاع!
 وإزاي يحس بقوة وهو عمال يصوم يصوم،
 وفي النهاية مات زي واحد من الجياع؟!
 ما تصدقوش اللي بيترسم على الوشوش،
 أو اللي بيتقال باللسان أو ما يشاع؛
 لازم كل واحد فينا عارف من جواه كويس
 انه لاجامد ولا بتاع.

(254)

أنا الشعلة وأنا اللي ببرودي بطفها،
أنا اللي بحب روحي وبالبحود بكويها !
ولإزاي الناس عاوزيني ملاك وأنا روحي بأذيها ؟ !
بس ما يمتعش ان انا برضو اللي بداويها .
بس متقبلة ذاتي بإنسانيتي ،
اللي في صراع دائم بين قيمي اللي بتمثل ملائكتي ،
وبين الشهوة والاندفاعية اللي بتمثل حيوانيتي ؛
أنا إنسانة في حالة صراع للوصول إلى نقطة اتزان
بين جدي وحزني وفرحي وعفويتي .

(255)

اجمد وانشف،

الحياة دي مش للضعفا ولا إلهي من الظروف بكايين !

الابتلاء والصعوبات في الحياة مكتوب على الجبين،

ولازم تشوفه العين !

ما دام كدا كدا هنشوفه،

خلينا نشوفه واحنا أقويا وقادرين !

ما تستناش حد يسند؛

اللي هيسند النهاردة بكرة هتلاقيه في صالة المغادرين !

امسك إيدك وشد ضهرك وخذ نفسك وقول: يا معين .

(256)

اقعد وخذ نفسك وما تتحدانيش في العناد!

دا أنا أقلب كيالك

وحياتك تبقى سواد،

وانا بالي رايق

وانت يا عيني تنام مقهور ومتكاد!

فبلاش يا حبيبي تتحداني

إلا في الآخر تعاني

من كيد الستات.

(257)

عيني دائماً تبص لفوق،
ولا عمري هبص تحت رجليا!
وتفكيري وتخطيطي للي جاي،
ما أنا ما اتعودتش أبص ورايا
ولا أشت نفسي باللي حواليا .

(258)

إياك تعمل للرخيص قيمة
عشان ما يغليش روحه عليك !
المداس عمره ما يكون على الراس ،
خلي كل شيء لمقامه ومكانه
ورجع المداس تحت رجلك !
وانا هنا ما قصدش المداس ،
أنا اقصد اللي انت كبرته
بس هو بقله أصله قرر انه يا ذيك .

(259)

كبرنا وعقلنا وتعلمنا،

أننا ما نجيش على راحتنا

لأجل راحة ناس غيرنا !

الأول كنا نرضيهم لأجل احنا خافين ان حد فيهم يمشي ويسينا،

واكتشفنا في النهاية أننا عادي باتباع،

وفي النهاية الطيبة والحنية بيطلعوا عينا .

(260)

اللهم ربّ الأراضين السبع والسموات السبع،
حقق لي المعجزات وكل الدعوات اجمع!
ألح عليك يوماً، فمّن لي غيرك بجاجتي يسمع؟!
ارزقني بالخيرات التي تخدمني ولغيري بها انفع.

(261)

يا رب يا واحد يا أحد يا صمد،
 أمدني بالعون ومدد،
 وارزقني برزق وفير مدرار مبارك فيه لا ينفد،
 وسخر لي كل شيء
 وأمدني بقوة فلا يقدر عليّ أحد،
 واجعل أموري ميسرة بتيسيرك
 ولا أعيش في كبد!
 اجعلني منعماً بشكل لا حدود
 وأكون من المنعمين الشاكرين،
 ولأكن مثل من نعم فشكر فزدته أكثر فحمد.
 يا رب يا مهيب الأسباب ويا من بيده الأقدار،
 قل للخير كله: "كن لي فيكون!"،
 فها أنا أطلب منك وحدك يا رب،

فلا يصح أن يكون ربي العاطي الوهاب
وأن أطلب من أي أحد.

(262)

عارفين مين اللي بيحبنا ومين بياأدنا،

بس مش بنحب نجيب حقنا بأيدينا؛

لأن جوانا يقين أن الرب في عوننا وهينتقم لينا .

(263)

وما بين أعلى قمة في الدرج ذات اللون الأبيض
وأخر درجة به ذات الأسود القائم
-التي تشبه الدرك الأسفل من النار من شدة كثابتها-
نحن نمضي عمرنا في الصعود والنزول
ما بين الدرجات الرمادية .
فإذا وصلنا لدرجة الأبيض الناصع التي تدل على شدة السعادة،
سرعان ما ننزل منها ونعود لدرجة من درجات الرمادي .
وبين الحين والآخر نمر بموقف أليم قد يجعلنا نصل لدرجة اللون
الأسود، أي أعماق أحزاننا والشدائد .
وحينها يكون كل حلمنا
أن نعود لدرجة من درجات الرمادي حتى !
فالرمادي هو أجمل الألوان ؛

فهو يدل على ما هو عادي واعتيادي .
أعلم أن الأبيض أجمل منه ،
ولكن الأبيض معروف لا يدوم ،
والمهم أن الرمادي أفضل من الأسود ،
ذلك اللون الكئيب المحبط السادي .

(264)

نشكر الرب المتعال

على ما منَّ به علينا من عقل موزون

وقلب حنون وجمال.

(265)

في الوقت اللي مش هتلاقي فيه حد،
 هتلاقي الرب الواحد الأحد .
 قوم صلي واتكلم مع ربنا وفضفض،
 وقوله: "يا رب يا صمد،
 أمدني من عندك بمدد،
 وقوّ قلبي وشيل منه أي وجع وكمد،
 وغير لي حياتي فجأة من حيث لا أحسب،
 بأنني أنول من بعد الصبر العوض .
 ارزقني بمرادي وأكثر
 لأكون زي ما في الضراء لجأتلك،
 أكون في وقت الرخاء زي اللي شكر وحمد".

(266)

بعد ما تخلص صلاة وفضضة مع ربنا،
جرب تحط راسك على المصلية؛
خلي الأرض تسحب الطاقة السلبية!
وقتها هتحس انك مطمئن،
لأنك مسنود وقادر تحط راسك وترتاح.
الواحد لو عمل كذا مع أمه الرحيمة يرتاح،
فما بالك انت رامي نفسك بين أيدين ربنا الرحمن الرحيم؟!
بتحس انه بيحتويك ويطبطب عليك.
وبعد ما تخلص أحض نفسك وطبطب بإيديك،
ولو عاوز تبكي تاني أبكي،
بس حاول تظمن نفسك بكلام ووعود ربنا،
واستشعر طبطبة ربنا اللي تنسينا حزننا،

وأَنْ الكلام دامن ربنا ليك بس بيجري على لسانك!

ولما تخلص، بوس نفسك وحبها،

انت تستحق انك تظمن،

وأفضل اذكر ربنا عشان يرتاح قلبك ولا عاد تحزن.

(267)

ويشهد الرب اني كنت ممكن اذبي اللي اذاني ،
وأحرق قلبه وأبكيه وأكويه بنار زبي ما كواني ،
ولكبي قررت أوقف الحرب
وأعلن سلامي على من عداني .

(268)

قررت ما أجرحش اللي في يوم ضحكلي،

وقلت للرب: "مسامحة!"

بالرغم انه في النهاية بكانني .

مستحيل أفضحه أو حتى أجرحه،

وإزاي يجيلي قلب

أطعن القلب اللي في يوم في حضنه أو اني ؟!

(269)

تفاعل بالحظ الحلو وكرم ربنا وعطائه اللامحدود،

وصدقني هتلاقيه؛

لأن ربنا بيكرم أوي

اللي بيحسن الظن بيه.

(270)

من لم يعشق العيون
فهو من الغرق في الحب ناج.

(271)

بالحب نحيا، فهو نبض القلب

وأعظم نعمة من الرب.

(272)

الحب لا يعرف قيود ولا حدود،
ومهما اتخط قدامه مليون مانع
وبدل السد سدود،
بيفضل في القلب مسيطر وساكن
وفي العقل ذكراه موجود .

(273)

وما الحب إلا للحيب الحنين الطيب!
فالحب لا يكون للأولي،
بل لمن يستطع أن يظل الدائم والآخر
بجبه الصادق السرمدي.

(274)

مش كل مرة تعيد نفس الفيلم وتتفاجىء بالنهاية!

ومش كل مرة تتأثر وتبكي وتعملها حكاية؟!

فوق لنفسك وفوق من وهمك وخيالك،

انت في الدنيا والواقع، مش في خيال ورواية.

(275)

أنا مجد محتاجة حد زبي في حياتي ،
حد مخلص وفي صادق يحس بمعاناتي ،
حد رايق ويعرف يفرحني
زي ما بفرح غيري ويهمه تزيد ضحكاتي ،
حد يكون شبهي حسيس ،
مش لازم أفهمه يعمل إيه ، ولحاجتي منه أطلب وأهاتي .

(276)

سبق وقلت اني بحب أكتب وأعيش أفكارى في خيالى،
 لأننى ما بحبش على غيرى أكذب،
 وبحب أرسم على الورق شخصيات
 أحسن ما أترسم على غيرى
 بصورة خادعة عشان منهم أقرب .
 وكمان بحب ألون لوحات،
 ولكن على الناس استحالة أكون زى الحراية
 أنافق وألون وعليهم أتقلب !

(277)

ونشكر الرب اللّبي علمني اني ما أديش لغيره أمان،

لان في ناس سبق واعتبرتهم طوق نجاة زمان،

وقلت: "دول اللّبي هيتقذوني

بعد ما كنت في البحر خلاص هموت غرقان!"،

ولكن الحقيقة طلعت، انهم وهم وسراب كنت فيه عشان.

(278)

خلاص، ما عدتش فارق!
بعد ما كشفت ورقك،
بقيت أقراك من عينيك،
وبقي واضح فيهم زيفك وكذبك،
والواحد ما عدش فارق معاه قربك
من بعد ما قررت بعدك!
وإزاي أحسن من تاني بالأمان،
ولا أصدق من تاني كلامك اللي بنبرة حنان
وأنا شوفت منك غضبك وحربك؟!
روح مطرح ما كنت؛
لأنك بالنسبالي كتبت قدرك.

(279)

مجب أكتب

وأعيش في عالم خيال،

أحسن ما أعيش في الواقع أو هام وعلى الناس أكذب!

أعيش في خيالي قصص ومغامرات،

أحسن ما أدخلها في الواقع

وفي الآخر على حالي أبكي وأندب!

أستمع بمجب أسطوري أحسن من حب الواقع المتقلب،

يعيشك يومين هنا

ويسيبك باقي عمرك وحيد متعذب.

(280)

بدل ما تقول وتعيد
وتعب من كثرة المحاولة والتنهيد،
الأحسن لك تبدأ على نضيف
مع حد جديد .

(281)

شعور صعب انك تغير شخصيتك،
وشايف روحك بتختفي قدام عينك،
وطبيتك حلت محلها قسوتك،
وشغفك خلاص انطفئ
وما بقيتش تبالغ في لهفتك!
ودا من كتر ما أتوجعت من الحياة
اللي كانت سبب في دمعك.

(282)

هتقرح بنفسك أوي لما تحس انك بالفعل اتغيرت،
وخاصة انك بقيت بتحب نفسك ونضجت،
وبقيت عاوز ترضي نفسك بعد سنين ليها عذبت،
وأخيراً اشتريت روحك
بعد ما لقيمتها عرفت!
صرت قادر تلاقي الونس مع حالك،
ما انت خلاص اتعلمت
ان وجود الناس أوحبهم أورضاهم فاني
مهما لهم عملت.

(283)

لما تكون خائف من حاجة أقدم عليها،
ولو مكسل أنك تخلص حاجة قوم أعملها واسعى إليها !
هتلاقي نفسك بعد ما دبست نفسك الشغف جالك
وخلصت مهامك .

انت أقوى من نفسك،
وياك تخلي نفسك تسيطر عليك؛
لأنها لو سيطرت على عقلك
هتطلع عينيك .

(284)

إياك تضعف!

لأنك لو ضعفت رجلك هتغوص في الوحل

وساعتها صعب تنصف.

(285)

حتى لو اللي عطيته كان قلب،
لوما اخدتش قلب شريكك قصا د قلبك يبقى بلاها حب!
لأنك كدا هتطلع خسران،
وساعتها هتعيش بلا قلب،
وهتكون قاسي أو على سدا جتك ندما ن.

(286)

اتعلم يا صاحبي الصدق في المعاملة،
وبلاش طيبتك الزائدة وكلامك الحلو والمجاملة؛
لأن لومش مبني على الصدق
صدقني دا نوع من أنواع الكذب!
عامل الناس بما يستحقوا،
وبلاش ترفع حد سابع سما؛
لأن ما فيش حد فينا صفاته الحلوة كاملة.

(287)

لازم نحمد ربنا ونشكره على التجارب السلبية
اللي مرينا بيها في حياتنا،
اللي لولاها ما كناش بقينا أكثر وعيًا
ونضجًا يخلينا نسخة أفضل في التعامل في اللي جاي
وازاوي نواجه آلمنا .

(288)

لما توصل لمرحلة انك مش عاوز لحد تبهر،
وكل اللي يفرق معاك انك لنفسك تطور،
عشان تكون أفضل نسخة منها بشكل مستمر،
وتكرس مجهودك لتعليم الناس أو إفادتهم باللي يميزك لوجه الله؛
هو داقمة النضج، وإن شاء الله عليه تقدر.

(289)

لومش هتقدر تقول للأعور انت أعور في وشه،

اسكت!

بس اتعلم انك ما تجاملش المعيوب لأنك كدا بتغشه.

وساعات المعيوب بيحسب نفسه له قيمة،

ويشوف نفسه عليك،

وساعاتها هتضطر انك تعرفه حقيقة مقامه؛

ما هو اللي جنى على نفسه

زي الدور اللي زَنَ على خراب عشه.

(290)

بلاش تلبس وش السعادة وانت محطم،

وبلاش تلبس وش القوة والقسوة

وانت من جواك ضعيف ومتحسر ومتقطم.

(291)

سيطر على نفسك،
وما تخلّش نفسك تسيطر عليك!
لو قدرت تعمل الخطوة دي،
ريموت التحكم في كل شيء في حياتك
هيكوز بين إيديك.

(292)

والواحد من أكثر ما حاول كثير،
ما بقاش خلاص عاوز يكون للمحاولة أسير!
عملنا زي ما عملناش،
في الآخر النتيجة واحدة
اننا في اللي عاوزينه ما نفعلناش.

(293)

قول: "يا رب!"،
وانت هتحنس بأمان وقرب،
وساعتها هتقتنع ان ربنا ليك
من حبل الوريد أقرب!
فجأة هتخلص من شعور الضياع
وهتعرف هدفك في الحياة
بعد ما ربنا نورك الدرب.

(294)

موجوع !

ومين فينا مش موجوع ؟ !

ومين مسهرش لياالي

على خده بتنزل نار تحرقه مش مجرد دموع ؟ !

مين مجرّش شعور الكسرة

وداق طعم الخذلان والحسرة

وصوت بكاه ما كانش مسموع ؟ !

دا شعور أليم

بنحسه بسبب شخص لئيم،

واللي يهونه هو قرارك للرب بالرجوع.

(295)

كل اللي محتاجه انك تقرر؛

اتشجع وخذ قرار انك تتحرر!

أفضل من انك تفضل باقي عمرك محلك سر،

واقع وعاجز وضعيف

ومربوط وفي مكانك متسمر.

(296)

طول ما الواحد بعيد عن الرب
مش يشوف غير ظلام،
وبيحس حاله وحيد
مهما كثر حواليه ناس وسمع منهم كلام!
الحل ترجع تقرب من الرب ثاني
عشان روحك تنور بنوره
واللي نفسك فيه ساعتها هتنوله،
وترجع من ثاني تمام.

(297)

لما ربنا يديك طفولة قاسية،

دا عدل مش ظلم!

هو عاوز يخليك جبل مستعد لما تكبر لقسوة الدنيا والناس

ولتحمل الصعاب قائد وملهم.

(298)

أنا واحد من كثر الأذى اكتفى ،
 لا بقی قادر یجرح اللي وجعه ،
 ولا قادر یحب تاني ،
 ما هو مش لاقی حد سامعه !
 فقرر انه ما عدتش يتسم بالوفا ،
 وإزاي أحب تاني ، وانا لجرح غيري شفا ؟ !
 وغيري غدر بيا وسابني بدمع عينيا ،
 ولاجل ينول حب غيري سعی وحفی ،
 ومن حیاتي فجأة بقی فص ملح وداب واختفی .

(299)

رايح جاي داخل وطالع من قلبي على كيفك !

مرة تكون معايا زي ظلي ،

ومرة حتى ما أحش طيفك !

مرة تكون الحمل الوديع

وتفرش لي الأرض ورد ، وتقنعني انه هل الربيع ،

وبعدها على طول تصدمني بخريفك

تجني لي باكي

ومن همك شاكي ، فأصدقك ،

وبعدها تصدمني بزيفك !

ودي في يوم أعلم منك

ويجي اليوم اللي فيه أسيبك ،

ولا أعود من تاني حبيبك ولا حليفك .

(300)

تشوف جماها تحار،

ومش هتقدر لما فيها من دقة التفاصيل إنك توصف.

هتقول إيه عن العيون اللي بنظرة تأسر وتخطف؟!

دا أنت في حرم جماها بتقف متكف،

ولو حد قال قدامك إن لها مثيل

بتهمه إنه بيكذب وبيزيف،

وتقوله: "ما فيش زيها

ولا في جمال قلبها

الحنين الرهيف".

(301)

مصر كل ما فيها جنان،
أرض الأمن والأمان،
الأرض اللي تجلى فيها الرحمن،
واللي ذكرت كثيرًا في القرآن،
وقال: "ادخلوها آمنين"،
فهي أرض السلام ومهد الأديان.

(302)

بقول كلامي مرة واثنين ،
 بس بمشي في الثالثة؛
 ما صدق اللي قال "الثالثة ثابتة" !
 أيوه أنا الملاك الطيب،
 ولكن لما بقرر الرحيل، بكون متمرده وجاحدة،
 وتفضل باقي عمرك فاكر طيفي ،
 وتفرح إنك في يوم من الأيام في الحياة كنت ضيفي ،
 وتمنى ساعتها لو طيفي من جنبك تاني عدى !
 بس الفرصة اللي بتروح ما بتجيش،
 لأنني مش بوارب الباب بل بكون له سدا .

(303)

وأنا في الجمال يا با ماليش مثيل،

والقدر كمان ما هواش قليل،

دا أنا قدري ثقيل،

ما يقدر عليه غير الرجال وصعبة على العويل !

ولأجل تنول رضايا لازم تستحمل مني في البداية الويل،

ولو أثبت إنك تستحقني

فما هتشف مني غير كل جميل؛

ضحك ودلع وحكايات طول الليل،

بس كل دا لو أثبت لي إنك قوام

وللمسؤولية قادر تشيل،

ومش أقصد على الجانب المادي

لأنني ما بدورش على معيل،

أقصد قوام ومهتم بكل التفاصيل،
عارف إزاي يظبط الموازين
ولا عمره في يوم الكفة منه تميل.

(304)

والقلب رجع يدق بالحب من ثاني،
ما أنا لقيت اللي يعاملني زي السينيوريا!
قالي إني أسرته بكل ما فيا وخاصة إني معاه أنيتا،
ولا سمي سمعت دلع كثير
بس أول مرة حد يقول لي رونيता!
وشكلي داخلة على قصة حب ولا في الخيال ولا الحكايات،
ولا قريتها حتى في أهم الروايات،
زي "أرض زيكولا" أو "أمريتا".

(305)

دنيا بايخة والواحد راغب في النهاية،
 بس مكمل وصابر لحكمة الرب العليم.
 ما يصحش الحياة تكون بالنسبة لنا جحيم،
 ونيجي نكتب أجلنا بنفسنا لأن دا ذنب عظيم،
 والواحد ما بإيده غير إنه يقول: "يا رب يا رحيم!
 نزل علينا رحمتك وأغننا فبك وحدك نستعين،
 وارحمنا يا رب من شر عبادك
 اللي بيمثل إنه صادق وأمين وكريم،
 وهو بمكر ويكن الشر،
 فاحميننا يا رب من كل من هوئيم،
 وسخر لنا العوض في كل اللي جاي
 وعلينا الفرحة يا رب تديم،
 وأوهبنا يا وهاب الناس اللي قلبها في الحب حميم".

(306)

العيب فيهم ولا العيب في طيبتنا ؟ !
ليه نأمن للخاين
وفي الآخر نرجع نبكي على خيبتنا ؟ !
إزاي مستنيين منهم يكونوا سبب ضحكنا،
وهما عاشقين لرؤية دمعتنا وكسرتنا ؟ !
هيجي اليوم اللي نوجعهم فيه،
والماضي ننساه ولا في يوم نخن إليه،
ونرفع شعار قسوتنا .

(307)

إلا تحسبني حاطة أيدي على خدي حزينة،

ولا إني من بعدك مش عارفة أحب!

كل ما في الموضوع، إني لسة صاينة وعدي ليك،

ما أنت عارفني أمينة.

وبرغم قوتي

كنت أنت سبب كسرتي،

وبسبب حبك صرت مسكينة!

فبلاش ترجع وتلعب بمشاعري،

ما أنت عارفني بصدقك لأنني حزينة،

ولسة عندي أمل

إنه يجي اليوم اللي تاخدني فيه أنا وقلبي

وتسكننا قلبك، وبين ضلوعك تأوينا.

(308)

وحبنا أشبه بلعنة لا فكاك منها،
أو يمكن أن نقول إنه خطيئة
مهما تقدم من قرايين كي تغفرها
تعود من جديد وترتكبها .
حبنا بيدور في حلقة مغلقة،
لا نعرف نهايتها،
ولا ندري متى بدأ ذلك الحب
الذي أظنه سرمدى،
وأنه كان منذ الأزل،
وأنه حب أبدي،
وسيدوم ويتكرر مع أرواحنا القادمة في هذه الحياة
إلى أن يحين المولود بيوم القيامة ويأتي أجلها .

(309)

حب الدنيا كله في كوم
 وحبك أنت لوحده في كفة!
 أنا القوية المتحكمة في كل شيء،
 بس معاك أنت الرئيس ومسموح لك في حياتي تمسك الدفة.
 ومعاك حاسة بالأمان
 حتى ولو على جبل عالي،
 وخلص بقيت على الحافة!
 بكون واثقة إنني هكون في حضنك بمجرد لفة؛
 لفة لما تشدني ليك
 وإيديا تلمس إيديك،
 وأحلى كلام أسمع طلع من أحلى شفة.
 دا أنت اللي مغنيني بحبك عن الدنيا كلها،
 وقلبك باحتوائه ليا بجنان والغرام كفى ووفاء.

(310)

جاي تحيي قلبي بجك من ثاني؟!

وإزاي آمن لك

وقلبك هو اللي أذاني؟!

هتقول لي كلمتين

وأنا بطيبة قلبي هصدقهم

وفي الآخر تطلع أنا ني؛

تفكر في نفسك

وتهجرني وتسييني من ثاني أعاني!

جاي تفتح لي الجرح بعد ما أتعافى في شهور وليالي؟!

تحلف لي إنك ما هتوجعني

وتعشمي بالكثير من الأمانى،

وتسيطر على عقلي وقلبي

بكلام غزل مالوش مثيل ولا انتقال في أغاني!
أنت عارف إنني مش بقاوم سحر حبك،
فلوراجع خليك معايا على طول
وما تغيش عني ولو ثواني،
بس لو ناوي الغدر والبعد ابعده من دلوقي،
وبلاش تخلي قلبي يعشميني وبعدين يموتني،
بعد ما بالحب من جديد أحياني.

(311)

ومش بأيدي إنني أحبك ولا إنني أسألك !
أنا مسلوقة الإرادة معاك
وكأنني اتخلقت عشان أداوي جرحك .
ولو كل العالم قفل ودانهم عنك
أكون أنا الوحيد اللي سامعك ،
ولو في لحظة ما لقيت في الدنيا الأمان ،
تعالى اترمي في حضني وخذ جرعة حنان
وأمسحلك دمعك .
مش حابة ألوم الدنيا ، لومني ساعات كثير بتأخذك ،
بس كل اللي يهمني
إنني ما أشوفك أبداً منطفي ،
ودائماً تكون مطمئني بنور قلبك .

(312)

جيت لي منين وفجأة كدا عجبتي ؟ !
 وباعترافك مجبك ليا بشكل مفاجئ صدمتي !
 ومشاعرك اتجاهي أجبرتي
 إنني أحبك أنا كمان لأنك قدرتي .
 قولت إنني جوهره بمجرد ما شوقني ،
 وقررت بسرعة تجيلي وفي ثانية امتلكتني !
 قبل ما يأخذني غيرك
 قررت تكمل معايا في الحياة سيرك،
 وفي قلبك أسرتي ،
 وبكل ما فيك من صفات حيرتي !
 مش عارفة إزاي إنسان جميل قلباً وقالبا ،
 وخاصة كلام الغزل اللي شدتني به لما سمعتني .

(313)

يا صدمة قلبي لما شفت نصيبي معاك لما ليك ارتحت!
كنت بحسب هترفعني سابع سما،
إنما لقيتك هترميني لسابع أرض تحت.
وأنا في تأسيس حياتنا سوا سرحت!
على كذا مطلوب مني ما أصدقك
مهما تحكي لي أو مهما شرحت؛
لأنك هتكون لي أكثر حد في الحياة ليا جرحت،
وفي النهاية بعيونك عني أشحت!
وأنا اللي بغبائي وبصفاء نية بدخولك لحياتي سمحت،
فعشان كذا من قاصرهما هخرجك من حياتي
بدون مقدمات وأنساك،
ولا إني في يوم لطيفك لحت.

(314)

قاعد حايير بين إنك تكمل في الحياة وتنسى ،
أو تستنى الرجوع .

ما تقوليش أمل إنه هيعود لك مخليك عايش ، دا هو اللي مخليك موجوع !

وإزاي تخلي روحك في إيد اللي باعك ؟ !
وصوتك بالنسبة له ما كانش مسموع !

لسة عاوز تعيش عشانه ، وهو اللي دبحك بغدره ليك ؟ !
ولا أثرت فيه منك الدموع !

وقاعد في الحياة حزين خايف تح غيره ،

عامل زي اللي من سم الحية ملدوع !

وشايف لو اتلدعت من نفس الحية تاني

هيكون لك الترياق وتعيش الحب معاه من جديد بعد ما كان ممنوع ؛

فأحب أقولك لو كلمت بتفكيرك دا هتفضل في الحياة مذلول ؛

لأنك قررت تختار في الحب الخنوع .

(315)

ودي حلوة يا ناس حلوة!
جميلة بكل ما فيها
وخاصة ما فيها من شقاوة،
دمها شربات مسكر،
ولالونها اتقولش حنة بقالوة!
بمجرد ما تشوفها تنسى كل اللي مريت بيه من قساوة،
واللي حسيته من هموم لأنها فهماك،
عكس الناس أغلبهم معروفين بالغباوة.
ومن بعد جفاف سنين،
على أيديها أصبحت روحك تتسم بالنداوة،
ومن بعد فترة فشل في كل شيء،
فجأة حسيت إن الدنيا قررت تديك أحلى هدية وعلاوة،

وهنا فجأة قلت بينك وبين نفسك
إن الرب عوضك بيها وكأنها جنة ونعمة لا تحصى
مش مجرد ما بين الحزن والفرح ساوى .

(316)

سمرا يا واد وصعيدية،
ودا اللي مخليني في الحياة قوية،
وواقفة وساندة حالي ومدد الرب أقدر أكون من الرجال مية!
معروفة بالطيبة والحنان،
ولكن دا ما يمنعش إن ممكن أقلبها جنان
وتشوف مني الأذية!
وياك تستهون بيا
وتقول دي حنة ولية،
دي بصرخة منها قادرة تلبسك مليون قضية!
ففكر دائماً إزاي تراضيه
لأنك لو قلبت عليها فجأة هتقلب أنا نية،
وساعتها مش هتشوف غير حالها،

وهنتقم من اللي ما قدرش وجودها وجمالها،

وهتخليه يعاني من القسوة؛

فمن البداية اعرف أنت قدام مين،

دي ست الناس الفريدة العليا .

(317)

وأداري عيني عن عيونك،
أخاف لو اتقابلوا تدوب في نظرتك ويصفوك،
وفجأة الأقي نفسي أسيرة لحبك
وأكون تحت طوعك وقولك،
ويكون كل منايا إني بس أطولك،
ودعايا للرب إني أنولك،
وأحس إن الحياة من غيرك ظلام
والعيشة فيها حرام
من غير نورك!
بنظرة بس قادر تسحرني بكل ما فيك وخاصة سمار لونك،
ولا جسمك وهييتك وخاصة طولك!
خليني غاضة بصري عنك يا واد

بدل ما أكون في الحب مجنونك،
وأتبع خطاك عشان أعرف سرّك ومكنونك،
وأعمل المستحيل عشان آسر تفكيرك وشعورك.

(318)

وأنا زِي أجداي بحب التميز والإصرار،

والنجاح دامصيري

والهدف دائماً أسيري

وبحقته بمجرد قرار .

وأنا مش زِي اللي تايه في الحياة

ومش عارف له مسار،

أنا واحدة عارفة إنها خليفة الرب على الأرض،

وجيتها عشان أخليها عمار .

وما تقوليش إزاي ؟ !

عيب يكون لك رب بمجرد ما تثق فيه ويكون كلك يقين

إنه بكلمة منه تتحقق لك معجزات وتنكشف لك الأسرار !

إنما لو ما وثقتش في حالك

ولا في القدرات اللي ربنا أدهالك،
صدقني حياتك هتكون عبارة عن أزمات وفشل ودمار.

(319)

وأنا أحب الحبيب

يكون زيم الصورة اللي في دماغني ،

مميز ومؤدب بس في نفس الوقت بيعرف يلاغي .

وما أحبش اللي يكثر مشاكل ،

أنا أحب اللي يكثر لي مصاغي ،

ويكون لكلمة "لا" من قاموسه معايا لاغي ،

وبالفضضة معايا يكون راغي !

ما أنا الصحبة له في الحياة ،

ما هو الحنين اللين

ولا مرة يكون عصبي ولا بالكلام معايا واغي .

(320)

ولما تشوف في الحب نصيبك،
 تلاقية نفس اللي حلمت بيه،
 وبكل ما تتمناه بيه يحيلك!
 فجأة تحس إنك صبرت ونولت،
 الشهم الشجاع اللي في حبك مضحي
 ومستعد يكون أسيرك،
 ولو فكرت ترفضه يقولك: "أنا من غيرك مستحيل أعيش،
 واستحالة أكون خصيمك بس هكون قتيلك".
 وقتها تقول إن الصبر حلو
 وأن اللي بيصبر ينول؛
 لأنك ما قبلتش بالقليل
 واستتيت اللي يشاركك روحك ونفسك وعمرك وطريقك وسيرك.

(321)

ودي مهرة فريدة من نوعها، وصعب يبقاها خيال!
دي ما تقوليش حورية بحر ولا من حور عين،
دي وحدة صعب حتى نشوفها في الخيال!
اللي زيناها صعب توصف ومن المستحيل يتعمل لها تمثال،
دا لو خيلنا أمهر النحاتين استحالة ينحتوا هذا الجمال!
هي مخلوقة منفردة بكل ما فيها وصعب يبقاها مثيل،
ولما نشوفها نقدّسها ونسبح الرب المتعال؛
سبحانه خلق فأبدع ملامح تخلي الواحد أسير،
أو ممكن في عشقها يكون قتيل،
واللي قتله الرمش القتال!
ودي لأجل نطول حبها أورهاها،
ما يكفيهاش الدنيا بحالها وما فيها من كنوز وأموال.

(322)

والناس من الطبعي عندهم أم،
 إنما أنا عندي الأخت والأم ولدربي في الحياة رفيقة!
 بعض الأمهات فيهم حزم ساعات لأجل تقويم عيالهم،
 بس أنا أمي دائماً حنينة رقيقة.
 أمي أجمل من يختار أي شيء لي،
 ما هي في الاختيار ذوقية،
 دا حتى لبسي إلى الآن بتختار هولي،
 وأنا سيبا لها نفسي على الآخر ما هي ست أنيقة!
 وأكمنها طيبة حبتين
 وأنا طلعت لأبويا قاسية في التعامل والطريقة،
 فاللي يفكر يزعلها حتى بنظرة،
 مستعدة لأجلها أرتكب جناية أو أقلبها حريقة!

(323)

أسمرائيل يا بوي ورمشه كحيل،

وجسمه هيبة أكمته طويل،

وصدره واسع ومعضل عشان يحتوي،

وكمات أضمن إنه يحميني!

وطول ما أنا معاه استحالة بيا الحال ميل،

وانبي أفكر في غيره

أو انبي أحميد عن طريقة وسيره؛

هوذا المستحيل!

هوذا يا بوي اللي كنت بتمناه

الفارس المغوار الأصيل،

شهم أوي في رجولته

وفوق كل دا في كل ملامحه جميل.

(324)

والقلب عارف الحقيقة ومنك خائف،
ومتوقع الأذى قبل ما يكون لبوادله شايف،
وكل ما يفكر يبعد، عليك يكون مرايف،
ولكنه لازم يواجه نفسه بالحقيقة وما يكملش في حب زاييف؛
لأن دا حب آخرته ذل وانكسار،
وعمره ما هيكون سبب فخر ليك
أو تكون به نايف.

(325)

جيت لي منين

وظهرت لي إمتي وإزاي يا واد؟!

وإزاي راجل أوي في ملاحك طولك وعرضك

وكل كلامك فيه جاد؟!

بالرغم من كدار رومانسي ومش قاسي ولا حاد!

وإزاي في يوم وليلة حبك في قلبي ساد؟!

وعلى عقلي سيطر

وأنا اللي كنت فاكرة إنني هقبلك بالكاد!

بس كلامك الدغري

وإزاي بتفكر في الاستقرار وإزاي ترسخ لحياتنا العماد،

خلاني أغير فكرتي عنك من سكات،

ولا كرمك معايا بالهدايا والاهتمام مش بمجرد قات،

وإنك جيت لي لأجل تكون لي الدواء،
وتتنزع ما في قلبي من خناجر الغدر والأوتاد!
أنت أكيد ملاك أرسله ليا رب العباد،
لأجل يعوضني عن كل ما فات.

(326)

ومين قال إن للبننت بس الكسوف ؟ !
دا ما فيش أجمل من الراجل اللي عنده حياء
ويكبح مشاعره مهما يكون عليك ملهوف،
ولأجل ينولك بالحلل يحط حدود وسدود
ويكون قدامك مكتوف،
بس في وقت السعي عشان يوصلك
يعدي منافسينه في الصفوف،
عشان هو اللي في الآخر يكسب الحلو كله ويشوف؛
سواء عيون الغزلان اللي عملتله ياما جنان،
من ثم لمسة الكفوف،
وأكبر جائزة الجسم الملفوف.
بس عشان يوصل لكل دا لازم يكون إنسان مترن،

وعارف إزايي يجمع رغباته؛

لأن دا اللي بيميزه عن الحيوان؛

لأن الحيوان بعدم كبح الشهوة معروف!

فنرجع ونقول من ثاني:

الخجل والحياء مش للبنت،

بل حتى الراجل لازم يتسم بالكسوف.

(327)

بمد لك أيدي بالحب فما تكسفينيش،
ومعاك عمري كله خليني أعيش،
ويكون كله عشق وغزل وهيام ومنك لحظة ما تبكينيش!
ودائماً أحسك سند وكون محتويني،
وعن الدنيا مكفيني ومغنيني،
ومن قلبي أقولك غيرك ليا في الدنيا دي ماليش،
وأبي حد غيرك في الحياة عيني ما يملش!
ولما أعوز أفضفض وأرغي بالساعات ما تصدينش،
ما تجيش بقي مع الوقت تغير كلامك وتقل بتمامك،
وتقول لي إنني كدا بقلق منامك
وقصري في الكلام وما تصد عينيش!
افتكر إنك وعدتني إنك هتكون حنوز

وهتبقى بالنسبة لي الكوز

ومنك ثانية ما تحرمينش .

(328)

وأخاف أشوفك أقربلك وأضعف بين إيديك،
وأخاف أغمض عيني عنك
وأبعد وأقسى عليك،
وأخاف تكون ماكر
ولنعمة الرب غير حامد وشاكر
وتضيعني من بين إيديك!
وأخاف إن دي تكون مجرد ظنون،
أو ممكن وسوسة من الشيطان أو جنون،
وبسببها أحس إنك هترميني فأروح أنا قبلها أرميك!
وأكون بفعلتي دي بأذيك،
وما عدتش قد وعدي بأنني هصونك وبروحي أفديك،
وأنا حالي الحالي بين نارين:

أصدق قلبي وأطمئن إليك،
ولا أصدق عقلي
وقبل ما تأذيني أوجعك وأدميك؟!

(329)

بإيدك تختار مكنتك في حياتي ،
سواء تكون على الرأس أو تكون لرجلي مداس .
قدر الجوهرة اللي بين إيديك ،
اللي تستحق تحافظ عليها وتباس ؛
لأنك يا حزين لو اتهورت وضيعتها ،
صدقتي هتندم ومن غيرها هتحتاس .

(330)

أنا اللي اتربيت على المدح بكل ما هو جميل،
أنا اللي أبويا أقنعني لو أنا مش موجودة الحال بيه ميل،
والعيشة من غيري مستحيل!
فأتعودت
أن أي حد كي ينول رضايا،
يكون مستعد
لأجلي يضحي أو في حي يكون قتيل،
ويكون سبب بهجة وسعادة
وعني الهموم يشيل.
ما أتعودش أجي على نفسي لأجل حد،
عليا بالمشاكل وعدم الراحة ليا يكيل.
أنا واحدة عاشقة الدلال، وما رضاش باللي يغمي؛
دا العيشة معاه تبقى مرار وويل.

(331)

ولسة بفكر فيك

وبدور عليك

في حياتي وحتى ذكرياتي

بس مش بلاقيك !

إزاي فجأة اختفيت

وكأنك فص ملح وداب ؟ !

ولا بقالك أثر وبقيت

زيم اللي مات وفارق وغاب،

وصعب رجوعك أو حتى أحس بهمسك

أولسة من إيديك !

قدرت ما توفيش بوعدك

وتغير في الحياة موضوعك،

وتحرمني من نظرة عينيك!

ما كنتش أتخيل قسوتك

إنها تكون في يوم عليا،

وأنا اللي كنت مستعدة من حي ليك

إنني بروحي أفديك.

(332)

ولا تعرف تخبي عليا
وأنا عارفة كويس قرارك،
ولا تحاول تقنعني بشيء،
ما أنا عارفة من البداية نيتك ومسارك!
عبد الحليم غنى لقارئة الفنجان،
وأنا أحب أقولك: خليك معايا دغري
عشان أكون لك نور روحك ودارك،
ولا تحاول تتذاكي عليا
لأنني ممكن أكون سبب دمارك.

(333)

الواحد منكم عايش مصدوم،
 ولا بقی قادر يتعامل مع الناس،
 ومن إنه يحب ثاني خلاص بقی محروم!
 وإزاي القلب يحس من ثاني الأمان
 وهو مجتم الخذلان عليه محتوم؟!
 ولسة الواحد واقع مكانه
 ولا بقی قادر على رجله من ثاني يقوم،
 وإزاي يحس بالقوة ومشاعر الندم حوالية تحوم؟!
 فبقی قرار إنه يحب ثاني مستحيل
 وأسهل منه إنه يوصل للنجوم،
 أو إنه يترمي في عرض البحر
 ويحاول النجاة برغم أنه ما بيعرفش يعوم!
 كل دا أهون عنده

من أنه يفطر ثاني على بصلة
من بعد ما يقرر أنه عن الحب يصوم.

(334)

وهيجي اليوم اللي هكون فيه بين إيدك،
والدنيا كلها تشهد إنني عرفت أختار صح
لأنني اخترت معاليك؛
طول بعرض
ومشيتك تهد الأرض
ويكفيها أنها بتلمس رجلك!
ويومها لأجرك قد امهم من خوفي عليك،
اسم النبي حرسك وصاينك،
كل ما فيك جميل وبالأخص عينيك.
وفي اللحظة اللي هطمس بتحقيق وعدك ليا،
أنا هو هبك نفسي ولاخر عمري هكون ملك ليك.

(335)

إياك في يوم تفكر تتحداني !
دا أنا قلبي معروف مش بس في الحب أنا ني ،
بل في الحياة كلها ما يهمه غيري وبكسر اللي أذاني .

بلاش تلعبها معايا

عشان مش هتحمّل أذايا
وفي الآخر أنت اللي هتعاني !
ما أنت اللي اخترت مصيرك
لأنك أنت اللي كنت بالشر عليا داني ،
وحقيقتك كنت مخبئها ورا كلام حلو

في البداية جيني ووداني .

وبلاش كمان تفكر تجيب ورا

وتضحك عليا بشوية أغاني ،

ولا حتى تحاول تستغفاني

وتحسن صورتك وتقول كاني وماني!

يلالا شاطر روح العب بعيد

ومش عاوزه أشوف وشك تاني .

(336)

والعيوز يا ما شافت الويل،
وبالرغم من كدا لسة العشاق يغنوا لها
ويقولوا فيها مواويل !
نظرتها بقت قاسية
من كتر ما تهد بيها الحيل،
ولكنها لسة برضو الدوا لكل عليل،
وبرغم عماها من كتر بكائها،
بس لسة بصيرتها هي النور للغير والمرشد والدليل .

(337)

ولسة فأكرة وعدك ليا
وعارفة إن في يوم هيتحقق،
بس محتاجة استنى سنين
تمر بدون ما أدق،
لحد ما يجي اليوم
ويبقى حقيقة وأصدق
إنك بقيت ليا لباقي عمري ولاخر رمق.

(338)

ومش عارفة يا دنيا أنا بتحدأك
ولا بتحدى نفسي؟!
ما بقيتش عارفة أنا اللي باجي عليا
ولا أنت اللي عليا بتقسي؟!
في كل الحالات أنت اللي علمتني الجحود
وقوة الردود،

واني أعمل بيني وبين الحب سدود؛
لأنك ظالمة ومش بتفكري ليوم أو للحظة بيا تحسي .
عاجبك الجدران اللي خليتها تحيطني
لأنني خايفة الغدر والأذى
عاجبك يطول حبسي؟!

(339)

ولسة يا غالي مستنيا رجوعك،
والمرّة دي هقدر حبك وإحساسك ودموعك .
في بعدك حسيت بقيمة وجودك،
حسيت بأهمية دفي مشاعرك
بعد ما جربت جفاك وبرودك .
ارجع ملهوف عليا وحاوطني من تاني
وأهدم سدودك،
دا أنا اتعودت سنين على حنيك،
بلاش تخلي حياتي تنتهي بسبب جبروتك .

(340)

وعارف ليه يا حبيبي مش بتوحشني ؟!
لأنك برغم الفراق أنت لسة معايا
ولا في لحظة غبت عني .
لسة بسمع همسك عشان أنام،
ما أنت عارف، أنا من غيرك مش بحس بالأمان،
ولسة إيدك بتمسك إيدي يا اللي أقرب ليا مني !
وبالرغم الدنيا فرقتك وبعدتك،
لسة طيفك عايش جوايا وعليك بيطمني .

(341)

أنا اللي من بين نبات دابل، أنا النبتة الخضرة،
أنا القلب الأبيض، في وسط ناس مريضة وصفرا،
ومن بين ناس ضعيفة، أنا القوية القادرة،
وبين اللي بسرعة يفقدوا الأمل، أنا بس الصابرة،
وبين اللي مش قادرين يتجاوزوا الصعاب، أنا الذكية الشاطرة.

(342)

والراس دائماً مرفوع
لأن الهيبة موجودة والصوت مسموع،
والقلب قوي
والعين ما تعرف الانكسار ولا الدموع،
والجد عنة مع الكل طبع
وبتقيد صوابنا العشرة شموع،
بس لو ما لقينا تقدير
على طول بنبعد ويكون من المستحيل الرجوع.

(343)

الواحد ما بقاش فارق معاه حد،

ولا بقيت مغرور بجدا!

ولكن الحقيقة الاكتفاء دا جه من كتر الوجع

اللي خلاك خايف وبتبني بدل الحدود مليون سد .

بقيت تتخلي بالساهل

لأنك ما لقيتش اللي لإيدك مسك وشدد،

ولالقيت اللي في محنتك يكون ظهر وسند،

فبقيت تقول: ليه أثق من ثاني

وفي الآخر يطعنوني بوتد!

(344)

وكل شيء بيكون ناقص وعكس المراد،

وكل اللي تحسبه هيدوم على القرب

بينتهي بسرعة بالبعد،

وكل ما تقول إنك هتلاقي التفاهم

ولكن ما بتلاقيش إلا العناد!

ما كفاية يا دنيا ما بقيتش قادر

أكون من الشداد!

خليكي حنينة عليا ولومرة

وبلاش طبعك القاسي والحاد،

حاولي تفرحيني وكفاية تكسريني،

صدقيني أنا إنسان مش جماد.

(345)

ليه كل شي ء بقى ينتهي بسرعة ؟!

زمان الشىء يدوم سنين ،

دلوقتي ما بيكملش جمعة !

زمان من كتر ما الشىء بيعمر معاك

صفاته بتلرق فيك زي السمعة ،

دلوقتي الشىء بيروح

ولا بيخلف وراه جروح

ولا بتنزل عليه حتى دمعة !

دمعة إيه ؟ !

دا حتى ما بيسيبش في اللعين حتى لمعة !

وفي غيابهم مش بتحس بضلمة الوحدة

دا كان يا دوب مولع حة شمعة ،

يعني ما لحقش يقيد صوابه العشرة شمع

فأحس بنوره

وتمشاعره أكون حاسة وسامعة.

(346)

وفيقيد بإيه الجمال والحظ ما فيش ؟!

وقت الهزار الكل موجود

ووقت الجد حتى واحد ما عيش !

بالرغم كل الوجع اللي فات

والخوف والحيرة مما هوآ،

لسة الواحد عنده أمل

ولأجل كدا مكمل ومقرر يعيش .

(347)

وكالعادة سرعان ما الوضع اتغير!
غدرك يا دنيا ما بقاش عليا جديد،
ما قسوتك وجحودك خلوا قلبي شديد،
وما عدش من تصرفاتك متحير؛
دا أنت لئيمة يا دنيا
وعلى مزاجك مخليا الواحد مسير،
وعمرك ما كت عادلة
ولا مخليا الواحد فيك مخير!
وكل ما تقنعيه أنك هتديله فرصة وتفتح له دراعها،
فجأة يلاقيها بعدت ووشها عنه تدير!
بتحسيني لسة زي زمان عندي أمل فيك
ولالسة هموت عليك؟!

خلاص الأمل فيا مات

وما عدتش عبد لأجل فرصة من معاليك،

وطبع الواحد من قسوتك كل مدى بتغير.

(348)

أنا اللي بأيدي اشتريتك
وبأيدي أبيعك !
فجأة تحس إنني عمري ما حبيتك
ولا كنت في لحظة وليعك،
وعيني يكون كلها شرليك
ولا كأني في يوم كنت وديعك،
وأكره أن روحني تحوطك
أو حتى أسمع صوتك
ولا كأني في يوم كنت جمهورك وسميعك !
ما الحية معروفة بوشين ،
زي ما هي دواك
قادرة برضه تسمك وتكون سبب وجيعك .

(349)

مطلوب منی اُتصدم من ایه ولا من ایه ؟ !

الواحد خلاص اُتبلد

وما بقاش فی شیء یاثر فیہ،

بقی شایف إن کل شیء عادی ووارد

وما فیش شیء یتکی علیہ،

ولا بقی عاوز یحب

ولا حتی ینتقم ویؤذی اللی یاذیه !

بیقول لحالہ: یعنی ہستفاد ایه

من دمع عینہ ؟ !

ہسیبہ للدنیا تجیب وتخط علیہ،

وبعدین تضحک علی حالك وتقول:

یا خایب من تانی فی الدنیا بتجدد آمالك !

دی لا عمرها نصر تک



وكانت دائماً سبب أوجاعك،
عاوز من تاني تترجاها ؟!
دي عمرها ما جربت تشوفك ولا حتى سماعك،
أنت ريشة بلا قيمة !
امشي مع الريح يا شاطر وخليك هفأ
الهوا وداك وجابك،
أحسن ما تقاوم وتنكسر عظامك وضلاعك .

(350)

شكلنا هنفرح من ثاني،
والقلب أخيراً هيرقص ونرجع نسمع أغاني!
والواحد من كثر البهجة يطير لفوق في العلاي،
ويقف قدام المرايا ويقول:
سبحان اللي قدر يغير حالي!
دا أنا كنت من يوم حزين وكئيب
وقلبي مليان هموم وما كنتش عارف مالي،
واليوم أنا اتولدت من جديد
ومن بعد الضعف أهو من ثاني بقيت شديد،
ودا لما لقيت اللي بالحب جالي
وفي الحياة وكل ما هو جميل، جد دلي آمالي.

(351)

عقلي يقول لي إنني معاك
وفي الحب اندفعت،
وسبت نفسي لقلبي
ولعقلي أنا ما سمعت،
وقلت: أنت اللي لشتات قلبي من ثاني جمعت!
إزاي أشك فيك وأهدأ وأحذر منك
عشان أنا من الشربة في السابق اتلست؟!
ليه عقلي عاوزني أخاف ثاني
عشان في الماضي اتوجعت؟!
ممكن تظمنه أنت وأثبت له أنك صادق معايا واخترتني
ولمشاعري احتويت وسمعت،
ولصوابك العشرة لأجل تكسب رضايا ولعت.

(352)

أول ما شفقت وحسيت بقربك،
قلت: أنا مخلوقة من ضلعك،
وهوذا أكيد اللي اتخلقت عشانه،
عشان أكون سبب الونس والسكينة
وفي الحب أنا سبب جنانه!
ومستحيل أنا أبعد عنه،
دا أنا حابة أشاركه عمره وزمانه،
بس كل دا بيتغير في بعدك،
بحس إن قلبي محتاج قلبك
وكل جوارحي تحوطك وتضمك.

(353)

ممکن تلاقیني معاك مثقفة
وأحب في الفن فان جوخ وموزارت وفي التعامل رسمية،
وممكن أكون فرفوشة
وفي الحب عفوية وبعنوشة
ومحب الأغاني الشعبية
وخاصة عبد الباسط حمودة وأحمد عدوية!
ما تحارش كثير في الشخصية
ما أنا فيا أكثر من ديب ودية.

(354)

كل ما فيك مفرحني
ولا في لحظة أنت مبكيني،
راجل بمعني الكلمة عارف إزاي تحويني!
ولا في مرة فكرت عن حقوقي منك تلهيني،
دا أنا واحدة حقيقي معاك تالت وملت،
ورضايا عنك هتلاقيه في كلامي ونظرة عيني،
ولأجل كدا بقيت ليا الأب والحبيب والصديق
اللي عن العالم مغنيني.

(355)

ناوي لي على إيه وإيه اللي جاي فيه ؟ !

جاي تحافظ على قلبي وتصونه ؟ !

أمانة حافظ عليه دا موجوع

وكان الله وحده في عونته !

إياك في يوم تفكر تأذيه،

دا أنا متعشم فيك أنك تحتويه

وعن الدنيا تكفيه،

أوعى تفكر في يوم تخونه،

دا أنا عوزاك تخلص ليه .

(356)

بكرة الأيام تقوت وتقوت،
 ونقول: أنا ضيعت حبها !
 دا أنا لو أعيش عمري كله
 ما ألاقى زي قلبها .
 دا اللي خلقها ما خلق اثنين منها،
 ومهما ألف عمري أدور عليها بين الحلوين
 مش هلاقي حلوزيها .
 دي جمعت كل الصفات الجميلة عندها،
 ومن كتر جماها حقيقي يصعب وصفها .
 كل دا وأكثر هتقوله لحالك
 لما تكشف إنك من إيديك ضيعتها .

(357)

محطة وراها محطة،
وكله عايشينها أوانطة.
كله بيقول ولا يعمل،
وكله في البكش يقول على نفسه فندق كبير،
وهو حطة لو كاندة!
ولا الثاني اللي يقنعك إنه عايش في قصر
وأنه ملك أو وزير،
وهو عايش في عشة ويشرب من زير.
والثاني اللي عايش في شقة على المنور
من غير فراندة.
أهي كلها دايرة وتستمر المحطة؛
كذاب ورا الثاني،

وكل منهم مخبي بلاويه في شنطة .
واياك يا حزين تتأثر بكلامه أو الدمع اللي في عينيه؛
لأنه هيو رطك في أكبر ورطة .
انقد بجلدك وخط بينك وبينهم مسافة وشرطة؛
لأنك لو اختلطت بيهم،
أوبكيت عليهم،
الدنيا هتلعب بيك وبكل مصايهم عليك حاطة .
ولو كنت مكانك لأعود لدا مكان،
ومنه أكون مغادرة وناطة .
مش هستنى لما أدوق منهم الويل،
وأسهر بسبيهم الليل،
ومن كثر البكا عيني
تحرقتي وتكويني،
ولا كأنهم زرعوا فيها بأذاهم أحر شطة .

اهرب بسرعة ولا تتعامل مع زوار المحطة؛

لأنها ستكون أكبر غلطة.

(358)

خلاص ما عا دش مكتوب لنا لقا،

وأنا اللي قلبي طار من الفرحة يوم ما شافك،

وقال بعلو صوته: خلاص الحب لقا!

ولكن نايبى كالعادة بيطلع على شونة؛

لأنني واحدة في الحب منحوسة ومجنونة،

ومكتوب عليا الوحدة والشقا .

ومن كاس الخذلان والغدر والمرياما الواحد اتسقى،

وعن دفنته في سبع أرض

الواحد ما عارف منها يرتقى .

خليك يا حزينه مدفونة؛

ما هو مش مكتوب عليك أنت وقلبك في مراد كما تتوقفا .

فبلاش بقى ترفعي نفسك من ثاني سبع سما،

وتكدي الكدبة أنت وعقلك وتصدقا،

إذ في يوم يحين ما بينك وبين الحبيب اللقاء؛

لأنك كذا هتفضليني بالأمل

زبي اللي بين السما والأرض متشعلقة.

(359)

وحالاً ما انتهى الربيع وحل بداله الخريف،
 والوضع من بعد ما كان جناز وأمان
 بقى كئيب ومقبض ومخيف .
 فجأة، اللي حسيت معاه بزهره شبابك
 هو اللي جنى عليك بالقطع والقطيف،
 وظنيت إنه لك يدوم،
 بس هو اعتبرك مجرد ضيف
 قضى معاه وقت لطيف .
 وأنت مسكين حسبتك العوض والمعين،
 وكنت مستعد تفديه بكل جوارحك وتحطه في نبي العين،
 وروحك تحوم حواليه زي الطيف .
 أهو سايك،
 ولا كأنه في يوم كان أحب حبابك،



أهو غدر بيك،
وبكى دمع عينيك،
وما جاش تمسك بإيديك
أو خبط على بابك.
دلوقتي حاسس إنك أد إيه ساذج وسخيف؛
لأنك كنت مخلص في الحب،
وكنت تقى وعفيف،
بس هو طلع مكار
وفي الحب غدار،
وطعنك بأحد سيف.
وأنت كنت بتحاوطه بالحرير،
وهو كفنك بالخيش والليف،
وآخر نظرتك كره وخبت،

ولا كأنه في يوم كان لك محب وحليف،

بس طلع حقيقته إنه لك خليف .

وإشارات كثير لك بانك من البداية،

بس أنت كنت عنها كخيف .

وبعد كل اللي جراك تقول:

لا عاد عاوز الحب ولا الربيع،

أنا عاوز أطلع من كآبة الخريف،

وأبدأ بداية جديدة في الصيف؛

أعيش لنفسي، وأتبه لتفاصيلي وحسي،

ولا عاد يكون هدفي في الحياة إنه يكون لي وليف .

(360)

عاوز تبعد وتغيب،

ولا عاد من تاني تكون لي حبيب،

عاوز كل اللي ما بينا أنساه وتكون ليا غريب.

إزاي عاوزني أحجر على مشاعري في يوم وليلة؟

دا أنت طلعت لئيم ومكار وديب!

دا أنا اللي عطيتك الأمان وكنت مني قريب،

دلوقتي استغلّيت قربك في إنك تطعني،

ولكل ذكرياتنا تموت قصاد عينك وتمشي وتسيب.

دا ما كئش العهد اللي اتفقنا عليه

إننا هنفضل مع بعض لحد المشيب،

وإن حبنا سرمدي مالوش نهاية،

بس أنت قررت إنه ينتهي ويحين المغيب.

هأن عليك تهجرني
وأنأ كنت لك العابد الزاهد المنيب،
وأنت ياما قولت لي إنني بالنسبة لك الكون،
واللي ما بينا استحالة عليك يهون،
وإنك مستعد الدنيا كلها ليا تجيب.
دلوقتي في حيي بتعيب،
وعن قبلتي بتحيد ولا عدت لها تتيب.
قبل ما تمشي علمني إزاي لا عاد أفكر فيك،
ولا أكتب إليك،
ولا عاد أكون لك الشاعر والأديب.
علمني أنساك،
علمني أتوجع من قسوتك وجفائك،
علمني إزاي أنسى كونك في يوم ليا حبيب؛
عشان أستحمل فكرة إنك قررت عني تبعد وتغيب.

(361)

كل شيء بنخسره وصارت الخسارة عادي؛
لأن اللي عاوزه الكون هو وحده اللي هيكون،
سواء كنت غضبان أو راضي وهادي.
فما فيش حاجة هتغير لو أنت ثرت،
أو مهما وضحت واعتزضت أو قوت:
تعالى أقعد جنب أختك
وشوف حلمك بيضيع وبتهد صورتك،
زي ما حلمي ضاع قصادي.
أقعد وشوف تعبك في تحقيق هدفك ضاع على القاضي؛
ما تقوليش بقى دا مش عدل، دا قمة الظلم!
اهدا كذا وبلاش دور القاضي؛
خلينا نقضي اليومين اللي باقين لنا في الحياة بسلام،

أصل الدنيا لما بتلاقي اللي بيعترض على قدرها

بتعامله معاملة مش تمام،

بتعامله بشكل سادي

ولا كأنك عدو من الأعداي.

المهم بلاش تشمّل في اللي جاي

وتقول إن الحظ هيلعب معاك السنة دي؛

الحظ له ناسه،

إنما اللي زينا لا يعرف له طريق ولا شكله ولا أساسه،

ويلا بقي خلينا نقض السيرة دي.

(362)

لساتك يا حزين تبص على النجوم وتعلم بيها،
ولسة لمعتها بتزغلل عينك وهدفك تكون وسطها؟

يا واد اعرف مقامك

وانسى إنك تكون في يوم زيتها؛

اقفل شباكك ولا عاد تبص ليها،

خلي النجوم مع النجوم اللي حوالها،

وبطل تتأمل فيها،

ولا تبوس إيديها،

ولا تقبل تكون تحت رجلها .

على قد لحافك مد رجلك،

وما تبقى من كرامتك وعزة نفسك حافظ عليها .

(363)

والدنيا ادتي ألم على وشي ،
 وقولت إنها أكيد هتصالحني وتقول لي معلشي ،
 بس ادتي بدل الأم اتنين ؛
 بتقول: ألم لزيقي وألم لغشي ،
 مع إنني مخلصه وللصفات دي معرفشي .
 هان عليك عادي تكسريني ،
 وعلى حظي تحسريني ،
 وتشوفي برود دمع العين ،
 تقولي لي: أيوه عشان تخافي وتكشي !
 بتعامليني ليه بقسوة يا دنيا ؟
 أمتي هتعامليني بحب ولين ؟
 تقولي لي اللي زيك ملوش إلا العنا ، ولا يشوف يوم هنا ،
 من أول ما يتولد لحد ما يفارق الدنيا ويمشي .

(364)

وحانت لحظة الفراق،

ونرمي كل شيء وراءنا،

سواء اللي حبيناه أو كرهناه أو اللي له القلب اشتاق .

عاوزين نفتح صفحة جديدة ونكون شخصية مختلفة عننا،

ما إحنا تعبنا من شخصية الإخلاص والوفاء

وما لاقيناش حد زينا .

هما يجوا علينا وإحنا تنسم بالولاء،

وبنجبر الغدر طعنوا قلبنا .

والواحد ما لاقاش حاجة تسر،

كله فالج بس يضر،

ومن كاس المريا ما داق .

فلازم تغير،

ومش بالساهل نخلي أي حد يكسب ودنا،
ولا إنه يكون غالي عندنا؛
لازم يتعب ويعافر عشان يقرب لنا،
وكأنه في ماراثون ولازم يكسب السباق.

(365)

ورجع من ثاني الواحد يحط إيدته على خده؛
بعد ما فتح للحياة دراعه وصدره
اكتشف إن كل ما فيها ضده.
هو حب الحياة بصدق بس ما لقى اللي يحبه،
وكان جزاه الأذى والآه،
ولا حد فكر يفرحه أو يوده.
فأخيراً اقتنع إن الدنيا مش ليه،
فبلاش يتمسك بإصراره عليها ويتحرر من عنده
اللي محليه مقتنع إنه في يوم هيمتلك مراده ويصير بين إيديه وعنده.
بس الحقيقة إنه بعد ما بنى،
كل من في الدنيا اجتمعوا ولهدفه هدوا،
وبينه وبين أحلامه حطوا حواجز وسدوا.

فەشان کدا قرر یستسلم؛

ما هو مافیش شیء ماشی بآراده.

أعمال أخرى لبنت البروفيسور

نوكسوس (رواية نفسية اجتماعية)

بروفيتيا (رواية فانتازيا اجتماعية)

لاقيت الفضفضة- كيمياء السعادة (كتاب تنمية ذاتية وخواطر دينية)

جد ولعب وجرح وحب (ديوان بالفصحى والعامية)

طيف أروما (رواية رعب ورومانسية)

البروفيسور- الخلاصة لفهم الوجه الحقيقي للحياة (كتاب تنمية ذاتية وقصائد شعرية)

المهدي المنتظر (رواية رعب ونفسية)

أولاد لوسيفر ج1 الخطئية (رواية رعب ونفسية)

أولاد لوسيفر ج2 الخناس (رواية رعب ونفسية)

رواية الخليفة ج3 من أولاد لوسيفر

60 قانون لامتلاك السعادة وتجاوز صعوبات الحياة move on (كتاب تنمية ذاتية)

كتاب "تعلم تفسير الأحلام مع بنت البروفيسور"

كتاب "تعلم فن كتابة السيناريو مع بنت البروفيسور"

كتاب "فضفضة بعد منتصف الليل"

كتاب "رحلة الـ 90 يوم للتعافي والتحرر من الإدمان"

كتاب "تعرف على أسرار التاروت مع بنت البروفيسور"

كتاب "رسائل ملائكة"

كتاب (اسوياء نفسيًا)

كتاب (رسائل ملائكة الحب)

كتاب فضفضة في الطريق (أدب ساخر)

كتاب (ثروة فوق السرير)

تم بحمد الله

2026-8-10

رانيا رمضان

بنت البروفيسور